

# روس لم يحقق تقدماً مع نتنياهو وواشنطن تلوح بالانسحاب من العملية

وزير البنى التحتية الوطنية ارييل شارون حذر حكومته بشدة من انسحاب للجيش الاسرائيلي في الضفة يلي مطالب واشنطن. وقال "ان انسحاباً يزيد على تسعة في المئة (في الضفة الغربية) يشكل تهديداً لامن اسرائيل". وان "انسحاباً حتى لو كان حجمه ستة في المئة سي طرح مشكلة".

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مسؤول كبير في مكتب رئيس الوزراء ان روس ونتنياهو قررا عقد اجتماع رابع بينهما اليوم بعدما كان مقرراً ان يكون اجتماع امس الذي استغرق ساعتين الاخير في الجولة التي بدأها المنسق الاميركي الجمعة. وقالت ان روس اخفق حتى الان في الحصول على التزام من عرفات لتلبية الشروط الامنية التي تطلب الحكومة الاسرائيلية بان تتوافق مع المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في الضفة الغربية. و اضاف ان رئيس الوزراء الاسرائيلي (التمتة في الصفحة ٤)

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان "الوزيرة اولبرايت تؤكد بوضوح سراً وعلناً ان عملية السلام في مأزق". وان رسالتها الى زعماء المنظمات اليهودية تهدف الى اعلامهم بان "اي تحسن لا يطرأ على المشكلة".

## مهمة روس

وقبل ان يجتمع نتنياهو مع روس امس اطلع رئيس الوزراء الاسرائيلي حكومته على نتائج الجلسات السابقتين من محادثاته مع المنسق الاميركي.

وجاء في بيان لمجلس الوزراء الاسرائيلي ان "رئيس الوزراء اكد انه لم تناقش حتى الآن مسألة نسبة الانسحاب. القضية الرئيسية هي مناقشة مسألة المعاملة بالمثل (...). واكدنا ان ثمة علاقة واضحة بين مراحل اعادة الانتشار وتنفيذ الالتزامات الفلسطينية".

وافادت رئاسة الوزراء الاسرائيلية ان

مالكولم هويلان ان اولبرايت ابلغت الى زعماء هذه المنظمات ان واشنطن لن توجه انذاراً الى اسرائيل وانه ليس لدى الادارة الاميركية خطة لتحريك المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية بل افكار فقط. و اضاف ان الوزيرة الاميركية "ابدت خيبة امل وقلقاً" حيال توقف عملية السلام، لكنها اكدت تصميم الولايات المتحدة على مواصلة هذه العملية. و وصف ما نقل عنها بأنه مبالغ فيه. و اوضح ان اولبرايت ردت على اسئلة وجهت اليها ان الولايات المتحدة لا تحاول اتخاذ قرارات تتعلق بالحاجات الامنية لاسرائيل وانما تريد ببساطة كسر الجمود بين نتنياهو والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات. ونسب اليها ان الانسحاب من رعاية عملية السلام ليس سوى احد الخيارات في ضوء المأزق الحالي، وان واشنطن عوض ذلك تتقدم بافكار للتغلب على الخلافات بين الجانبين.

في مؤشر واضح لقرب فساد ادارة الاميركية من تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط، قالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان واشنطن على وشك الانسحاب من هذه العملية وحملت اسرائيل تبعه بلوغ الى الطريق المسدود، فيما كان المنسق الاميركي الخاص السفير دنيس روس يقوم بمحاولات جديدة وخصوصاً لدى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لاقناعه بالفكر الاميركي لاعادة العملية السلمية الى مسارها ولا سيما بعد ابناءه عن ميل الفلسطينيين الى الاخذ بهذه الافكار التي تنص على انسحاب اسرائيلي من ١٣ في المئة من اراضي الضفة الغربية في المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في مقابل اتخاذ السلطة الفلسطينية اجراءات لمنع نشاط الاسلاميين المتشددين.

ونقلت وسائل الاعلام الاسرائيلية عن اولبرايت في مؤتمر لرؤساء المنظمات اليهودية الاميركية الكبرى في الولايات المتحدة الذي بدأ اعماله الجمعة في واشنطن ان عملية السلام وصلت الى حافة الانهيار. ونسبت اليها صحيفة "معاريف" ان "العملية تعثرت سنة كاملة بالفعل ولا تتحرك الى الامام. إقتربت عملية السلام من الانهيار". و اكدت ان "العملية في مأزق. لا نستطيع الاستمرار بهذه الطريقة. نحن لا نسعى الى عملية زائفة ولا اعتقد انكم تريدون ذلك ايضاً. هناك خيار بسيط امامنا (...). ان نخرج انفسنا من العملية".

وبتت الاذاعة الاسرائيلية ان اولبرايت اتهمت الحكومة الاسرائيلية بانها مسؤولة عن جمود المفاوضات. ورفضت الجهود الاسرائيلية الهادفة الى منع الادارة الاميركية من نشر خطتها لتنفيذ المرحلة الثانية من عملية اعادة الانتشار. وقالت انه "في هذه المرحلة لا عملية سلمية بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية". وحملت حكومة نتنياهو تبعه توقف المفاوضات، وأبدت تخوفها من تدهور الاوضاع الامنية بسبب عدم نجاح المبادرة الاميركية، مشيرة الى ان اخفاق هذه المبادرة قد يؤدي الى المس بصديقها.

لكن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخاي الذي التقى وزيرة الخارجية الاميركية ليل الجمعة صرح انه تكون لديه انطباع ان الضباب الذي غطى العلاقات الاميركية - الاسرائيلية قد انقشع. ونفى ان تكون محادثاته مع المسؤولين الاميركيين تناولت نسبة الانسحاب، في حين وصف تصريحات اولبرايت بانها مثابة تهديد فقط. وشدد على ان الادارة الاميركية شريكة في عملية السلام ولا يمكنها التخلي عنها. وقال رئيس مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الكبرى في الولايات المتحدة

## بحث وقيادة "حزب الله" في مسألتى الجنوب والطفيلي خرازي لـ "النهار" بعد لقائه الاسد: احتمال الاعتداء الاسرائيلي قائم بقوة

الرئيس الاسد "الصامد"، قائلًا ان "اسرائيل لن تنجح في فرض مشاريعها على المنطقة".

وكان الناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية قال ان حديث خرازي والرئيس السوري "دار حول الوضع في المنطقة ومستجدات النشاط السياسي والاتصالات الدائرة في شأنها"، الى "المسائل الاقليمية والثنائية ذات الاهتمام المشترك".

وبعد لقائه نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، لمح خرازي الى "الاجراءات التي يجب ان تقوم بها دول المنطقة لتحقيق الصمود في وجه السياسات الاسرائيلية"، معتبرًا ان "وعي شعوب المنطقة ودولها هو الذي سيحبط المشاريع الاسرائيلية".

وعقد خرازي اول من امس لقاء مع مسؤولين في "حزب الله" في مقر السفارة اللبنانية في دمشق. وتلا ذلك اجتماع آخر عقد وسط الكتمان. الا ان مصادر مطلعة افادت ان الامين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصرالله شارك في هذا الاجتماع الذي كرس للبحث في الوضع في جنوب لبنان. وقال رئيس المكتب السياسي للحزب الحاج حسين خليل لـ "النهار" ان "طرفا وطنيا كان او اقليميا لا يجرؤ على اعطاء ضمان لاسرائيل في شأن انسحابها من جنوب لبنان".

واوضحت المصادر ان البحث تناول ايضا مشكلة الامين العام السابق لـ "حزب الله" الشيخ صبحي الطفيلي، خصوصًا ان "إيران ترغب في ايجاد حل نهائي لها يكفل اغلاق الملف الامني لهذه القضية من غير ان يطاول الطفيلي اي مكروه". وربطت بين اجتماع خرازي مع قياديي "حزب الله" واجتماعه مرة ثانية مع الشرع ومع خدام.

## دمشق - من ثناء الامام:

طغى الطرح الاسرائيلي الاخير للانسحاب المشروط من جنوب لبنان على محادثات وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي مع المسؤولين السوريين. وصرح الوزير الإيراني عقب لقائه الرئيس السوري حافظ الاسد ووزير الخارجية فاروق الشرع ان وجهتي نظر بلديهما "متطابقتان" من حيث اعتبار هذا الطرح "خدعة" هدفها احداث "تغيير في الجغرافيا السياسية" للمنطقة من اجل فصل المسارين السوري واللبناني في المفاوضات مع اسرائيل. وشدد على ان "نزع" سلاح المقاومة اللبنانية "شأن داخلي" يقرره "الشعب والحكومة في لبنان". ونقلت مصادر دبلوماسية عن اجتماعات خرازي في دمشق ان الجانبين اكدوا "التزام دعم المقاومة الوطنية والاسلامية ضد المشروع الاسرائيلي الهادف الى السيطرة الكاملة على المنطقة وتوجيه ضربة الى كل من سوريا وايران". و اضافت ان الجانبين ابدوا ايضا اقتناعهما بان "الحديث عن نزع سلاح المقاومة او اي اجراء آخر قبل ان تنفذ اسرائيل القرار ٤٢٥ القاضي بالانسحاب غير مشروع من جنوب لبنان سابق لاوله".

وابلغ خرازي الى "النهار" ان "احتمال اعتداء اسرائيلي" جديد على لبنان "قائم بقوة". ورأى ان المشروع الاسرائيلي الاخير يظهر "الرغبة في احداث اشتباك يفتح الباب على حرب اسرائيلية جديدة ضد الشعب اللبناني" مما يجعل دول المنطقة "تنظر بتشاور" الى هذا المشروع الذي "لا يعكس طرحة حقيقة النبات الاسرائيلية". و اشار الى "ضغوط سياسية مكثفة" تمارسها الولايات المتحدة على دول المنطقة "بهدف ترميز المشروع الاسرائيلي". و ابدى عن ارتياحه الى موقف

## إصابة عضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير "مواجهة الزيتون" في رفح بعد تظاهرة دامية في الضفة

غداة المواجهات التي حصلت قرب نابلس في الضفة الغربية بين جنود إسرائيليين ومتظاهرين فلسطينيين وأدت إلى إصابة ستة متظاهرين بجروح بينهم عضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، سجلت أمس مواجهات أخرى في رفح في قطاع غزة.

فقد نظم نحو ١٥٠ فلسطينياً بينهم عدد من المسؤولين والقي الجندود عددا من مسيرة في مناسبة "يوم الأرض" لزراعة اغراس زيتون قرب موقع إسرائيلي في أراض صادرة إسرائيلية في رفح، لكن جنوداً إسرائيليين حاولوا منعهم من ذلك، وروى شهود عيان ان اشتباكات بالأيدي وقعت بين الطرفين والقي الجنود عددا من القنابل الصوتية وقنابل الغاز المسيل للدموع واقتلعوا عدداً من الاغراس.

وتدخل ضباط من الارتباط الفلسطيني - الإسرائيلي لمنع تفاقم الوضع وأمكن التوصل الى اتفاق يقضي بعودة الجنود الإسرائيليين الى موقعهم وإبقاء الاغراس التي زرعت، على ان يتفرق المتظاهرون. ويحيي الفلسطينيون سنويا في ٣٠ آذار "يوم الأرض" في ذكرى مقتل ستة فلسطينيين حين فتح الجنود الإسرائيليون النار على تظاهرة للفلسطينيين انطلقت في اليوم نفسه عام ١٩٧٦ احتجاجاً على صادرة اراضيهم.

وكانت مواجهات حصلت السبت في قرية عصيرة القبلية جنوب نابلس عندما أطلق جنود إسرائيليون النار على تظاهرة احتجاج فلسطينية على الاستيطان، فأصيب ستة فلسطينيين بجروح بينهم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عضو المكتب السياسي لـ "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" تيسير خالد الذي أصيب برصاصة مطاط في رأسه وعلم أن "حاله متوسط" كما قال مصدر في مستشفى رفيديا في نابلس.

كذلك أصيب مسؤول لجان مواجهة الاستيطان في منطقة نابلس اياد الصفدي (٧٤ عاماً) بجراح مطاط أدى الى كسر في عظم وجهه.

وأفادت المصادر الفلسطينية "ان نحو ٣٠٠ فلسطيني شاركوا في مسيرة انطلقت من قرية عصيرة القبلية احتجاجاً على صادرة اراض تابعة للقرية بهدف ضمها الى مستوطنة يتسهار اليهودية المجاورة. وبعد وصول المتظاهرين الذين رفعوا الاعلام الفلسطينية إلى موقع قريب من الأراضي المصادرة وفي منطقة تدعى جبل سليمان اعترضتهم قوات كبيرة من الجيش الإسرائيلي قدرت بنحو ١٥٠ جندياً. وقال شهود عيان شاركوا في التظاهرة ان "الجنود الإسرائيلييين بدأوا على الفور إطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع والعيارات المطاط بكثافة على المتظاهرين الامر الذي

أدى الى إصابة ستة متظاهرين". وأمس، نصب عشرة متطرفين يهود خيمتين على جبل أبو غنيم في القدس الشرقية العربية حيث قررت الحكومة الاسرائيلية بناء مستوطنة "هار حوما"، وذلك احتجاجاً على تأخر أعمال البناء. وأكد المحتجون انهم سيقون مكانهم ما لم يين عدد من المنازل.

ووجهت الشرطة الاسرائيلية تحذيراً الى هؤلاء الذين ينتمون الى حركة "كاح" العنصرية التي تعتبرها اسرائيل خارجة على القانون منذ عام ١٩٩٤.

### حقوق الإنسان

على صعيد آخر، نددت الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة بالانتهاكات الاسرائيلية والفلسطينية لحقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية، وقال مدير الجمعية خضر شقيرات إن "الانتهاك الرئيسي لحقوق الانسان الفلسطيني يتمثل في مواصلة احتلال اسرائيل الاراضي الفلسطينية". وجاء في التقرير السنوي للجمعية ان الاسرائيليين قتلوا ٢٠ فلسطينياً عام ١٩٩٧ وان سلطات الاحتلال دمرت ١٩٧ مسكناً فلسطينياً وصارت ٢٥٠٠ هكتار من الاراضي في الضفة الغربية وفي القدس الشرقية لتوسيع المستوطنات. وأعلن عضو الجمعية شوقي عيسى انه بالنسبة الى السلطة الفلسطينية، حصل تحسن طفيف في معاملة اعضاء جمعيات حقوق الانسان. وقال: "سجلنا تغييراً في موقف السلطة الفلسطينية من مجموعات الدفاع عن حقوق الانسان. هناك تفهم اكبر لعملائنا، لكن هذا لا يعني ان الانتهاكات توقفت".

وجاء في التقرير ان ستة فلسطينيين قضاوا في فترات اعتقالهم لدى الاجمزة الامنية الفلسطينية، منهم اثنان تحت التعذيب واربعة بسبب مشاكل صحية.

في غضون ذلك، بثت الاذاعة الاسرائيلية أن مدافعين عن حقوق الانسان في اسرائيل اعتصموا أمام مبنى وزارة الدفاع في تل ابيب ضد استمرار الحجز الاداري لاكثر من ١٥٠ فلسطينياً. ونظمت الاعتصام حركة "الابواب المفتوحة" التي تنازلت ضد الحجز الاداري الذي يتيح إبقاء أي شخص موقوفاً من دون محاكمة مدة غير محددة بأمر من القيادة العسكرية الاسرائيلية. وقالت المنظمة ان ستة معتقلين فلسطينيين مسجونون بموجب هذا النظام من دون محاكمة منذ خمس سنوات.

### اكتشاف غزة

وصرح رئيس جهاز الامن الوقائي في قطاع غزة العقيد محمد دحلان ان الشرطة الفلسطينية اكتشفت سبعة مستودعات اسلحة ومصانع للأسلحة ومئات القنابل

اليودية في قطاع غزة. وقال: "طبقاً لسياسة السلطة الوطنية الفلسطينية وتعليمات الرئيس ياسر عرفات بملاحقة الاسلحة غير الشرعية وغير القانونية، تمت متابعة مجموعة من تجار الاسلحة (...). ضبطت كمية من الاسلحة واعتقلت مجموعة من الافراد ولم يثبت حتى هذه اللحظة تورط أو مسؤولية أي تنظيم في هذا العمل

ولا يزال التحقيق جارياً". وأشار الى اعتقال تسعة من تجار الاسلحة كانوا خاضعين للمراقبة في الأشهر الثلاثة الاخيرة. وأضاف ان النتائج الأولية للتحقيق تشير الى وجود ارتباطات لتجار الاسلحة مع تجار أسلحة إسرائيليين وجهات أخرى لم يسمها. (و ص ف، رويترز)

### "الاميركيون يعرفوننا جيداً ونحن لا نخشاهم"

#### صدام يفاخر بشبابه في عيد ميلاده الـ ٦١

#### وخبراء "يونسكوم" فتشوا قصره في تكريت

وعلى مسافة بضعة كيلومترات الى الشمال، تدفق المفتشون الدوليون في رفقة مجموعة من الدبلوماسيين على موقع رئاسي في تكريت يقول مراقبون ان الرئيس العراقي يضي فيه جل وقته. وأفاد الدبلوماسي البرتغالي انطونيو مونتيريو الى ان "الفريق الخاص المكون من خبراء وديبلوماسيين زار قصر تكريت السبت وأمضى الليل في مدينة الموصل الواقعة في شمال العراق". وقال ان "كل شيء جرى بشكل جيد ولا علم لي بوقوع حوادث ما. اعتقد ان المفتشين تمكنوا من تفتيش كل الموقع وهو موقع كبير وجميل يشرف على نهر دجلة. ان هناك قدراً كبيراً من الانشاءات جارية على قدم وساق لم تستكمل كلها بعد. زرنا عددا من الانشاءات التي انتمى البناء فيها وباتت مستعدة لاستقبال الناس". ومونتيريو عضو ايضا في فريق للمراقبة الجوية مكون من خبراء في اللجنة الخاصة وديبلوماسيين.

وموقع تكريت هو الثاني يفحصه الفريق بعد موقع الرضوانية قرب بغداد. وكان ديبلوماسيون اعضاء في الفريق الخاص قالوا سابقاً انهم سيمضون ثلاثة ايام في شمال العراق من أجل تفتيش مواقع تكريت والموصل وجبل محكول. وأشارت "واع" الى ان صدام زار تكريت لاحقاً حيث لقي استقبالا حافلاً.

الى ذلك، التقى وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف ممثل الامين العام للأمم المتحدة بركاش شاه وبحثا في "المسائل ذات الاهتمام المشترك والمتعلقة بعملية التنسيق والاتصال بين العراق والامانة العامة للأمم المتحدة من أجل تعزيز العلاقات بين الجانبين في كل الميادين المتصلة بعمل الامم المتحدة في العراق".

في موسكو أعلنت وكالة "ايتار-تاس" الروسية الرسمية أن الامين العام للأمم المتحدة كوفي امان وصل الى العاصمة الروسية حيث من المقرر أن يتأكد من دعم المسؤولين الروس للاتفاق الذي وقعه مع

احتفل الرئيس العراقي صدام حسين بعيد ميلاده الـ ٦١ مستذكراً مفامرات عاشها في شبابه، في الوقت الذي فتش خبراء اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" احد قصوره في مسقط رأسه تكريت من دون أي حادث. ونقلت عنه وكالة الانباء العراقية "واع" خلال زيارة قام بها لقرية البدر والعيونيات على مسافة ٨٠٠ كيلومتر شمال غرب بغداد في محافظة صلاح الدين حيث مسقط رأسه تكريت ان "الاعمار بيد الله وان صحته جيدة والحمد لله واستطيع ان اجتاز نهر دجلة الان أفضل من السابق". وخاطب سكان القرية الذين جاؤوا لاستقباله: "ان شاء الله تبغون بعزة وقوة وازدهار. وبعودن الله ما ان ينتهي الحصار فيلدمكم غني وامكاناته الاساسية موجودة بعقول الرجال وصدورهم وزنودهم". واضاف ان "الاميركيين يعرفوننا جيدا ولا يلامون عندما يروننا هكذا. ونحن لا نخشاهم ما دنا نتكل عليه سبحانه".

وعام ١٩٥٩، اختبأ الرئيس العراقي، وكان آنذاك في الـ ٢٢ من عمره، في هاتين القريةين بعد محاولته اغتيال رئيس الوزراء انذاك عبد الكريم قاسم الذي كان مقرباً من الشيوعيين ومعادياً لحزب البعث. وروى صدام حسين للمسكان كيف فر من بغداد وكيف اجتاز نهر دجلة سباحة وهو مصاب في قدمه ولم يكن قد تناول وجبة طعام واحدة طوال اربعة ايام وكيف استقبله السكان فيهما وساعده على الهرب الى سوريا.

وبث التلفزيون العراقي شريطاً ظهر فيه صدام وهو يطلق النار في الهواء في اجواء احتفالية، فيما كان الامالي يدبكون ويفغنون ويرددون هتافات التأييد له. وقال ان صدام الذي كان يرتدي معطفاً ويلتفت بوشاح دعا بعد صلاة المغرب لله ان يكافئ الشعب العراقي بالنصر لتحمله البطولي للقوات الدولية.

## قطعوا الرضع وعلقوهم على أوتاد والجيش الجزائري يواصل ملاحقتهم

نشرت الصحف الجزائرية الصادرة امس ان الجيش الجزائري قتل ٧٠ اسلاميا وانه يحاصر نحو مئة آخرين في ولاية غليزان في غرب البلاد التي شهدت سلسلة من المذابح. وأوضحت صحيفة "لا تريبون" ان القوات الحكومية قتلت بالرصاص ٢١ اسلاميا وجرحت سبعة في منطقة امي موس في الولاية نفسها السبت. وازافت ان ١٧ اسلاميا متشددا قتلوا في اليوم نفسه في معركة استمرت ساعة على طريق يربط غليزان بمنطقة تسميها المجاورة.

العنف درجة لا توصف" ادت الى مقتل ٤٧ شخصا بينهم ٢٢ ولدا اصغرهم لم يتجاوز الستة اشهر وثمانى نساء وخمسة شبان وعجوزين. وازافت ان الاطباء الذين عينوا الجثث اصيبوا بالرعب. وقال احدهم "كيف يستطيعون تقطيع الرضع اجزاء وتعليقها على اوتاد؟ (...). لقد انما لوالا على الرضيع كحيوانات مفترسة".

وقالت "الوطن" انه عثر على شاب في العشرين مقطوع الرأس وقد ربطت يده الى الخلف بسلك شائك. وعثر كذلك على جثة اخرى ممزقة". وفي الليلة نفسها قتل (١) شخصا واصيب ستة بجروح بينهم ثلاثة في حال النظر في قرية يوب في منطقة سعيدة على أيدي مسلحين وصلوا الى القرية في جرار ومقطورة واخرجوا السكان من منازلهم وذبحوا خمس نساء وولدين في السادسة والسابعة وثلاثة رجال. وازافت الصحيفة ان حارس المدرسة وهو في الستين من عمره "شوه بفضاعة" امام أعين الرهائن وعندما حاول هؤلاء الهرب قتل احدهم برصاصة وجرح ستة. وخطف القتلة اربع نساء.

من جهة اخرى، اعلن رئيس الوزراء الجزائري احمد اويحيى ان بلاده رفضت عروضاً لاعطائهم قروضا اجنبية جديدة تبلغ ثلاثة مليارات دولار التزاما لسياسة ابقاء الديون الخارجية عند مستوى يمكن التحكم فيه.

وقدرت الديون الخارجية للجزائر بـ ٣٢ مليار دولار عام ١٩٩٧.

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

## طرابلس كرت خرق الحظر الجوي: طائرة التحدي" نقلت حجاباً الى جدة

وصلت الى جدة صباح امس "طائرة التحدي" التابعة لشركة الخطوط الجوية الليبية على متنها ١٠٥ حجاج ليبيين وعادت لاحقاً الى طرابلس منتمة الحظر الدولي المفروض على ليبيا منذ ١٩٩٢.

وقال مصدر رسمي ليبي ان الطائرة غادرت طرابلس ليل السبت - الاحد ووصلت الى جدة الساعة السادسة بالتوقيت المحلي (٠٣.٠٠ بتوقيت غرينيتش). وأضاف أنها عادت الى طرابلس الساعة ١١.٣٠ بالتوقيت المحلي (٠٩.٣٠ بتوقيت غرينيتش)، من غير أن يوضح الطريق الذي سلكته.

وسبق لطرابلس، التي تخضع لحظر جوي دولي، ان انتهكت هذا الحظر منذ عام ١٩٩٤ باستلامها كل سنة حجاباً على طائرات ليبية الى السعودية.

وكانت الامم المتحدة سمحت منذ ١٩٩٥ لطائرات مصرية تنقل آلاف الحجاج الليبيين من المطارات الليبية الى السعودية.

ومنصف آذار بدأت ثلاث سفن ليبية تقل كل منها ٨٥٠ راكبا بنقل مسلمين يرغبون في الحج الى مكة، وغادرت السفن الثلاث مرافئ طرابلس ومصراته وبنغازي متجهة الى جدة على البحر الاحمر. وقال مسؤول ليبي حينذاك ان طرابلس "استأجرت من شركات يونانية خمس سفن ترفع اعلام بلدان مختلفة لتساهم حتى ٢٦ آذار مع السفن الليبية في ١٤ رحلة لنقل نحو ١٠ الاف حاج الى الاراضي المقدسة" قبيل موعد الحج مطلع نيسان.

### الحجاج العراقيون

وأفادت امس وكالة الانباء السعودية "واس" ان اوائل الحجاج العراقيين وصلوا السبت الى مركز عرعر الحدودي السعودي -العراقي شمال المملكة لاداء فريضة الحج في مكة.

## البشير يزور القاهرة في نيسان لتكريس اعادة الدفء بين البلدين

كل ما يعكر صفوها ونأمل في ان تشهد الايام المقبلة زيارات متبادلة بين القاهرة والخرطوم لوضع ما اتفق عليه موضع التنفيذ". وازاف: "البلدان تتجاوزا النقاط الصعبة في كل الملفات وانطلقنا الى مرحلة التعاون سواء كان ذلك في المجال الامني والسياسي والاقتصادي ونأمل في عودة العلاقات الى حالتها الطبيعية". و اشار الى ان مصر والسودان عملا على حل الخلاف الحدودي في شأن منطقة حلايب المطلة على البحر الاحمر وان ثمة اتفاقاً وتوجهاً من مبارك والبشير لتحويل حلايب "منطقة تكامل وتعاضد للعلاقات الشعبية بين البلدين بدلاً من ان تكون منطقة مشاكل".

على صعيد آخر، اقر المجلس الوطني السوداني بالاجماع مشروع دستور جديد لا يحدد نصه صراحة ما اذا كان سيسمح بالتعددية مجدداً في السودان.

وينص الدستور المقترح على ان الشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع ويؤكد وضع السودان كنظام اتحادي يضم ٢٦ ولاية.

وهذا اول مشروع دستور دائم في البلاد منذ عام ١٩٨٤ ومن المقرر طرحه في استفتاء شعبي في غضون اشهر.

(و ص ف، رويترز)

اكد وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل ان الرئيس السوداني الفريق عمر حسن احمد البشير سيزور مصر في نيسان لتكريس اعادة الدفء الى العلاقات بين البلدين.

ونقلت عنه مجلة "اخبار اليوم" السودانية الاسبوعية ان "وزارتي الخارجية المصرية والسودانية اتفقتا على ان تتوج زيارة البشير اعمال اللجان المشتركة المكلفة تسوية الخلافات التي اثرت في العلاقات التاريخية بين البلدين". وازاف ان وزير الداخلية السوداني اللواء عبد الرحيم محمد حسين سيبحث في نيسان المقبل في القاهرة مع نظيره المصري اللواء حبيب العادلي في نتائج اعمال اللجنة الامنية المشتركة، موضحاً "ان هذه المحادثات تهدف الى بت المسائل العالقة بين وزارتي الداخلية المصرية والسودانية". وكان الوزير السوداني غادر القاهرة السبت بعدما شارك في اجتماع وزراء الخارجية العرب واجرى محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري ووزير الخارجية عمرو موسى، وصرح عقب محادثاته: "لقد وجدت تفاهماً كاملاً من المسؤولين المصريين في شأن خصوصية العلاقات بين البلدين وازالة

## "جمعية صداقة اسرائيلية - عراقية"

القدس - و ص ف ، رويترز - اعلن نحو مئة من المثقفين ورجال الاعمال الاسرائيليين من اصل عراقي انشاء "جمعية الصداقة الاسرائيلية - العراقية" لمساعدة المعارضة العراقية في المنفى في معركتها ضد النظام العراقي وهم يأملون ايضاً في تخفيف العداة الاسرائيلي للعرب.

وقال الاستاذ في جامعة بار ايلان في تل ابيب شاوول تصادق ان "هدفنا هو تعزيز العلاقات مع العراقيين في الشتات لكي يكون لنا تأثير اكبر على الوضع السياسي في العراق". واكد ان الجمعية "تطمح ايضاً الى افهام الشعب الاسرائيلي بان السلام ممكن مع العرب وخصوصاً مع العراقيين". وتعتزم هذه الجمعية عقد مؤتمر في تل ابيب الاسبوع المقبل في حضور المعارض العراقي ضياء كاشي الذي يعيش في لندن. واكد استاذ الادب العربي في جامعة حيفا شمعون بلاسان ان بعض المعارضين العراقيين الذين "يخافون على حياتهم" يترددون في المجيء الى اسرائيل.

ويعتبر المثقفون الاسرائيليون ان تحدرهم من العراق و"تاريخهم المشترك" من الامور التي تسهل الاتصال بالعراقيين. وقال رجل الاعمال الاسرائيلي ديفيد ساسون "اننا عائلة كبيرة ونحن اولاد عم". وشدد على ان "الاسرائيليين يعيشون منذ خمسين سنة في الكذب معتبرين ان العراقيين عاملوا اليهود الذين عاشوا معهم حتى انشاء الدولة العبرية عام ١٩٤٨ معاملة سيئة"، مؤكداً ان ثمة ٣٠٠ الف اسرائيلي من اصل عراقي. واعتبر ان وراء هذا "الكذب" دوافع سياسية وان مواقف رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو خلال الازمة الاخيرة مع العراق تعكس ذلك.

## "الاميركيون يعرفوننا جيداً (تمة)

العراق . وهو سيلتقي اليوم الرئيس الروسي بوريس يلتسين ووزير الخارجية ييفيني بريماكوف ويزور مجلس الدوما.

وتأتي زيارته في اطار جولة يقوم بها على الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن.

✽ في أبو ظبي، دعا رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لدى استقباله وزير العدل العراقي شبيب المالكي الى "مواصلة التعاون الكامل مع الامم المتحدة للتعجيل في رفع الحصار". وقالت "واع" ان المالكي سلم الشيخ زايد "رسالة شكر من الرئيس العراقي لموقفه القومي النبيل الداعي الى حل الازمة الاخيرة بين العراق والامم المتحدة بالوسائل الدبلوماسية".

( و ص ف ، رويترز )

## روس لم يحقق تقدماً مع نتياهو (تتمة)

لم يناقش مع روس نسباً مؤوية معينة للانسحاب، لكنه سيفعل اليوم. وعلق رئيس هيئة التخطيط السياسي في ديوان رئاسة الوزراء ديفيد بار ايلان على اجتماع روس مع نتياهو الجمعة والسبت بقوله: "المنافشات لم تطرق الى قضية الارض او النسب المؤوية (...)" استمرت (المنافشات) في مسألة الامن والخطوات الملموسة التي يجب ان تتخذها السلطة الفلسطينية وطريقة الوثوق بها". وابدى قلقه من تصريحات اولبرايت ، مكرراً ان اسرائيل وحدها هي التي تستطيع ان تقرر الحاجات الامنية الخاصة بها و"تسهر بعض الخيرة لانه في الوقت الذي تقول السيدة اولبرايت انهم يأخذون في الاعتبار مخاوف اسرائيل الامنية لا تزال الادارة الاميركية تعتقد على ما يبدو انها قادرة على ان تحدد نسبة الارض التي يمكن ان ننسحب منها".

وفي ساعة متقدمة من الليل انتقل روس الى مدينة غزة حيث اجتمع مع عرفات. ومن المقرر ان ينتقل المنسق الاميركي اليوم من اسرائيل الى القاهرة للبحث مع المسؤولين المصريين الكبار في الافكار الاميركية. وكان صرح بعد لقاءه عرفات السبت ان الادارة الاميركية تقدمت في كانون الثاني بـ"افكار الى الطرفين وانها استمعت الى ردودهما على هذه الافكار واجرت تنقيحاً لمدى الافكار قبل عرضها مرة ثانية عليهما (...). لقد استمعنا الى ردود الطرفين على التنقيحات التي اجريتها واجرينا تعديلات على الافكار من غير ان يؤدي ذلك الى تغيير مفهومها وقال ان من الضروري اجراء مزيد من المحادثات لاجراء عملية السلام من مأزقها. الموقف الفلسطيني

في المقابل، قال مسؤول فلسطيني رفيع المستوى رفض ذكر اسمه: "ناقش روس مع الرئيس عرفات بعض الافكار الاميركية ومنها انسحاب اسرائيلي من (١٣) في المئة من الاراضي التي تحتلها اسرائيل في الضفة الغربية". و نقلت "معاريف" عن مصادر دبلوماسية في القدس ان روس ابدى خلال مهمته تشاؤمه البالغ بفرض تحريك عملية السلام وانه يرى ان هذه العملية بلغت نقطة حرجة. وكشف مسؤول فلسطيني آخر انه "اذا كانت الافكار الاميركية تشمل ضمانات لتفنيذ اسرائيل مرحلة ثالثة من اعادة الانتشار ووقف النشاط الاستيطاني فهناك ميل لدى القيادة الفلسطينية الى الموافقة عليها".

عرفات وكهلاني وفي الوقت ذاته اجتمع عرفات مع وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني في غزة. وعقب الاجتماع عبر عرفات عن ترحيبه بالاقتراح الاميركي الخاص بعقد قمة في واشنطن لدفع مسيرة السلام في الشرق الاوسط. وسئل عن تقارير مفادها انه سيقبل بانسحاب من عشرة في المئة، فأجاب ان "هذا لا يزال موضع نقاش". وقال كهلاني زعيم حزب الطريق الثالث في الحكومة الاسرائيلية ان حزبه يبقى في الحكومة من اجل استمرار مسيرة السلام و"تصرف من واقع احساسنا بالمسؤولية. يجب ان ندع الحكومة تختار الطريق الصحيح من دون اية ضغوط (...). في ما يتعلق بالمرحلة الثانية من اعادة الانتشار".

واعلن مصدر فلسطيني ان عرفات سيتوجه اليوم الى مصر وهولندا في زيارة تستمر يوماً واحداً. ووضح مستشار الزعيم الفلسطيني نبيل ابو ردينة ان عرفات "سيتوجه الى القاهرة للقاء الرئيس المصري حسني مبارك والبحث معه في آخر تطورات العملية السلمية قبل ان يسافر الى هولندا حيث سيعقد لقاءات رسمية مع ملكة هولندا ورئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب ووزير الخارجية". وأكد ان الفجوة بين المواقف الفلسطينية والاسرائيلية "لا تزال كبيرة"، مشيراً الى ان المحادثات التي اجراها روس لم "تتوصل الى نتائج حاسمة ونهائية بعد".

وصرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى بان "مصر تتابع الموقف بعناية ودقة ونحن ننتظر لقاء روس لنرى نتيجة المبادرة الاميركية التي نتمنى لها النجاح".

وأوفد عرفات وزير الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية الدكتور صائب عريقات الى عمان حيث التقى نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية جواد العناني وطلب منه "مساعدة الاردن في مواجهة تعنت اسرائيل" لتطبيق اتفاق الحكم الذاتي.

على صعيد آخر، اعلنت الشرطة الفلسطينية ان فلسطينيين قتلوا وان آخرين اصابوا بجروح في انفجار وقع امس في مدينة رام الله في الضفة الغربية حيث كانوا يعدون على ما يبدو قبلة لاستعمالها ضد الاسرائيليين. وقالت ان الحادث وقع في المنطقة الصناعية في رام الله قرب مركز للشرطة الفلسطينية.

في باريس قال الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في حديث الى صحيفة "لو فيغارو" ان نتياهو رجل نكي في وسعه تقديم مفاجأة سارة الى العالم. و اضاف انه "اجرى مباحثات طيبة مع نتياهو وفريقه" لدى زيارته اسرائيل الاسبوع الماضي. وأضاف ان "بنيامين نتياهو نكي جداً. وهو صغير السن ويفهم الاوضاع الدولية وهو برغماتي وواقعي. وهو رجل يستطيع بسهولة ادماشنا بشكل ايجابي".

(رويترز، و ص ف، ب، أ ش أ)

## رئيس بعثة الحج الايرانية التقى زعيم "حماس"

## اقالة امام مسجد المدينة

## لاهانتة الشيعة في حضور رفسنجاني

أشادت امس صحيفة "جمهورية اسلامي" الايرانية المستقلة بالسلطات السعودية لاقالتها خطيب مسجد النبي محمد في المدينة الشيخ الحذيفي من منصبه بعدما نطق بعبارة تمس بالتشيع خلال وجود الرئيس الإيراني السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني في المسجد مطلع الشهر الجاري، مما دفعه الى الخروج من المسجد احتجاجاً. وقالت ان هذه الخطوة "الاجابية" ستعمق الروابط بين السعودية وايران.

وكانت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية نقلت الاربعة عن رئيس بعثة الحج الايرانية آية الله محمد محمدي ريشمري ان "عناصر رجعية" في المدينة اهانت الحجاج الايرانيين وطردتهم من المزارات الاسلامية.

في المقابل، نفى السفير الإيراني في السعودية محمد رضا نورتي -شهرودي لـ "ارنا" تقارير صحافية مفادها ان النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة الامير سلطان بن عبد العزيز يعارض تحسين العلاقات الإيرانية - السعودية. وأكد ان شركة الخطوط الجوية السعودية ستعاود قريباً رحلاتها الى طهران بعد توقف دام ١٩ سنة منذ الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩. واوضح ان الامير سلطان هو الذي أعطى التوجيهات اللازمة لمعاودة الرحلات.

وفي موضوع الحجاج الايرانيين، قال السفير ان السلطات السعودية ستوفر لهم خياماً مقاومة للحر، لافتاً الى ان ايران ستكون اول دولة تحصل على هذه الخيام في موسم الحج الحالي. واشاد بجهود المملكة لتوفير الامان والرعاية للحجاج الايرانيين.

وكان الموسم الماضي شهد حريقاً هائلاً اتى على سبعين الف خيمة وادى الى مقتل ٢٤٢ شخصاً على الاقل واصابة اكثر من ١٥٠٠.

وقال وزير الحج السعودي محمود بن محمد سفر ان الخيام المقاومة للحر ستغطي ربع مساحة منطقة منى حيث شب الحريق العام الماضي.

## لقاء ياسين

من جهة اخرى، التقى رئيس بعثة الحج الايرانية آية الله محمد محمدي ريشمري زعيم حركة المقاومة الاسلامية "حماس" الشيخ احمد ياسين الذي يعالج في مستشفى الملك خالد للحرس الوطني في جدة.

وهذا اللقاء هو الاول لمسؤول إيراني والشيخ ياسين. ويذكر ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اتهم ايران في السابق بتمويل حركة "حماس".

ومن المقرر ان يؤدي ياسين الحج وسيمضي ستة اسابيع في السعودية للعلاج من امراض في الاذن والعين والرئة والشلل.

(أب، ي ب، و ص ف، رويترز)

## طرابلس كررت خرق الحظر الجوي (تتمة)

وكانت المجموعة الاولى المؤلفة من نحو الف عراقي غادرت بغداد الخميس في أتوبيسات، ولحقت بها يومي الجمعة والسبت مجموعتان.

وسيشارك ثلاثة الاف عراقي في موسم الحج هذه السنة، فيما يحق للعراق بـ ٢٢ الف حاج على اساس الف لكل مليون نسمة. وكان ناطق باسم الامم المتحدة صرح في ١٩ آذار الجاري ان بغداد رفضت اقتراحات الامم المتحدة للسماح لبضعة آلاف من العراقيين بالحج الى مكة. واقترحت لجنة العقوبات ان تمول عملية الحج المقدره بـ ٤٤ مليون دولار(على اساس الف دولار لكل حاج) باقتطاع المبلغ من حساب مجمد تشرف عليه الامم المتحدة ويغذى من بيع النفط العراقي. ونص الاقتراح على تحويل الاموال بواسطة المصارف الاردنية، الامر الذي رفضته بغداد وطلبت، لسبب يتعلق بسيادتها، ان تحول الاموال الى المصرف المركزي العراقي.

في غضون ذلك، اعلن وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف السعودي عبد الله بن عبد المحسن التركي ان الملك فهد بن عبد العزيز امر باستضافة ١٤٠٠ مسلم من روسيا الاتحادية وتنازستان وتشيتشينا واذربيجان وكازاخستان واوزبكستان لاداء فريضة الحج هذه السنة على نفقته الخاصة. وأشار الى ان اهتمام العامل السعودي بالمسلمين في دول الاتحاد السوفياتي السابق "يأتي من حرصه على تهيئة الفرصة لمن يصعب عليهم اداء نسكهم واتاحة الفرصة لهذه الشعوب المسلمة التي عانت الكثير من المتاعب والمؤثرات الدينية والاجتماعية".

وأفادت السلطات السعودية السبت أن أكثر من ٨٢٠ ألف مسلم وصلوا الى المملكة لاداء فريضة الحج عن طريق البحر والجو والبر.

ويؤدي الفريضة كل سنة نحو مليوني مسلم نصفهم من داخل السعودية.

(وص ف، رويترز)

# اتصالات بعد الخميس لمخرج سياسي معارضة الزواج المدني تتصاعد وتحرك رسمي لوقف التجمع

وتحول الجمعة والاحد نوعا من التظاهر، وهو الامر الذي يخالف قرار منع التجمع والتظاهر.

اما الجانب السياسي من الاتصالات الجارية فتركز على تجنب خطوة تصعيدية جديدة تمثلت في اتصالات اجريت بين الوزراء الذين صوتوا لمصلحة مشروع الزواج المدني سعيا الى مقاطعة جلسة مجلس الوزراء التي ستعقد الخميس المقبل في القصر الحكومي برئاسة الرئيس الحريري. وكانت هذه الاتصالات تهدف الى احداث "توازن سلبي" في الموقف في حال أصر الحريري على عدم توقيع مشروع قانون الزواج المدني باعتبار انه ينقض قرارا لمجلس الوزراء. ولمحت اوساط وثيقة الصلة ببعيدا ان المسألة لم تعد ترتبط بالزواج المدني بل بتجاوز موقف (٢١) وزيرا، وهو موضوع يطرح المسألة الدستورية ومسألة المهل المقيدة لرئيس الجمهورية والتي لا تقيد الوزراء ولا رئيس الحكومة.

على ان مصادر وزارية قالت ليل امس ان الاتصالات تبدو ايجابية من حيث تجاوز الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء التي يرجح الا يقاطعها الوزراء وخصوصا بعدما تأكد ان هذا الامر لا علاقة لرئيس الجمهورية به، وهو ليس قراره. ويرجح ان تنعقد الجلسة ثم تبدأ عقبها اتصالات جدية بحثا عن حل للمشكلة بين رئيس الجمهورية والحكومة، اذ يكون الرئيس المرادى قد عاد من زيارته لدولة الامارات العربية المتحدة التي سيزورها يومي الثلاثاء والاربعاء.

لمصلحة من تنفلت الازمة مجددا على غاربا ممددة على نحو جدي بأزمة حكم، وربما بأزمة دستورية، وسط اوضاع مفتوحة على كل السلبات؟

في وقائع المواقف والتحركات التي اندفعت في اليومين الاخيرين بزخم متجدد ما يثير أكثر من الريبة، والمخاوف من المناخ القائم الذي يولده التصعيد الكلامي رافقها تلويح بشل مجلس الوزراء فيما تكبر الهوة تباعا بين رئيس الجمهورية الياس المرادى ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

وبدا هذا المناخ خضبا مرة اخرى لارتفاع الاصوات الرافضة للزواج المدني. وبدأت الظاهرة التي تشهدها دار الفتوى منذ ايام في تدفق وفود عليهما وشن حملات على مشروع الزواج المدني الاختياري وحتى على رئيس الجمهورية الياس المرادى على النحو الذي حصل امس عندما طالب نائب عكار خالد ضاهر الرئيس بالاستقالة، تثير تحفظات رسمية تتجاوز مسألة الزواج المدني والموقف منها الى الجانب الامني. وعلم في هذا المجال ان وزير الداخلية ميشال المر أثار هذا الموضوع مع المسؤولين، وكان في صلب لقاءه مساء مع رئيس مجلس النواب نبيه بري. ومع ان تكتما احيط باللقاء فقد فهم ان اتصالات جرت مع المعنيين سياسيا ودينيا لوضع حد لهذه الظاهرة من منطلق ان حجم بعض الوفود يومي الجمعة والاحد تخطى اطار التعبير عن موقف سياسي ويات تجمعا كثيفا بلغ عدد المشاركين فيه الوفا،

## اسرار الآلهة

عائب الرئيس الحريري وزيرا بارزا على موقفه من مشروع الزواج المدني فرد قائلا: لقد خسرت في مجلس الوزراء وربحت في الشارع...

## من المسؤول؟

ابدى مرجع ديني اسلامي في مجلس خاص عدم رضاه عن موقف زعيم سياسي للطائفة من مشروع الزواج المدني.

## لماذا؟

لوحظ ان مسؤولا كبيرا يقول امام نواب انه يؤيد مرشحين معينين للرئاسة الاولى ثم يقول امام نواب آخرين انه يؤيد غيرهم من المرشحين.

## في حوار تلا محاضرتة في فيينا

# الحريري: لا حكمة في الغاء الطائفية قبل حصول اقتناع جماعي بها

"اتفق لبنان وسوريا على توقيع اي اتفاق سلام مع اسرائيل معا. فنحن نتشارك في الحدود نفسها والمصالح الوطنية ومفهومنا واضح وهو ان على جميع الدول العربية الاتحاد والوقوف معا للتوصل الى السلام المنشود. ولقد قلنا اكثر من مرة اننا مستعدون لتوقيع معاهدة سلام في مدة لا تتعدى ثلاثة اشهر اذا ابدت اسرائيل استعدادا للانسحاب من جنوب لبنان والجولان. واذا ارادت السلام فنحن مستعدون لذلك".

✻ تتحدث دائما عن وجود اسرائيل في لبنان ولكن في الحقيقة هناك وجود عسكري آخر في لبنان نعتبره قوة اجنبية غير لبنانية؟

– نحن نتكلم على قوتين مختلفتين، واحدة صديقة وواحدة عدوة للبنان تمارس اعمالا عدوانية ضد شعبنا. منذ وصلت الى سدة المسؤولية استطيع القول ان الجيش السوري مد يد المساعدة للجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي ليسط الامن والاستقرار، في حين لم تكن القوى الامنية اللبنانية قادرة على القيام بذلك وحدها. والجيش اللبناني وقوى الامن تقوم الآن بممارسة مسؤولياتها في الحفاظ على الامن.

✻ الا تتمنى ان يصبح لبنان بلدا غير طائفي وماذا تفعلون لتحقيق ذلك؟

– اتفاق الطائف الذي هو دستور البلاد ينص في المادة ٩٥ على وجوب الغاء الطائفية السياسية ومن المهم جدا ان نرى الطائفية تلغى من لبنان، ولكن حتى تلغى يجب ان تكون مقتنعتين من الداخل، وبعض الزعماء والمسؤولين لا يزال متخوفا وغير مرتاح الى هذا الطرح. انا شخصيا اريد ان اراه حاصلًا ولكنني لا ارى ان من الحكمة تطبيق هذه الخطوة اذا لم يكن هناك اقتناع بها لدى الجميع، لان لبنان بلد قائم على التوافق والتعاون بين الجميع، وهذا هو رونق لبنان وجماله.

✻ احدثت الحرب جرحا في نفوس اللبنانيين، انتم تعيدون الآن بناء ما هدمته الحرب في الحجر، فماذا ستفعلون لتضميد جروح الحرب في النفوس؟

– يتميز اللبناني بقدرة تحمل الالم، انا كنت اتحدث عن السلام مع اسرائيل واتنا شعب يريد السلام رغم كل الصعوبات الا يمكننا اذا ان نقيم سلاما مع انفسنا.

✻ هل هناك توازن طائفي في صيغة الحياة العامة والمؤسسات؟

– اتفاق الطائف صريح وواضح، ويحقق المناصفة بين المسلمين والمسيحيين، في البرلمان يساوي عدد النواب المسلمين عدد النواب المسيحيين وفي الحكومة كذلك هناك ٣٠ وزيرا نصفهم مسلمون ونصف مسيحيون.

✻ ما هو دور التعليم في لبنان؟

– اتفاق الطائف ينص صراحة على وجوب ان يكون كتابا التاريخ والتربية المدنية موحدين ويدرسا لكل الطلاب في لبنان وحتى الآن لم يتحقق هذا الامر الحساس وأمل في ان نبدأ بتحقيقه قريبا، ونريد ان يتساوى الجميع من دون النظر الى اديانهم وطوائفهم.

✻ ونحن نريد ان نرى الغاء الطائفية في لبنان.

✻ لماذا لا يسمح اللبنانيين بالزواج في ما بينهم؟

– لا مشكلة في الزواج في لبنان وكل من يريد ان يتزوج في استطاعته ان يتزوج من يشاء.

## بوزير الاربعاء الى ايطاليا والفاتيكان:

### رسالتان من الهراوي والجنوب والارشاد

على اهمية الدور الأوروبي في عملية التسوية وعدم ترك الولايات المتحدة.

ويلتقي بوزير رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي ويتوج بلقاء الخميس اذ ينقل اليه رسالة من الهراوي.

وزيارة بوزير ايطاليا هي زيارة عمل في حين انها زيارة رسمية للفاتيكان وتلبية لدعوة من وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور مان لوي توران ويستقبلها بلقاء الحبر الاعظم وينقل اليه رسالة من الهراوي ويطلع على الوضع في لبنان، قبل ان يجري محادثات مع توران يستمحمور حول الدور الذي يمكن الفاتيكان ان يضطلع به مع الولايات المتحدة ودول اخرى فاعلة لجعل اسرائيل تنسحب من الجنوب تطبيقاً للقرار ٤٢٥ من دون شروط.

ويلتقي وزير الخارجية ايضا امين سر الفاتيكان الكاردينال انجيلو سوندانو الملم بالملف اللبناني وزيارة بوزير للفاتيكان هي الثانية له منذ ان تسلّم مهمات الخارجية وكانت الاولى قبل اكثر من ست سنوات.

### كتب خليل فليحان:

يتوجه وزير الخارجية فارس بوزير الاربعاء الى ايطاليا في زيارة تستمر ثلاثة أيام ينقل خلالها رسالتين من رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى البابا يوحنا بولس الثاني والرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو ويجري محادثات مع مسؤولين فاتيكانيين وايطاليين تتمحور حول عملية السلام والوضع في جنوب لبنان.

ويبدأ بوزير محادثاته في روما مع نظيره الايطالي لامبرتو ديني وتتركز حول عملية السلام وما يواجهها من تعثر بفعل التوجهات السلبية لرئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو وكذلك الامر بالنسبة الى تطبيق القرار ٤٢٥ وشرط الترتيبات الامنية الذي تضعه الحكومة الاسرائيلية.

واشارت مصادر دبلوماسية الى ان اللقاء سيتطرق "الى الحوار الاوروبي – المتوسطي والتحديات الجارية لاجتماع وزراء خارجية الدول المعنية بهذا الحوار في باليرمو في صقليا في ٢ حزيران وع منه، وسيشدد بوزير

اكاد رئيس الوزراء رفيق الحريري "تأييده الشخصي" للغاء الطائفية السياسية لكنه لا يرى "حكمة في تطبيق هذه الخطوة اذا لم يكن هناك اقتناع بما لدى الجميع" لان لبنان بلد قائم على التوافق والتعاون" لافتا الى وجود "زعماء ومسؤولين خائفين وغير مرتاحين".

وجاءت ملاحظاته في حوار معه عقب القائه مساء الجمعة الماضي محاضرة في الاكاديمية الدبلوماسية في فيينا مختتما بزيارته للنمسا. ووزعت "الوكالة الوطنية للاعلام" امس نص الحوار، وهنا ابرز ما تضمنه:

عن الدور السوري في عملية السلام ولماذا يتمسك لبنان دائما بتلازم السلام مع سوريا اجاب:

## بري أكد أن الهوية هي الأساس:

### النظام الطائفي أوصل اسرائيل الى لبنان

#### المصليح – "النهار":

شدد رئيس مجلس النواب نبيه بري على "ان وحدة الجنوب هي الاساس والمدمك لوحدة الوطن". واستبعد ان تؤثر الانتخابات البلدية والاختيارية في تلك الوحدة. وأشار الى "اننا نقاتل اسرائيل على الحدود ومن داخل النظام" ملاحظا ان "النظام الطائفي هو الذي اوصل اسرائيل الى الداخل في لبنان. فسوس الخشب منه وفيه، وسوس خشب الارز في لبنان هو الطائفية التي تغفلت فينا عام ١٨٦٠". وشدد على حقيقة ان "القصة هي قصة الطائفية السياسية وان المعركة بين الماضي اللبناني السحيق والمستقبل اللبناني الذي يؤسس لوجود لبنان المنيح"، مشككا في امكان تحقيق الاطمئنان "ما دام النظام الطائفي يتغلغل فينا".

ملاحظات بري وردت في كلمات له لدى استقباله امس وفودا في دارته في المصليح، قال:

"ان وحدة الجنوب هي الاساس والمدمك لوحدة الوطن، وتأكدوا تماما ان لبنان لا يمكن ان يستعيد وحدته لولا ثبات الجنوب وصموده ومقاومته. حين كان الجنوب منزوع القرار تمزقنا جميعا. هذا الجنوبي حمل الوزر الكبير وبقينا نحمل الراية حتى عام ١٩٩١ الى ان حملنا الراية اللبنانية للجيش وللشريعة اللبنانية، عندئذ بدأ لبنان يستعيد عافيته لا العكس. الجنوب الجزء هو الذي وحد الكل. لم تنته المؤامرات بعد ونحن في حاجة اكثر فأكثر الى التضامن والوحدة. يقولون ان الانتخابات البلدية يمكن ان تؤثر في الوحدة، ونقول ان الصحيح هو العكس. فهذه الانتخابات ضرورية وضرورية جدا ولا يجوز ان يبقى الانهزام على هذا الشكل لان النهضة الانمائية تعتمد بشكل اساسي على البلديات والمخاتير وان يشارك الناس في هذه العملية. ان الخطر الدائم هو الخطر الاسرائيلي. هذا العدو اما يناور واما يقصف ويدمر. ان الموقف اللبناني وللمرة الثانية دعمنا دائما عربيا بالمآسي وللمرة الاولى يكون هناك موقف سياسي يتنبه الى الالام والمناورات الاسرائيلية ويصدر موقف عن وزراء الخارجية العرب ليقولوا يمكن مع لبنان في موقفه لان لبنان لا يمكن ان يفاوض. لنفترض ان القرار رقم ٤٢٥ غير موجود، لكان سيقال لنا فلو اوضوا العدو بغيّة

وهذا هو دور التعليم في لبنان؟

– اتفاق الطائف ينص صراحة على وجوب ان يكون كتابا التاريخ والتربية المدنية موحدين ويدرسا لكل الطلاب في لبنان وحتى الآن لم يتحقق هذا الامر الحساس وأمل في ان نبدأ بتحقيقه قريبا، ونريد ان يتساوى الجميع من دون النظر الى اديانهم وطوائفهم.

✻ ونحن نريد ان نرى الغاء الطائفية في لبنان.

✻ لماذا لا يسمح اللبنانيين بالزواج في ما بينهم؟

– لا مشكلة في الزواج في لبنان وكل من يريد ان يتزوج في استطاعته ان يتزوج من يشاء.

✻ ما هو دور التعليم في لبنان؟

– اتفاق الطائف ينص صراحة على وجوب ان يكون كتابا التاريخ والتربية المدنية موحدين ويدرسا لكل الطلاب في لبنان وحتى الآن لم يتحقق هذا الامر الحساس وأمل في ان نبدأ بتحقيقه قريبا، ونريد ان يتساوى الجميع من دون النظر الى اديانهم وطوائفهم.

✻ ونحن نريد ان نرى الغاء الطائفية في لبنان.

✻ لماذا لا يسمح اللبنانيين بالزواج في ما بينهم؟

– لا مشكلة في الزواج في لبنان وكل من يريد ان يتزوج في استطاعته ان يتزوج من يشاء.

✻ ما هو دور التعليم في لبنان؟

– اتفاق الطائف ينص صراحة على وجوب ان يكون كتابا التاريخ والتربية المدنية موحدين ويدرسا لكل الطلاب في لبنان وحتى الآن لم يتحقق هذا الامر الحساس وأمل في ان نبدأ بتحقيقه قريبا، ونريد ان يتساوى الجميع من دون النظر الى اديانهم وطوائفهم.

✻ ونحن نريد ان نرى الغاء الطائفية في لبنان.

✻ لماذا لا يسمح اللبنانيين بالزواج في ما بينهم؟

– لا مشكلة في الزواج في لبنان وكل من يريد ان يتزوج في استطاعته ان يتزوج من يشاء.

✻ ما هو دور التعليم في لبنان؟

– اتفاق الطائف ينص صراحة على وجوب ان يكون كتابا التاريخ والتربية المدنية موحدين ويدرسا لكل الطلاب في لبنان وحتى الآن لم يتحقق هذا الامر الحساس وأمل في ان نبدأ بتحقيقه قريبا، ونريد ان يتساوى الجميع من دون النظر الى اديانهم وطوائفهم.

## "ندوة العمل الوطني" و"الحركة الشعبية":

### التزام دولة المؤسسات وتطوير الديمقراطية

التقى الجمعة الماضي وفد من "ندوة العمل الوطني" برئاسة الرئيس سليم الحص ووفدا من "الحركة الشعبية الديموقراطية" برئاسة حبيب صادق. واصر المجتمعون بيانا اوضح: "ان البحث تناول عددا من القضايا التي تهم الوطن والمواطن في المرحلة الراهنة بما فيها قضية التحرير والقرار ٤٢٥، والانتخابات البلدية، والوضع الاقتصادي والاجتماعي العام، ومشروع قانون الاحوال الشخصية الاختياري. وقد اتفق الرأي على التمسك بالقرار ٤٢٥ وتنفيذه من دون قيد او شرط، وعلى ضرورة اجراء الانتخابات البلدية في مواجعتها ايا تكن الظروف، وعلى ضرورة الانطلاق من تصحيح الوضع الاقتصادي والاجتماعي من معالجة عجز الموازنة وترشيد الانفاق وسد ابواب الهدر والاصلاح الاداري ووضع خطة

لمعالجة مشكلة الدين العام التي بلغت اقصاها تفاقما وخطرا. وعلى ضرورة مقارنة موضوع الاحوال الشخصية من باب التزام مبدأ التوافق في اطار المحافظة على مقتضيات الوفاق الوطني. وقد استنكر المجتمعون حال التوتّر الطائفي والمذهبي التي رافقت السجال حول مشروع الزواج المدني الاختياري والتي تنم عن خلل سياسي عميق في البلاد، وكان اجماع في الرأي على ان معالجة كل هذه القضايا لا تستقيم الا في كنف الالتزام الكامل لثوابت الموقف الوطني المرتبطة بقضية بناء الدولة القادرة والعادلة، دولة القانون والمؤسسات وقضية الديموقراطية وتطويرها، وقضية عروبة لبنان التي تتجلى في العلاقة المميزة مع سوريا والموقف من الصراع العربي الاسرائيلي".

## سكاف يخوض الانتخابات البلدية بلائحة من "الشباب المثقف"

زحلة - "النهار":

دعا النائب الياس سكاف امس الشباب والنساء الى "الانخراط في العمليات الانتخابية ترشicha واقترعا لتعزيز اهتمام هاتين الشريحتين المهمتين بالعمل عبر السلطات البلدية والاختيارية". وحضهما على "العمل لمحو الصورة التشاؤمية حيال قدرتهما على تعاطي الشأن العام". وأكد السكاف انه يستعد لخوض الانتخابات البلدية والاختيارية بـ"لائحة من الشباب المثقف تضم عددا من انصاره والقريبين من خطه السياسي في جو من التنافس الديموقراطي"، ووجه دعوة الى "القواعد الناجبة من اجل مشاركة شعبية واسعة لتغيير النهج السائد نحو الافضل". وطلب بانتخابات "حرة ونزيهة بعيدا من استغلال النفوذ والضغط على الناخبين". معتبرا "ان السلطة الحيادية هي الضمان الضروري للانتخابات الديموقراطية والمشاركة الكثيفة". ولفت الى ان الانتخابات البلدية والاختيارية "هي قاعدة النظام الديموقراطي والمدخل الى الانماء الشامل".

## جنبلاط رعى تدشين "دار كفرحيم": صرح للمصالحة والتفاعل الانساني

كفرحيم - "النهار":

رعى وزير شؤون المجرمين وليد جنبلاط حفلة تدشين "دار كفرحيم" وهي مركز اجتماعي ثقافي، في حضور النواب زاهر الخنيط وجورج ديب نعمه وعلاء الدين ترّو وشخصيات ومشايخ وجمع من ابناء كفرحيم والقرى المجاورة.

ازاح جنبلاط الستار عن لوحة تذكارية وقص الشريط التقليدي، والقى كلمة جاء فيها: "لا يسعني الا ان اشكر جميع الذين ساهموا في هذا البيت، هذا الصرح الجميل الذي نتمنى ان يكون صرحاً ثقافياً انسانياً، صرحاً لجميع ابناء المنطقة؟ (... من الجاهلية الى بنويتي وسرجبال والمناصف ودير القمر ودير دوريت، صرحاً للمصالحة والتفاعل الثقافية والسياسي والانساني، لكي نُثبِت كما اثبتنا في الماضي، اننا في منطقة بعيدة عن المشاكل تُريد رؤية المستقبل بدأ واحدة وقلباً واحداً، على امل ان نفتتح معكم ايضاً صروحاً اخرى ثقافية سياسية انسانية وتربوية في قرى اخرى من هذا الجبل الاشم، هذا الجبل الكبير.

قيل لي ان هناك بعض الفواتير، ما زالت عالقة، ان الحزب التقدمي الاشتراكي سيتكفلها".  
استقبل جنبلاط في المختارة ووفداً شعبية بينما وفد من مقيمي بلدة عيبه في الشحار الغربي، ووفد من آل ابو تين الذين "تبرأوا" من قريتهم الفار المنتم بقتل رياض الزهيري في وقت سابق من هذا الشهر ورمي جثته في خراج بلدة دير دوريت في الشوف.

## بيضون: الحريري تحوّل زائراً للبنان ويعرض قضية الجنوب بديبلوماسية الأجنب

تعاير مغلقة او معماة كتعبير "العمليات العسكرية" في الجنوب او تعبير "العنف المتبادل" في الجنوب لتتسر اولاً على احتلالها الارض ولتصور نفسها انها في موقع دفاعي ولتجد ذريعة للمطالبة بضمانات وترتيبات امنية ويعلم الرئيس الحريري كل ذلك بوضوح لكنه يتجاوز بهجة تشجيع الاستثمارات لكن هذا الرهان لا يصلح مطلقاً لا لقيادة الحال الوطنية في لبنان ولا بالتأكيد لعرض قضية لبنان في المحافل الدولية (...).

نقول ان افضل استثمار للبنان هو في المقاومة ليس لانها سبيل تحرير الارض اللبنانية، بل لانها ايضا بوابة السلام او مدخل السلام في المنطقة والرادع لاسرائيل عن توسيع عدوانها الى المرافق المدنية والاقتصادية والاستثمارية (...).  
اما النقطة الثانية المهمة في التعليق على هذه النظرة "الحنونة" استثمارياً لوضع الجنوب فهي سؤال الحكومة ورئيسها عن المشاريع التي يخصصها للمنطقة المحتلة. هل حضر رئيس الحكومة مشاريع انمائية للمنطقة التي تضم أكثر من ١٠٠ (بلدات ومدن كي لا يترك لاسرائيل مجالاً لاي تطبيع او لأنشطة هذه المنطقة بالدورة الاسرائيلية؟ هل سمع رئيس الحكومة بالحملة الاعلامية التي تقوم بها اسرائيل امام الرأي العام الدولي وجزء منها يتركز على ان نحو ٢٠ الفا من اللبنانيين سكان المنطقة المحتلة سيطلقون اللجوء الى اسرائيل في حال انسحابها من الجنوب وما تعنيه هذه الحملة من ضرورة تركيز اهتمام الحكومة على توفير العمل ومصادر العيش للعائلات الجنوبية الواقعة تحت الاحتلال؟ (...).

وأخيرا اريد ان اطلب من معالي وزير الخارجية ان يحضر ملفاً كاملاً للرئيس الحريري حول الجنوب مقاومة وصموداً وانماء وجوانب سياسية وان يشرح له تفاصيل هذا الملف عند زيارته المقبلة للبنان. فرئيس الحكومة زائراً موسمياً للبلد يحتاج من فترة الى اخرى الى محادثات مع المسؤولين اللبنانيين لاستيضاح جوانب الوضع وحتى لا تصح لغته في عرض قضية البلد شبيهة بلغة الدبلوماسية الاجنبية او حتى لغة الامين العام للامم المتحدة.

اننا نقدر الاغتراب الاستثماري لرئيس الحكومة لكننا لا نقبل اطلاقاً الاغتراب السياسي".

استغرب عضو "كتلة التحرير والتنمية" النائب محمد عبد الحميد بيضون دعوة رئيس الوزراء رفيق الحريري في كلمته في غرفة التجارة والصناعة النمسوية الاسبوع الماضي المستثمرين الاجانب الى لبنان بعدما اعتبر ان ما يجري في الجنوب هو اعمال عسكرية في منطقة جغرافية ضيقة.

وقال: "يدمشنا الرئيس رفيق الحريري خلال تنقلاته واسفاره المتعددة بالكلام الذي يسوقه حول لبنان وخصوصاً طريقة عرضه الحوافز الاستثمارية الموجودة في لبنان حالياً. وقد طالعنا الصحف بتفاصيل اللقاء الذي عقده رئيس الحكومة في غرفة التجارة والصناعة النمسوية وتكلم فيه على "عدم الخوف من الاستثمار في لبنان لان ما تحتله اسرائيل لا يتجاوز ١٥ في المئة من الاراضي اللبنانية والعمليات العسكرية محصورة في هذه المنطقة التي لا يتجاوز عدد سكانها ٥ في المئة". ومن الطبيعي انه يجد كل لبناني وكل جنوبي خصوصاً نفسه مستفزاً بهذا الكلام الذي ولمصالح استثمارية مجهولة وضابطة يضع جوهر القضية التي ترتبط بها حياة اللبنانيين في الجنوب الا وهي المقاومة. ولا ضرورة للتذكير او القاء عذبات حول المقاومة ولا أريد قطعاً الزيادة في هذا الموضوع بل اريد ان اتكلم كلاماً هادئاً مع الرئيس الحريري حول المصلحة الوطنية اللبنانية لأصل الى نتيجة بسيطة وهي ان قوة مقاومة الشعب اللبناني للاحتلال الاسرائيلي هي التي تجذب الاستثمارات وليس التعقيم على هذه المقاومة وخصوصاً في اجزاء نفذت المقاومة فيها الى داخل الرأي العام الاسرائيلي لتقوم بفعل سياسي كبير يربك الحكومة الاسرائيلية التي تفتش عن مخارج لها ويعرف الحريري ان (وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي موجود في واشنطن لي طرح هذه المخارج في ما يعنيه ذلك من ضغوط على لبنان وعلى سوريا أيضاً".

واضاف "المهم لماذا يستعمل الرئيس الحريري تعبير "عمليات عسكرية في الجنوب" مع علمه بأن ما يحدث في الجنوب هو مواجهة بطولية للاحتلال وحق مشروع يمارسه اللبنانيون ويعترف به كل العالم ويتضامن حوله كل العالم العربي؟ اسرائيل لا تقوم بعمليات عسكرية، بل تقوم بعدوان تتوسع رقعته وتضيق حسب المصالح الاسرائيلية (...).

ولاسرائيل مصلحة في استخدام

## بأكثرية ١١٤ صوتاً مقابل ١٤ لبول الجميل المؤتمر العام للكتائب ينتخب سعادة رئيساً لولاية خامسة

٩ كتبت بارعة سريح:  
هل أصبحت تلك هي القاعدة في لبنان، لا الاستثناء ان تتم كل انواع التعديلات والصفقات للبقاء على الكرسي وان اصبح هذا الكرسي مجوّفاً؟ البست ظاهرة لافتة ان يجمع الكتائبيون، عندما نتحدث اليهم افراداً، على اعتبار ان الحزب يحتاج الى دم جديد، وان رئيسه الدكتور جورج سعادة هو المسؤول عن تفقته وتشتت الرفاق... ثم يعودون فينتخبونه للمرة الخامسة ويفوتون على الحزب والوطن بصيص الامل في استعادة معنى وجود الكتائب؟

قد لا يشكل انتخاب سعادة امس رئيساً مفاجأة لكثيرين، فالاعتقاد السائد ان مرحلة ما قبل الانتخاب ستختلف عن مرحلة ما بعدها، اذ بعدما ضمن سعادة رئاسة الحزب وعلى الرغم من ابدائه انفتاحه على المعارضين الكتائبيين، فهو سيتصرف مجدداً بتشدد اكثر، وخصوصاً انه ضمن غالبية المكتب السياسي، واطهر بانتخابه نجاح تجربة المندوبين الذين يختارون القيادة، هذا الموقف لا يجاربه فيه كثيرون، ذلك ان الهيئة الناخبة تشكل اقل من نصفها وفي حدود ٤٦ في المئة فقط من المندوبين (٦٢ مندوباً من اصل ١٣٦ ناخباً) توزع هؤلاء على اعضاء المكتب السياسي ورؤساء المصالح والاقاليم وهم بمعظمهم، ان لم يكن جميعهم، يدينون بالولاء لسعادة، اي انه كرر، على وجه آخر، طريقة الانتخاب وتشكيل الهيئة الناخبة التي كان يتبناها قبل تعديل النظام. وذلك يعني ضرورة تأمينه الغالبية الكافية من الهيئة الناخبة اياً يكن تعديل النظام بغية ضمان نجاحه. وهو امر لا يشكل قياساً دقيقاً للديموقراطية، وخصوصاً ان معظم المندوبين، باستثناء اقليم المتن الشمالي، اختيروا بالتزكية. اما مرز اختلاف المتن الشمالي عن هؤلاء فهو عائد الى وجود تنافس بين للرئيس الحالي للاقليم جورج قسيس ورئيسه السابق المرشح لرئاسة الحزب الدكتور بول الجميل.

وبعد ذلك دعا الامين العام لاجراء الانتخابات على مستوى عضوية اللجنة العليا للرقابة المالية بسبب استمرار خمسة مرشحين لبقاعدها الاربعة. وما ان اعلن السيد نجيب ابو عاصي سحب ترشيحه اعلن فوز الاعضاء الاربعة بالتزكية وهم: منير بلز، جورج حداد، جميل الزغبى، وائيس زيدان.

وكانت الامانة العامة قد اعلنت فوز رئيس اللجنة العليا للرقابة المالية يورغي قيوهميان بالتزكية، كما اعلن فوز رئيس مجلس الشرف المحامي جورج يزبك بالتزكية واعضاء المجلس نعمة الله سعادة، ميشال سمعان، حكمت حداد، عبدالله جحا وجاك ابو عبدالله.

وفي الختام انتهت العملية الانتخابية بالانشيد الكتائبي، وسط تهامس "هل سنعيد الكرة عام ٢٠٠٢؟ ما الذي سيحصل بعد تحذير المعارضة السبت بلسان الرئيس السابق ايلي كرامة من انشقاق فعلي هذه المرة يحضر له المعارضون؟".

وأصدرت "منطقة الاشرافية الكتائبية المعارضة" برئاسة ميشال جبور بياناً جاء فيه:  
"لم تفاجئنا النتائج كما لم يفاجئنا الدكتور سعادة لانه عوّدنا منذ سنوات على التموية وتسخير الانظمة الحزبية لمصالحه الشخصية...".  
تأسف ان نعلن للدكتور سعادة ومعاونيه الجدد ان هذه الانتخابات كما سابقاتها قد امنت شرخاً في الجسم الكتائبي وهي بالتالي غير شرعية وستحملنا حتماً على الطعن فيما من جديد حفاظاً على المبادئ الحزبية والاخلاقية التي علّمنا اياها المؤسس وانستنا اياها ممارسات القيادة الحالية...".

تعيين الاعضاء الاربعة المحددين سابقاً بهدف اكتمال المكتب السياسي بهم. ويبدو استناداً الى هذا التعديل المقترح امكان تعيين رشاد سلامة نائباً ثالثاً للرئيس، بفعل اتفاق غير ملعن، في مقابل تخليه عن ترشيحه ضد منير الحاج. وهو ما حصل امس، علماً ان النائب الثاني المعين سيكون كريم بقرادوني. لكن جهات كتائبية لا تستبعد، في حال اعيد احياء المساعي مع هيئة الانتقاد، وهو امر لا يبدو مؤكداً، اسناد منصب النائب الثالث للرئيس الى الفرد ماضي، في حال نجحت "صفقة" التفاهم بينه وسعادة على الحاق اعضاء هيئة الانتقاد الذين شملهم العفو اخيراً بالقيادة الجديدة للحزب.

في الواقع  
وكان المؤتمر العام الحادي والعشرون الذي اصبح أعلى سلطة في حزب الكتائب قد انتخب الدكتور جورج سعادة رئيساً للحزب لولاية خامسة تمتد لأربع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة، وذلك بأكثرية ١١٤ صوتاً في مقابل ١٤ صوتاً لمنافسه الدكتور بول الجميل، ووجدت ورقة بيضاء، كما جدد لنائب الرئيس المحامي منير الحاج نائباً للرئيس لولاية رابعة بعد انسحاب رشاد سلامة وانتخب ستة عشر عضواً للمكتب السياسي، ورئيس واعضاء مجلس الشرف، ورئيس واعضاء اللجنة العليا للرقابة المالية. ويبقى هؤلاء في مواقعهم الى ان يلتئم المؤتمر العام بعد اربع سنوات، اي في العام ٢٠٠٢.

وحضر ١٢٩ عضواً من اعضاء المؤتمر وغاب: نائب الامين العام ايلي داغر، بشارة نخله، ريمون مخايل، بطرس خوند، جوزف توننجي، بيار كرم وبراهيم نجار وعبدالله جحا الذي حضر لاحقاً.

وافتتح سعادة الجلسة بالاعلان انها مخصصة لانتخاب رئيس ونائب للرئيس واعضاء المكتب السياسي الـ ١٦ واعضاء اللجنة المالية العليا، بعدما فاز كل من رئيس مجلس الشرف واعضائه ورئيس اللجنة المالية العليا بالتزكية.

وقال: "نريد العملية الانتخابية معركة ديموقراطية رياضية ولكن من دون الاجواء التي سادت الملاعب الرياضية اخيراً كما نريدنا معركة تسابق على الخدمة".  
ثم تولى الامين العام للحزب المحامي انطوان شادر تلاوة مواد نظام الانتخابات التي ترعى العملية والاصول الواجب اعتمادها. وبعدما جرت عملية احصاء للحضور حيث تم التأكد من حضور ١٢٩ عضواً من اصل ١٣٦ عضواً، وأعلن بدء العملية الانتخابية على مستوى رئيس الحزب.

انتخاب الرئيس  
وتوزع الناخبون على اربع غرف سرية في ارجاء قاعة الانتخابات بحضور الدكتور بول الجميل الذي طلب اليه سعادة ان يكون الى

جانبه اثناء العملية الانتخابية قائلاً: "تعالم بكلي ما عاد صرلك بعدين...".

بعد اعلان النتائج القى رئيس الكتائب كلمة قال فيها: "انها مسؤولية جديدة متجددة شتتم ان تلقى على عاتقي وما تعربت يوماً من تحمل المسؤوليات في سبيل اعلاء شأن الكتائب منذ ان كنت في الرابعة عشرة من عمري انتسبت فتياً الى الكتائب ولم اتحل يوماً من النضال".

اضاف: "عمدي اليكم اليوم وقد شتتموني رئيساً ان اكون رئيساً لكل ما لهذه الكلمة من معنى في تحمل المسؤوليات وفي التصدي لأية محاولات تنال من شأن الكتائب.

يدنا مفتوحة لمصافحة الجميع لرص الصفوف ولجمع الشمل، ولكن في الوقت ذاته لن أفرط بالنظام الحزبي والتدابير التي ستتخذ مهما كانت جارحة سنقدم عليها في سبيل مصلحة الكتائب".

### كلمة الجميل

ورد الدكتور الجميل بكلمة قال فيها: "امنىء الرئيس والهيئة الناخبة على خيارها واتمنى ان يكون ما حصل حافظاً لتعيد لملمة الكتائبيين، فحتى اليوم هناك خوف من انشقاق لا سمح الله يمكن ان يحصل واتمنى ان نكون وامين للمسؤولية الملقة على عاتق كل واحد لتتجنب الكارثة اذا حصلت.

واخيراً اشكركم جميعاً وخصوصاً الذين اعطوني ١٤ صوتاً باعتبار ان الهيئة الناخبة صوتت لكم بالاكثرية".

انتخاب نائب الرئيس  
وبعد ذلك اعلن الامين العام للحزب بدء العملية الانتخابية على مستوى نيابة الرئاسة معلناً ان المنافسة محصورة ما بين المحامي منير الحاج والمحامي رشاد سلامة. وهنا طلب سلامة الكلام بمنذ منير الحاج نيابة الرئاسة لولاية جديدة.

### انتخابات المكتب السياسي

وبعدما دعا الامين العام للحزب الى بدء عملية الاقتراع لعضوية المكتب السياسي معلناً استمرار ٢٨ مرشحاً لملء ١٦ مقعداً بعد انسحاب المرشح شوقي نجيب.

وعند الثانية والنصف انتهت عملية الفرز واعلن فوز ستة عشر عضواً للمكتب السياسي وهم المهندس فادي المبر (١١٨ صوتاً)، الصحافي جوزف قصيبي (١٠٥ اصوات)، الدكتور جان بياجيني (١٠٠ صوت)، الدكتور برنارد جرباقه (٩٢ صوتاً)، المحامي جورج جريج (٧٣ صوتاً)، الدكتور انطونيو خوري (٩٥ صوتاً)، الدكتور ابراهيم ريشا (١٠٤ اصوات)، السيد غايي الصايغ (٧٨ صوتاً)، السيد امل عيد (٩٧ صوتاً)، المرربة ايفيت غاري (٨٧ اصوات)، السيد جورج قسيس (٨٧ صوتاً)، المحامي وجيه كساب (٨٤ صوتاً)، الدكتور فوزي كلش (٧٦

### انتخابات لجنة المال

وبعد ذلك دعا الامين العام لاجراء الانتخابات على مستوى عضوية اللجنة العليا للرقابة المالية بسبب استمرار خمسة مرشحين لبقاعدها الاربعة. وما ان اعلن السيد نجيب ابو عاصي سحب ترشيحه اعلن فوز الاعضاء الاربعة بالتزكية وهم: منير بلز، جورج حداد، جميل الزغبى، وائيس زيدان.

وكانت الامانة العامة قد اعلنت فوز رئيس اللجنة العليا للرقابة المالية يورغي قيوهميان بالتزكية، كما اعلن فوز رئيس مجلس الشرف المحامي جورج يزبك بالتزكية واعضاء المجلس نعمة الله سعادة، ميشال سمعان، حكمت حداد، عبدالله جحا وجاك ابو عبدالله.

وفي الختام انتهت العملية الانتخابية بالانشيد الكتائبي، وسط تهامس "هل سنعيد الكرة عام ٢٠٠٢؟ ما الذي سيحصل بعد تحذير المعارضة السبت بلسان الرئيس السابق ايلي كرامة من انشقاق فعلي هذه المرة يحضر له المعارضون؟".

وأصدرت "منطقة الاشرافية الكتائبية المعارضة" برئاسة ميشال جبور بياناً جاء فيه:  
"لم تفاجئنا النتائج كما لم يفاجئنا الدكتور سعادة لانه عوّدنا منذ سنوات على التموية وتسخير الانظمة الحزبية لمصالحه الشخصية...".  
تأسف ان نعلن للدكتور سعادة ومعاونيه الجدد ان هذه الانتخابات كما سابقاتها قد امنت شرخاً في الجسم الكتائبي وهي بالتالي غير شرعية وستحملنا حتماً على الطعن فيما من جديد حفاظاً على المبادئ الحزبية والاخلاقية التي علّمنا اياها المؤسس وانستنا اياها ممارسات القيادة الحالية...".

وأصدرت "منطقة الاشرافية الكتائبية المعارضة" برئاسة ميشال جبور بياناً جاء فيه:  
"لم تفاجئنا النتائج كما لم يفاجئنا الدكتور سعادة لانه عوّدنا منذ سنوات على التموية وتسخير الانظمة الحزبية لمصالحه الشخصية...".  
تأسف ان نعلن للدكتور سعادة ومعاونيه الجدد ان هذه الانتخابات كما سابقاتها قد امنت شرخاً في الجسم الكتائبي وهي بالتالي غير شرعية وستحملنا حتماً على الطعن فيما من جديد حفاظاً على المبادئ الحزبية والاخلاقية التي علّمنا اياها المؤسس وانستنا اياها ممارسات القيادة الحالية...".



## صفير: كأن ثمة ارادة خفية تحول دون الاتفاق على رأي

لم يستبعد البطيريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ان تكون "ثمة ارادة خفية تصر على الامعان في تمزيق نسيج هذا الوطن الاجتماعي وتريد ان تحول دون ان يجتمع ابناءؤه على رأي موحد للنموض به من كبوته".

ترأس صفير قداس الاحد صباح امس في كنيسة سيدة بكركي وعاونته القيم البطيركي الاب زخيا باسيل.

وبعد الانجيل القى البطيريك عظة عنوانها "الروح هو الذي يحيي" (يو ٦: ٦٣)، شرح فيما عمل الروح القدس في الخلق، ثم تطرق الى الشأن العام، قال:

"انا في حاجة الى نور الايمان ليس بالله فحسب، بل الى ثقة بالوطن وخصوصا في هذه الايام التي نرى فيها ما نرى من تضعف في الطروحات والافكار، ونرى الجدل يتواصل في شؤون هي اساسا خلافية منذ زمن بعيد كالتجنيس الذي تم رغم كل التحذيرات ولا يزال موضع خلاف، والزواج المدني الذي قسم اللبنانيين منذ نحو نصف قرن ولا يزال، والغاء الطائفية السياسية التي وان نص عليها اتفاق الطائف هناك ما هو احوج فيه الى التطبيق منها ولم يطبق، حتى لكأن هناك ارادة خفية تصر على الامعان في تمزيق نسيج هذا الوطن الاجتماعي وتريد ان تحول دون ان يجتمع ابناءؤه على رأي موحد للنموض به من كبوته فيما تترصد بمصيره أخطار كبيرة كأننا نتجاهلها، وهي قد تقضي عليه في غفلة منا، غير مبالين بحكم التاريخ علينا وبما ستقوله الاجيال الطالعة عنا بعد ان تكون قد فجعناها في احلامها وطموحاتها الكبيرة، غير اننا نؤمن بوجود الروح وبأنه يهب حيثما يشاء، ومتى هب فهو يذل كل العقبات ويعتقل على كل الصعوبات ويحيي كل الاموات ويجدد وجه الارض".

وبعد القداس استقبل البطيريك المصلين ووفودا، ثم مسيرة لدرج الصليب متوجهة الى سيدة لبنان، والقي كلمة.

ثم استقبل البطيريك وفدا من لجنة المتابعة لموظفي "اندكوم بنك" برئاسة رئيس اتحاد نقابة موظفي المصارف جورج الحاج، شرح له مشاكله، ثم وفدا من قدامى المالكين وآخر من امالي السجناء في سوريا، تحدث باسمهم السيد جوزف نوفل، مناشدا البطيريك التدخل لاعادتهم الى وطنهم، وسجل تقديره لـ "المبادرة النبيلة من السلطات السورية التي تخلت بلاطاق دفعة من السجناء لديها".

وكذلك استقبل الاميرة فرنسواز دولوبوكوفيتش قرينة الوزير المفوض لمنظمة فرسان مالطا ذات السيادة يرافقهما رئيس المنظمات الفرنسية في مالطا البارون دو دوم.

## وفدان شمالي ونسائي رفضا الزواج المدني

### قباي: رئيس الطائفة هو الرئيس الديني للمسؤول

هجمة اخرى على مشروع الزواج المدني الاختياري انطلقت امس واول من امس من دار الفتوى التي امها وفد شمالي كبير ووفد نسائي اكد امامهما مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ان الطائفية ليست عند الشعب اللبناني "بل هي في مواقع السياسة والسياسيين وعلينا ان نعمل على هدمها في نفوس السياسيين".

في نطاق التحرك المنظم الذي تعده دار الفتوى ضد مشروع الزواج المدني، استقبلت امس حشدا من ابناء طرابلس والشمال قدموا اليها في موكب ضخم، تقدمه مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابوني والنائب خالد ظاهر على رأس وفد من "الجماعة الاسلامية" وامير حركة "التوحيد الاسلامي" الشيخ سعيد شعبان وداعي الاسلام الشمال وقضاة شرع وممثلون لهيئات وجمعيات.

استملا القى المفتي الصابوني كلمة قال فيها: "نحن المؤمنون في هذه البلاد لا نعادي الدولة ولا نهدد الاستقرار ولا نعرض على الفتنة، ولا ندعو الى الوقوف في وجه النظام، انما نحن اليوم في موقف الدفاع عن النفس وعن العقائد والمقدسات التي يراد لها ان تتوارى عن الساحة اللبنانية ليخلو الجو للفساد والاحاد المستشري في العالم".

وسأل: "بأي منطق يعتدى على الاديان والاخلاق، وبأي وجه من الواجه يأتينا مشروع لا يخرج الناس من اديانهم فحسب، بل يتبجح المتبجحون به عند تقديمه، وليس فيه اي مادة متفقة مع الشريعة الاسلامية".

ثم خطب قباني بالحضور ومما قال: "ان موقفنا يرفض الزواج المدني ليس سور الطائفية ولا سور برلين، انه حصن الدين، ولن يدك حصن الدين احد، نحن سندك حصن الطائفية باذن الله".

اضاف: "ان موقف اللبنانيين جميعا، يرفض الزواج المدني ليس موقفا طائفيا، ولذلك لا نسمح لاحد بأن يحرف كلامنا. ان الطائفية في لبنان ليست عند اللبنانيين كشعب، مسلمين ومسيحيين، فهم يعيشون الدين بعضهم الى جانب بعض في اعمالهم وتجاراتهم ومؤسساتهم ومعاملاتهم ومنازلهم. ولكن الطائفية هي في مواقع السياسة والسياسيين. علينا ان نعمل على هدم الطائفية في نفوس بعض السياسيين في لبنان، ليس كل السياسيين، فالسياسيون هم ابناء هذا الشعب وهم ابناء لبنان، وانما علينا ان نفتش عن الطائفية في نفوس بعض السياسيين الذين يستغلون الدين في مواقع السياسة في لبنان، وهي مواقع ينبغي ان تكون مواقع خدمة لكل اللبنانيين لا مواقع لاثارة الضغائن بينهم".

## "تاسك فورس" التقى انديك وكرم في مهرجان الجنرال جلوان

دول اوروبا الشرقية".  
ثم قرأ السفير محمد شطح رسالة من رئيس الحكومة رفيق الحريري تحمل تمانيه الحارة للجنرال جلوان مهرباً عن تقدير الحكومة اللبنانية للجمود التي تبذلها "تاسك فورس" ووصف الجنرال جلوان "بالنموذج والمثال لاقرانه كمتحدر من لبنان".

وقال السفير شطح: "بالنسبة الى ما يقال عن الانسحاب الاسرائيلي من لبنان فان الجيش اللبناني مصمم على القيام بمسؤولياته الوطنية". وقال ان "لا امل في السلام الشامل والعدل الا اذا كان هذا السلام حقيقياً وشاملاً من غير ان تبدل السياسة الاسرائيلية استراتيجيتها".

واهدى السفير اللبناني للجنرال جلوان وسط تصفيق الحضور صوراً تمثل منزله في بلدة تولوا - زغرغا قبل ان يهاجر قريته ووطنه عام ١٩١٨.

ثم تحدث السفير توماس بيكرينغ مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية. فاشاد باثنين من الاميركيين "سجلا لاميركا انتصارات سياسية وعسكرية وامنية وكانوا ناجحين في مهماتهما نجاحاً مميّزاً هما السفير المرحوم فيليب حبيب الذي عمل من كوريا الى فيتنام فالصين والفلبين الى لبنان والجنرال جورج جلوان الذي ادى دوراً مميّزاً في احلال السلام في البوسنة وادخال الروس في برنامج الشراكة للسلام مع الحلف الاطلسي".

واعلن بيكرينغ "ترحيب بلاده باي انسحاب اسرائيلي من لبنان" وقال ان بلاده "كانت دوماً تدعو الى مثل هذا الانسحاب والى تطبيق القرار ٤٢٥". واعرب عن امله في عودة لبنان الى احتلال مركزه المميز في الشرق الاوسط، وخصوصاً اقتصادياً وتجارياً وساحياً وفكرياً وثقافياً".

ثم تحدث الجنرال الكسندر هيغ وزير الخارجية السابق عن تعاونه المثمر مع الجنرال جلوان، وايضاً مع السفير حبيب، ووصف تكريم جلوان وحبيب بأنه "مناسبة مهمة".

وعدد هيغ مراحل هذا التعاون مع جلوان في البيت الابيض خلال ازمة "ووترغيت" وخلال المعارك الطويلة في فيتنام.

وتحدث بعد ذلك السفير روبرت هانتر سفير اميركا السابق في الحلف الاطلسي حيث كان الجنرال مندوباً لرئيسه، مثنياً على كفاءته ومنافيته، ناسباً نجاح برنامج الشراكة من اجل السلام وتوسيع "الناتو" الى حنكة الجنرال جلوان وبعد نظره.

ثم تخلت جلوان جائزة فيليب حبيب السنوية التي منحتها اياها "التاسك فورس" من السفير ناصيف وجوزف جاكوب والنائب نيك رحال.

وكانت كلمة الختام للجنرال جلوان الذي عدّد مراحل مهماته طوال ٤٠ سنة مقدماً للحضور افراد عائلته وزوجته، وشكر "التاسك فورس" على باندرتها بمنحه جائزة فيليب حبيب "الرجل الصريح والمثالي والناجح في الادارة الاميركية وفي انحاء العالم".

افاد بيان لـ "فريق العمل من اجل لبنان" (تاسك فورس فور ليبنان) ان لقاء طويلاً عقد السبت الماضي في واشنطن بين وفد من المجلس التنفيذي للفريق ضم رئيسه نجاد فارس والسفير توماس ناصيف وبيتر طنوس وبين مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط السفير مارتن انديك. وتناول اللقاء الوضع في لبنان ومنطقة الشرق الاوسط من جهة وما تبغفه الجانب الاميركي من اسرائيل عن رغبتها في الانسحاب من لبنان تطبيقاً لقراري مجلس الامن ٤٢٥ و٤٢٦.

وامتنع فارس بعد الاجتماع عن الخوض في المواضيع التي كانت مدار بحث مع انديك، لكنه اشار الى انها "تناولت مسألة الانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي تنفيذاً للقرار ٤٢٥ من جانب واحد ومن دون شروط مسبقة كما يتضمن القرار".

واعلن انديك انه بحث مع "التاسك فورس" في الامور التي تهم البلدين.

ورداً على سؤال اكد انديك ان الولايات المتحدة تملتق من وزير الدفاع الاسرائيلي مقترحات ضمن اطار عملية السلام في الشرق الاوسط ورغبة اسرائيل في تطبيق القرارين ٤٢٥ و٤٢٦ الصادرين عن مجلس الامن وتعتبر الولايات المتحدة تنفيذهما في اطار عملية السلام.

وعلى صعيد آخر اقام الـ "تاسك فورس" احتفالاً ضخماً في واشنطن كرم خلاله الجنرال الاميركي جورج جلوان الذي ارفع منصب عسكري في الولايات المتحدة واوروبا وخدم في البيت الابيض خلال عهد الرئيس نيكسون وفورد وترأس القيادة العليا لحلف شمالي الاطلسي في اوروبا كما تولى الاشراف على تطبيق اتفاق السلام في البوسنة. والجنرال جلوان من بلدة تولوا - زغرغا متحدر من لبنان.

والقيت كلمات في المناسبة لعدد من المشاركين ثم القى رئيس "تاسك فورس" نجاد فارس نص رسالة بعث بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى "فريق العمل من اجل لبنان" ورسالة مماثلة لنائب الرئيس الاميركي آل غور.

وتضمنت رسالة كلينتون "تحياته الحارة الى الاميركيين المتحدرين من لبنان واصدقائهم المجتمعين في العاصمة الاميركية بدعوة من فريق العمل من اجل لبنان لتكريم الجنرال جورج جلوان بمنحه جائزة فيليب حبيب" ووصف جلوان بأنه "محارب شجاع وديبلوماسي ماهر واميركي فوق العادة عمل لوضع الاسس الثابتة لمستقبل السلام والامن ليس للايميركيين فحسب، بل لكل البشر في هذا العالم".

اما رسالة نائب الرئيس آل غور فقد تضمنت اعراباً للجنرال جلوان عن تمانيه بنيله جائزة فيليب حبيب من "التاسك فورس"، واشاد "بمهارته السياسية والديبلوماسية الى جانب مهارته العسكرية بحيث تمكن من وضع اسس دائمة وثابتة للسلام والديموقراطية في

## شمس الدين: نلغي الطائفية عندما نتوافق على ذلك مع المسيحيين

طرابلس - النهار:

بدأ معهد طرابلس الجامعي اعمال "المؤتمر الاسلامي للشريعة" امس بندوة عن "التحديات العلمانية" حضرها الوزير عمر مسقاوي والنائب احمد كرامي ورياض الصراف. بداية القى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين كلمة تناول فيها مشروع الزواج المدني، فقال: "المسلمون قالوا كلمتهم في مثل هذه الافكار منذ تداولها الناس في العالم الاسلامي (...) وغلبوا على امرهم في بعض المواقع. ولم يختار المسلمون في كل بلد من بلدان العالم الاسلامي". وكرر ان المسلمين والمسيحيين يعارضون هذا المشروع لانه مخالف للشريعتين الاسلامية والمسيحية "ويفتح الباب واسعا امام تفتيت المجتمع اللبناني والاجتماع اللبناني". وأشار الى انه لوارادت المراجع الروحية الاسلامية والمسيحية انزال الشعب اللبناني الى الشارع للتعبير عن رفضه لهذا المشروع لانزلوا كل قادر على الحركة "واذا اشاء احد ان يصل بالتجربة الى مداها فسنجربها". اضاف: "وأمل في الا يلجأ الى مثل هذا الامر. اننا نواجه هذا الامر بالفكر والافتقار، وما كنت احسب ان هذا الوضع سيدوم هذه الاسابيع الطويلة، وكنت اقدر انه منذ عرضت الفكرة كان ينبغي سحبها وطبها".

وتطرق الى موضوع الربط بين المشروع والغاء الطائفية السياسية، فقال: "نعتبر ان الغاء الطائفية السياسية في لبنان مقصد وطني كبير، وكرر القول نحن لا نرى ان التوقيت المناسب لغاء الطائفية السياسية قد آن اوانه، ونوافق على الالغاء عندما نتوافق على ذلك مع المواطنين المسيحيين (...)".

ثم تحدث مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو فاعتبر "ان بعض الذين يروجون للزواج المدني يستار الغاء الطائفية طائفيون اكثر من غيرهم". وتلاه رئيس "المجلس العلمي الجامعي" الشيخ محمد رشيد ميقاتي فالوزير مسقاوي الذي تحدث عن الواقع الاسلامي "في ظل تطور الافكار العلمانية في العالم" مؤكداً "اهمية التمسك باصول الدين لجنبه الاخطار المحدقة بالقيم والاصول الدينية".

### وفدان شمالي ونسائي رفضا الزواج المدني (تتمة)

وكرر "ان الخلاف على الزواج المدني ليس بين اللبنانيين، مسلمين ومسيحيين، ولا بين مراجعهم الدينية، اسلامية ومسيحية، فالشعب موقف واحد ضد الزواج المدني، انما الخلاف هو في داخل الدولة في داخل مجلس الوزراء، علينا نحن اللبنانيين ان نناشد المسؤولين جميعا ان يستمعوا الى كلمة الدين عند جميع اللبنانيين. نناشدهم ان يستمعوا الى صوت الايمان عند المسلمين والمسيحيين (...)".

ودعا مجددا الى عدم التظاهر في الشوارع. ثم تكلم الشيخ شعبان فدعا "رئيس الجمهورية الى سحب مشروع الفتنة" وقال: "نحن مع اي مرجع اسلامي او مسيحي يقف ضد مشروع الفتنة ونعلن اننا البداية والخطوة الاولى لمعارضة اي مشروع يطرح الدين على التصويت".

وتلاه النائب زاهر فاتم رئيس الجمهورية بمخالفة الدستور "وعليك ان تسحب المشروع من التداول والا فاننا نطالبك بالاستقالة من المهمة التي اوكلت اليك". كما تحدث مصطفى العجم باسم الوفد الطرابلسي.

ونهار السبت الماضي امت دار الفتوى وفود نسائية للاعراب عن رفضها للمشروع. بعد كلمة لسيدة باسم الوفد تحدثت المفتي قباني فعرض لتقرير صدر في فرنسا عن المشاكل التي خلفها الزواج المدني على الاسرة هناك وقال: "ان الزواج المدني ليس مجرد عقد او قوانين تتناول حالات النفقة والارث، بل هو اخراج عن القيم وعن قواعد الدين والاخلاق، وهذا ما تعاناه فرنسا منذ اعتمدت العلمانية".

ودعا "المسؤولين الى التعقل، رحمة باللبنانيين، مسلمين ومسيحيين، ورجوعا من المراجع المسؤولة الى رؤساء الطوائف. كل رئيس طائفة هو الرئيس الديني لاي مسؤول سياسي في طائفته. رئيس مجلس الوزراء وقف الموقف الذي يصون الاسرة ويوجب البلاد الخلاق في هذا الموضوع. علينا ان نعلم اننا يجب ان ننطلق دائما من منطلق موضوعي، لا يجوز ان نتعرض لاحد، سواء وافقنا ام خالفنا، فلنترك الامر موضوعيا، والله سبحانه وتعالى سوف يحق الحق بكلماته. الله حافظ لدينه".

اضاف: "الكل يعرفون ان لبنان قام على وفاق وعلى اتفاق وعلى اساس، واذا نسفت هذه الاسس فإن من يطرحون المشروعات الخلافية هم الذين ينقضون اسس هذا الاتفاق، واذا كان بعضهم يشكو فندفن لا نغير مبادئنا ولا قواعد ديننا (...)".

تلقى المفتي قباني السبت اتصالا من رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الموجود في باريس.

## دعا للعودة الى مشروع ابو شقرا للاوقاف غيث يستغرب الاصرار على "مشروع الفتنة"

هذا المشروع الذي يقبله الجميع؟" وكرر وصفه للمشروع المطروح حاليا بأنه "مجتزأ"، يؤدي الى الانقسام والفتنة ولا يلبي طموحات رجال الدين والمثبات المثقفة وابناء الطائفة".

رأى المهندس صباح خالد جنبلاط ان المادة العاشرة من مشروع قانون تنظيم الاوقاف الذي اقتره اللجنة النيابية للإدارة والعدل "هي بمثابة تشريع لتصفية ممتلكات الاوقاف التي هي ملك لجميع ابناء الطائفة"، لان هذه المادة "تفر شرعية رهن او مبادلة الحقوق او التأجير لممتلكات الاوقاف دون الرجوع الى المجلس المنهبي"، ورأى ان عبارة السنوات الخمس في المادة المذكورة "هي مؤشر واضح الى امكان التصرف بممتلكات الاوقاف وإمداد اموالها خلال السنوات الخمس".

## الكنيسة الانجيلية قامت من الدمار: بدر: نكمل الدرب بقيادة المسيح

عام ١٩٩٠ وقفت قريبا من هذا المنبر أتأمل هذا المشهد: كانت الكنيسة ركاما، والطائفة الانجيلية مشتتة وضائعة، وبيروت مهدمة وحزينة. اما اليوم فاختلف المشهد، أعيد بناء الكنيسة، والطائفة تستعيد حيويتها، والوطن عافيته، وان لم يستعد سيادته بعد".

بهذه الكلمات بدأ القس الدكتور حبيب بدر راعي الكنيسة الانجيلية الوطنية في بيروت عظته، في المناسبة المزدوجة التي احتفلت فيها الطائفة بتكريس مبنى الكنيسة وذكرى اليوبيل السنوي المئة والخمسين على تأسيسها امس، برعاية رئيس الجمهورية الياس المرادي ممثلا بوزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج.

وحضر ممثلا رئيس مجلس النواب نبيه بري النائب صلاح الحركة ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري محافظ بيروت نقولا سابا. وشارك في المناسبة نائب الطائفة الانجيلية ابراهيم ده ده يان والنائب جميل الشماس والسفيران الالماني والمكسيكي بيتر ويتيغ وادغارو فلورس ريفاس، والمطران رولان ابو جوده ممثلا البطريرك الماروني الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير ورئيس الجمع الاعلى للطائفة الانجيلية في سوريا ولبنان القس الدكتور سليم صهيوني والامين العام لمجلس كنائس الشرق الاوسط القس الدكتور رياض جرجور، والرئيس المنتدب للجامعة الاميركية الدكتور سمير المقدسي، وحشد من الشخصيات السياسية والدينية والاجتماعية.

وقال بدر: "لا يمكنكم ان تتصوروا حلاوة هذه اللحظة التي تكرر فيها هذا البيت المعاد بناؤه بعرق الجبين بعد حرب دامت خمسة عشر عاما، ولكنني أتساءل هل بنى الرب هذا البيت؟ لانه مكتوب، "ان لم يبن رب البيت فباطلا يتعب البنائون"، وكنا واثقين بأننا ان اتكلنا عليه فلن يخزينا، فالرب بنى وليس نحن".

وأكد "ان الكنيسة انشئت بالايمان عام ١٨٤٨، وعليه بنى اجدادنا عام ١٨٦٩، واعدنا البناء عام ١٩٩٨، وبالايمان سنستمر ونحيا ونكمل الدرب بقيادة يسوع المسيح". أما صهيوني فاعتبر "ان المناسبة مهمة لانها تحيي حدثين مهمين في حياة الكنيسة الانجيلية الوطنية في بيروت: تكريس بناء الكنيسة الذي اعيد تشييده والاحتفال باليوبيل المئة والخمسين لتأسيس هذه الكنيسة".

ورأى ان اعادة اعمارها "اشارة الى انتصار القيم الروحية في بلد الاديان السماوية الذي عصفت به حوادث دائمة، وهي دلالة على قوة الكنيسة ونعمتها واستمراريتها، وانتصار لنعمة العيش المشترك والوحدة الوطنية التي هي ضمان استمرار الوطن".

وتحدث عن انطلاق حركة الاصلاح الانجيلي في اوائل القرن السادس عشر والتي تدعو الى الاقتداء بحياة وسيرة الكنيسة الاولى في عهد الرسل. ووصلت هذه الحركة الى ديارنا اوائل القرن التاسع عشر فتأسست هذه الكنيسة عام ١٨٤٨، وهي الكنيسة الانجيلية الاولى في الشرق الاوسط الناطقة بالعربية.

وكانت الكنيسة احييت سلسلة من النشاطات الثقافية في مناسبة مرور ١٥٠ عاما على تأسيسها.

م.ز.

## قداس في صور وندوة في "دار العناية" "كاريتاس" عطاءات في احلك الظروف

صيدا - "النهار":

في اطار احتفالاتها باليوبيل الفضي، اقامت رابطة "كاريتاس لبنان الجنوبي" ندوة في "دار العناية" في الصالحية بعنوان "شهادات للتاريخ"، شارك فيها محافظ الجنوب السابق حليم فياض والمحامي العام الاستثنائي في جبل لبنان القاضي الياس عيد واستاذ علم الاجتماع في الجامعة اللبنانية الدكتور حنا الحاج والمتطوع في "كاريتاس" جوني الحايك.

وحضر راعيا ابرشيتي صيدا ودير القمر للموارنة والروم الكاثوليك المطرانان طانيوس الخوري وجورج كويتر والرئيس العام للرهمانية المخلصية الارشمنديت سليم غزال والمسؤول عن اقليم "كاريتاس" (فرع الجنوب) الخوراسقف يوحنا الحلو ورئيس قسم نفوس لبنان الجنوبي وسام الحايك ممثلاً محافظ الجنوب ورئيس بلدية صيدا احمد كلس وجمع من الشخصيات الدينية والاجتماعية واعضاء "كاريتاس الجنوب".

بعد تقديم من مدير مدرسة دير المخلص اميل اسكندر، تحدث المنتدون عن اعمال "كاريتاس" وعطاءاتها، وخصوصاً ابان الحوادث والاعتداءات الاسرائيلية، ومساهمتها في عودة المهجرين والتنازحين ومساعدتهم في اعادة بناء بيوتهم المدممة.

### قداس صور

وفي المناسبة نفسها، ترأس رئيس اساقفة صور للموارنة المطران مارون صادر قداساً في كاتدرائية سيدة البحار يعاونه الابوان شربل عطالله ونبيل الحاج. وحضر راعي ابرشية صور للروم الكاثوليك المطران يوحنا حداد وممثل "كاريتاس" العميد ميشال ناصيف والمسؤولة عن الشؤون الاجتماعية لوسي فزي وشخصيات اجتماعية وثقافية.

وبعد الانجيل، لقي المطران صادر عظة تناول فيها نشأة "كاريتاس" وتقديماتها في الجنوب، وخصوصاً في الحوادث التي شهدتها البلاد والاعتداءات الاسرائيلية.

بدوره، اشاد المطران حداد بعمل "كاريتاس" الذي بات شاملاً كل لبنان.

## التركيز على الـ٤٢٥

### تحضير لانسحاب مفاجيء او للضغط على سوريا

سأل الامين العام لـ"المجلس الحقوقي البريطاني" المحامي ابراهيم كنعان "ما المقصود من التركيز الدولي السياسي والاعلامي في هذه المرحلة على القرار ٤٢٥، والانسحاب الاسرائيلي من الجنوب وربط ذلك بضمانات او شروط يتفق عليها مع لبنان قبل الانسحاب؟".

ورأى "ان التيات والاهداف من اثاره هذا الموضوع الآن، تتمحور حول احد امرين اساسيين: (١- التحضير لانسحاب اسراييلي مفاجيء دون التفاهم مع لبنان - من خلال تجاهل العامل السوري المؤثر فيه - يؤدي الى اربك جميع الاطراف الدوليين والاقليميين بمن فيهم الولايات المتحدة، على ان يتحمل لبنان ظاهرياً تبعه رفض التفاهم على هذا الانسحاب.

٢- المناورة والضغط على سوريا من خلال ورقة الانسحاب وانعكاساتها المحتملة، لحملها على تلبية مواقفها من المواضيع المطروحة على بساط البحث في المفاوضات المتعثرة. (هذا لو اراد فعلاً تننيهاو السلام)".

واعتر "الكلام عن ضمانات او شروط تسبق الانسحاب في غير محله، اذ ان لبنان لا يحتاج الى تجديد التزام ليس مسؤولاً عن خرقه لا في الماضي ولا في الحاضر، خرقته الاعتداءات الاسرائيلية وممارسات المنظمات الفلسطينية ابان الحرب على ارضه والتي ارتبطت جميعها بعوامل خارجية منذ اتفاق القاهرة حتى اليوم".

## سكزية يرد على الامين:

### لماذا يخاف فتح ملف الدواء؟

سأل النائب اسماعيل سكزية في رد على بيان للسيد غسان الامين صدر السبت "هل يحق له اصدار توصيات مضملة معروفة الاهداف باسم اتحاد الصيادلة العرب، ومخالفة القانون والمتاجرة بصحة الناس عبر استيراد ادوية مزورة بشكل يخالف المعايير العالمية وامتلاك مستودع ادوية ووكالة شركة دواء خليجية ووكالة مصنع دواء لبناني واسمها في مصنع عام وصيدلية؟".

وتابع: "كيف يسمح السيد الامين لنفسه بدعوة احدي مسؤولي قسم الدواء في وزارة الصحة لمرافقته في رحلته الخليجية الدوائية، ولماذا الخوف من فتح ملف الدواء والمتورطين في هذه المجزرة؟"

واكد: "انا قررنا المضي قدما في كشف هذا الملف الخطير والتصدي له متحليين بايمان الله ووصحة الانسان".

## حنا من تونس:

### اصرار لبناني

### على وحدة المسارين

اوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان وزير الدولة الياس حنا شارك هيئة المحامين في تونس في احتفال مؤبوتها الاولى الذي اقيم في مقر الرئاسة التونسي، وحضره رئيس الجمهورية زين العابدين بن علي.

والتقى حنا الرئيس بن علي ونقل اليه تحيات رئيس الجمهورية اللبنانية الياس المرادوي، ورئيس الحكومة رفيق الحريري.

والقى حنا كلمة هنا فيها هيئة المحامين بمؤبوتها، واكد تمسك لبنان بسلام "تسانده مقاومة لبنانية شرسة تضحي بالغالي والنفيس في جنوبنا وبقاعنا الغربي دفعاً للاحتلال، واصراراً على وحدة المسار والمصير اللبناني والسوري الذي اصبح تفكيكه هدف العدو الاول، ولن ينال منه قيد انملة بالتضامن العربي المنشود".

## السبع: أعمل لعودة

### البت السياسي الفضائي

سئل وزير الاعلام باسم السبع في حديث اذاعي السبت عن نية الحكومة اعطاء تراخيص اعلامية جديدة، فاجاب: "الاستنساب ليس وارداً. وقد عرضنا موضوع الازاعات فحسب، وليس التلفزيونات، وخصوصاً انا وجدنا امكاناً لاعطاء تراخيص اذاعية جديدة. وثمة من يعتبرون ان مشكلة الاعلام تحل اذا نالوا تراخيص قانونية لمؤسساتهم الاعلامية". وربط موضوع الترخيص للتلفزيونات "بالمخطط التوجيهي العام للترددات والاقنية، ولا انفي اطلاقاً عدم وجود عقد تواجه".

واكد ان "هناك مشروعاً لتنظيم القطاع الاعلاني. وان الجهات المعنية تحضر ملفاتها، ويجب ان يعرض هذا الموضوع في مدة معينة بغية معالجته". وقال: "انا من العاملين على اعادة البت الفضائي السياسي، من مطلق ان الدور الاعلامي اللبناني عموماً يحتاج اليه".

## قبلان يدعو الحاج

### الى الدعاء للمساعدة

### في ترتيب البيت

وجه المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان رسالة في مناسبة التحضير لتأدية فريضة الحج، دعا فيها الحاج الى الدعاء والتضرع الى الله "ان يفرج همهم ويخفف عنهم وينصرهم على اعدائهم ويعيدهم الى ديارهم ويمتن عزائمهم واراداتهم في مقارعة الظالمين والمحتلين والمغتصبين ومواجهة الصمائية الحاقدين".

وقال: "انما فرصة روحانية ايمانية، فلتوظف في سياق التوجه الخالص لله والادعية الصادقة، لعل في ذلك ما يساعدنا على ترتيب بيتنا الداخلي وتنظيمه من شوائب الغايات والمصالح والاطماع التي ما زالت تتحكم في ارادة الكثيرين من ابناء هذا الوطن، فتتعرف بهم فاذا هم لا يبطرون ولا يعقلون ويستمرن في التدافع بعيداً في ممارسات اقل ما يقال فيما انها تفرق ولا توحد، تضعف ولا تقوي (...)."

## قداس في طرابلس في عيد اليونان

في العيد الوطني اليوناني، اقيم قداس في كاتدرائية القديس جاورجيوس في الميناء امس، ترأسه متروبوليت طرابلس للروم الارثوذكس المطران الياس قربان وحضره سفير اليونان جورج جورجيو، وعدد من المواطنين.

والقى القنصل الفخري لليونان في طرابلس لطف الله جبرائيل خلاط الذي دعا الى القداس، كلمة ترحيب، كذلك لقي السفير جورجيو كلمة.

وبعد القداس تناول الجميع الغداء الى مائدة المطران قربان في دار المطرانية.

## "حزب الاتحاد"

اعلن "حزب الاتحاد" انه عقد امس مؤتمره الثامن وانتخب رفيق مراد رئيساً وعبد الناصر طه امينا عاما ولجنة مركزية من ٣٨ عضواً ستجتمع خلال ايام لانتخاب اعضاء المكتب السياسي للحزب.

## "اليكسيس دي توكفيل" عربي في اوائل القرن العشرين اميركا في نظر فرح انطون (١٩٠٦-١٩٠٩)

### ميشال جحا

في اواسط الاربينات يوم كنا طلابا في المرحلة الثانوية وكانت الحرب العالمية الثانية التي كلفت البشرية خمسين مليون قتيل، انتهت وبدأ اسم الولايات المتحدة الاميركية يتردد في اسماعنا باعتبارها حامية "الديموقراطية". وكانوا يعلموننا ان الديموقراطية هي "حكم الشعب من الشعب وللشعب". وانما منقذة العالم من شر النازية. ولكن الديموقراطية في نظر الولايات المتحدة اليوم لم يعد لها معنى خارج حدودها. وهي في سبيل مصالها تضرب عرض الحائط بكل حقوق الانسان - التي تدعى زورا انها حمايتها - وتتعامل مع دول وانظمة حكم ابعد ما تكون عن الديموقراطية! المهم انه في سبيل تأمين مصالحها كل شيء يمون! يا للخبية!!

فأين الديموقراطية التي كانوا يعلمونها اياها وقد اصحت سياستها هي سياسة الكيل بكيلين، لاسرائيل كل التأييد والدعم السياسي والديبلوماسي والاقتصادي والعلمي والعسكري والمادي الذي لولاها لما قامت لاسرائيل دولة على اشلاء دولة فلسطين وكل ما يممها من العرب استفلاهم واذلالهم واخذ نفطهم ومقايضتهم اسلحة ببئات مليارات الدولارات لكي تبقى مصانع السلاح عندها تعمل، وتبقى راية النجوم تخفق في الارض والبر والفضاء.

وفرضت نفسها شرطيا على العالم!

منذ نصف قرن ونيف - اي منذ الحرب العالمية الثانية - اخذت العلاقات بين الولايات المتحدة الاميركية والدول العربية تتوثق وتتمو في صورة مطردة، وذلك بفضل الثروات النفطية الهائلة التي تملكها هذه الدول - الخليجية منها خاصة - وبفضل موقعها الاستراتيجي الهام. اميركا التي ساهمت في زرع اسرائيل في قلب العالم العربي ودفعت في سبيل قيام هذه الدولة ودعمها آلاف ملايين الدولارات كما زودتها بأحدث الاسلحة المتطورة وكذلك بالتقنية المتطورة جدا في حقل الصناعات الحربية، كما ايدتها في مجلس الامن ووقفت الى جانبها دوما حتى رفضها لتطبيق القرارات الصادرة عن هذا المجلس، بينما فرضت حصارا على ليبيا، وشنّت حربا على العراق وارغمتها على تطبيق جميع قرارات مجلس الامن. اميركا التي تفرض اليوم على الدول العربية اقامة سلام مع اسرائيل المغتصبة وتطبيع علاقاتهم معها والا كانوا من مؤيدي الازعاج!

اميركا التي تتدخل في شؤون لبنان وحتى في انتخاب رئيس جمهوريته. اميركا التي تحارب الحركات التحررية التي تدافع عن حق الشعوب وحريتها بحجة انها حركات تخريبية هدامة!

كل ذلك واكثر من ذلك تفرضه اميركا اليوم على الشعوب العربية من المحيط الى الخليج...

ماذا كان يقول عنها فرح انطون(\*) (١٨٧٤-١٩٢٢) لو كان اليوم حيا وكيف

كان ينظر الى الهيمنة الاميركية على العالم اجمع بعد سقوط الشيوعية وتفتت الاتحاد السوفياتي؟

فرح انطون الذي جاء الى الولايات المتحدة الاميركية في مطلع هذا القرن وقد اتاحت له اقامته فيها، التي استمرت ثلاث سنوات واربعة اشهر - اي من سنة ١٩٠٦ الى ١٩٠٩، ان يزور ولايات عدة من ولاياتها ويقف على حياة شعوبها وتطورها الاقتصادي والصناعي وعلى اوضاع المهاجرين العرب، وخصوصا اللبنانيين والسوريين، في ربوعها، اولئك الذين جاؤوا للعيش فيها رغم كونها بعيدة عنهم كثيرا ويوم كانوا يصعدون البواخر ويبدفون "النالولون" (١) ويسافرون سعيا وراء لقمة العيش والبحث عن الدولار.

ولعل فرح انطون هو من الاوائل الذين اهتموا بمؤلا المهاجرين وتناولوا اوضاعهم. وهو يقول تحت عنوان "تاريخ السورين المؤسسين والنافعين في دار الهجرة" (٢):

"لا شك في ان هذه هي اول مرة يكتب بها تاريخ اعمال السورين في اميركا فخرجوا ان يساعدا حضراتهم على استيفاء هذا الموضوع الذي يسجل فضلمهم ويسر اخوانهم خارج اميركا الذين لا يعرفون شيئا كبيرا عن فضلمهم واجتهادهم".

انتقل فرح انطون بمجلته "الجامعة" من الاسكندرية - حيث اسسها سنة ١٨٩٩- الى نيويورك سنة ١٩٠٦، اي منذ تسعين سنة ونيف - وهو اراد بذلك ان يقترب من المهاجرين في الاميركتين الشمالية والجنوبية، وخاصة البرازيل حيث توجد جالية عربية اغلبيتها من اللبنانيين والسوريين، وان يبتعد عن مصر حيث اثيرت حوله عاصفة من قبل المتزمتين بسبب خلافه مع الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية الذي رد عليه موقفه المؤيد لفلسفة ابن رشد والمناظرة التي تناولت موضوع الدين والفلسفة.

وهو يرسل اول تحية الى الولايات المتحدة ارض الحرية قبل ان تطأ رجليه ارضها وهو لا يزال في الباخرة التي تقله اليها. وقد نشر ذلك في الجزء الاول من السنة الخامسة من مجلته "الجامعة" في اول تموز سنة ١٩٠٦ (٣) حيث يقول في مقدمة السنة الخامسة متغنيا بتمثال الحرية الذي يرحب بالسافرين القادمين الى مرفأ نيويورك وهو كله حماسة للحرية التي تنتظره في العالم الجديد في مقال عنوانه "اول تحية لأرض الحرية":

"لما دخلت بي الباخرة مرفأ نيويورك بعد مسيرها في عياب الاوقيانوس الهائل سبعة ايام كاملة كنت واقفا مع فريق من الفرنسيين رفاقي في السفر على جانب الباخرة ننظر الوصول الى تمثال الحرية المنصوب عند مدخل الميناء. فلما صرنا على موازاة هذا التمثال العظيم ومبرت الباخرة امامه وهي تشخر وتلمت تعبنا من مشقة السفر - ونار الشوق الى البر تكوي احشاءها - كسفت رأسي احتراما للمبدأ الذي يمثله التمثال بل كسفت رأسي ردا لتحيته اذ خيل لي ان تلك المرأة المهيبة القائمة على تلك

القاعدة العظمى تمد يدها نحونا لتنير طريقنا - انها روح نيويورك بل العالم الجديد كله جعلت هناك على طريق السفن القادمة لتحييها عند مرورها اجمل تحية وتذكرها بأنها دخلت من ظلمة الاوقيانوس الى ميناء السلام ومن بلاد ساد فيها الجمل والجمال والظلم والظلم الى جنة الامن والعلم والعدل والمدنية - قائل سلام وتحية يا ارض الحرية".

ثم يقارن بين حضارة البلدان العربية التي ينتسب اليها وحضارة اميركا الجديدة البوتقة التي تصهر الناس من مختلف الاعراق والاجناس. تلك الحضارة في بابل وأشور وفينيقيا وما بين النهرين، دع عنك الحضارة الفرعونية، تلك الحضارات التي اندثرت. وما ان الشعب الذي ينتسب الى هذه الحضارات القديمة جاء الى بلاد العالم الجديد لينعم بالحرية والتقدم ويغرف من خيرات العلم بعد ان كان يفرق في لجم الجهل. وهو يقارن بين القوة المادية في اميركا والقوى الروحية في بلاد الشرق.

ثم ما لبث ان اخذ يكتب سلسلة من المقالات عن مشاهداته في اميركا مقارناً بين حياة الناس فيها وحياتهم في سواها من البلدان باحفا ومحللا لحياة المهاجرين العرب الذين جاؤوا اليها طلبا للثروة وجمع المال قبل اي شيء آخر وهربا من الجور والظلم العثماني والذبح زمن الحرب العالمية الاولى في ما بعد. ثم يقارن بين الحضارة الاوروبية والحضارة الاميركية ويحكي عن اختلاف المقياس بين الشعبين، فينتقد الشعب الاميركي الذي لا يقدر الحضارات القديمة والفنون العريقة كما يفعل الاوروبي... المهم في نظر الاميركي التجارة والصناعة وجمع الدولارات والثروات وبنه ناطحات السحاب!

وهو يبدأ هذه السلسلة بمقدمة نقتطف منها ما يلي (مجلة "الجامعة" السنة ٦ نيسان ٣ سنة ١٩٠٦) (٤):

"ان الحكم في المدينة الاميركية وآثارها يتوقف على طبيعة الناظر فيها. فاذا كان هذا الناظر من ولدوا في اميركا او ممن لن يروا مدينة اخرى غيرها اعتقد ان اميركا ام الدنيا في كل شيء وكل ما عداها لا شيء.

واذا كان قد عاش في وسط مدينة راقية اخرى كالمدينة الاوروبية فيكون رأيه في المدينة الاميركية تابعا لطبيعته ومذهبه في الامور. فاذا كان ممن نشأوا على المبادئ الايديالستية ويفضلون (آثار العقل والنفس) على (آثار المادة) قال ان الاميركيين قوم حديثو النعمة كبيرو الدعوة مع انهم لا يزالون اطفالا في المدينة الحقيقية، واذا كان ممن نشأوا على المبادئ الاوتيليتير (التفيعين) ويفضلون (آثار المادة) على (آثار العقل والنفس) قال ان المدينة الاميركية تقدمت المدينة الاوروبية ببراهل".

وهو يعترف بأن العالم مدين لأميركا بما حققته من تقدم ورقي واكتشافات وتطور مادي وعلمي. ويرى ان وظيفة مجلته "الجامعة" في وسط مادي مائل كهذا الوسط بين مظاهر تنازع البقاء ونواميسه الشرسة

المنكرة، هي ان لا تنسى ولا لحظة انه على "الجامعة" ان تحترم جميع الآراء والاشخاص الذين يمثلون لهذه الآراء. وهي كما يدل عليه اسمها عليها ان تجمع وليس ان تفرق للآراء كافة...

بيد انه يرى انه يتوجب على الناظر الى المدينة الاميركية، ان يكون متجردا من كل عاطفة وهوى وان يحكم العقل المجرد.

ويأخذ على الاميركيين عدم تقديرهم للفن كما يفعل الاوروبيون.

هم الاميركيين محصور في الامور الصناعية والتجارية والزراعية وشؤون المال وسوق الاسم وما الى ذلك.

### تكملة

يهدم فرح انطون للخوض في هذا الموضوع وطرح هذا السؤال والجواب عليه بقوله (٥):

"...سئل التاجر ما سبب عظمة اميركا بجبك أنها عظيمة لانها بلاد تجارية واسعة كثيرة السكان فاذا صنعت فيها شيئا من تراب الارض وعرضته فيها وجدت من يشتريه منك. وسل الزارع ما سبب عظمة اميركا بجبك لانها بلاد زراعية واسعة فخيرات الارض تغني اهلها. وسل الصانع بجبك لانها بلاد صناعية. وسل الكاتب بجبك لأنها بلاد الحرية... ولكن هذه الاجوبة كلها اجوبة "سطحية". فان كثيرا من بلاد الشرق كمصر والاناضول والهند وفارس والصين مثلا انما هي بلاد زراعية تجارية... والصواب ان هناك اسبابا رئيسية خفية ترفع الهمم وتحطما. وهي فوق تجارتها وضاعتها وزراعتها".

ثم ينتقل الى البحث في الاسباب وهي في رأيه:

اولا: وجود "جامعة عادلة قوية" تجمع الشعب الاميركي رغم تعدديته وتنوعه".

ثانيا: وجود شخصية قيادية في الحكم.

ثالثا: توافر مجالس نيابية يختارها الشعب لتمثله.

رابعا: وجود معارضة - اي تعدد الاحزاب. خامسا: حرية الصحافة وحرية الرأي.

سادسا: الفصل بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية.

الى ان يختم قائلاً بعد ان يقارن بين الحكم في البلاد الشرقية والغربية.

"هذه هي الاسباب الاولى التي تحتاج اليها كل امة لتتمكن بما من النهوض وهي مستوفاة في اميركا اكثر من غيرها وان كانت الطريقة النيابية في اميركا تختلف عن الطريقة النيابية في اوروبا".

ثم يقارن بين المدينة الاوروبية والمدينة الاميركية فيرى ان هناك من يقول بأن الاميركيين شعب حديث النعمة ولكنه لا يزال في مرحلة الطفولة في المدينة الحقيقية (اي في الآداب الاجتماعية والسياسية والعلوم والفنون). اما الذين يقولون بالمبادئ النفعية (البرغماتية) ويفضلون آثار المادة (على آثار العقل والنفس) فيرون ان المدينة الاميركية تقدمت على المدينة الاوروبية ببراهل.

## "بستانيو الجحيم" لبول مارك هنري: الياس سركيس ورهان بشير الجميل

اثر اغتيال السفير الفرنسي في لبنان لوي دولامار في ٤ ايلول (١٩٨١ حل في منصبه حتى آب ١٩٨٢ السفير بول مارك هنري، وقد واكب احلك الظروف السياسية التي مر بها لبنان ولا سيما فترة الاجتياح الاسرائيلي. وهي كانت موضوع كتاب (\*) الصادر عام ١٩٨٤ تحت عنوان "بستانيو الجحيم" ننشر مقتطفات منه بعد رحيل كاتبه في العاشر من الشهر الجاري:

خلال فترة الثمانية اشهر من مهمتي لديه، وابلان الجلسات الكثيرة التي عقدناها معاً، سواء على انفراد او بحضور فؤاد بطرس وشفيق الوزان، تأثرت الى حد بعيد بهدوء روحه غير العادي الذي كان يصل الى مستوى الصلابة مثلما وصفها مارك اوريل في التأمّلات التي كتبها حين كان في قبة نفوذه ومسؤولياته، كان مجرداً من اي وهم ومدركاً ضخامة مهمته واستحالتها. عديم التأثير وهادئ الاعصاب أمام الانتقادات والتهمك، وقد ظهر لكثيرين كرمز للنبات. كان يعلم تماماً انه عليه الانتظار في مواجهة الاخطار الداخلية والخارجية، بما انه لم تكن تتوافر لديه اي اداة من ادوات السلطة عدا تلك القانونية والشرعية.

مدرّكاً هذا الوضع - كان يصف الدولة اللبنانية التي يرأسها "شبه دولة تتحرك فيها الاشباح - لم يكن يريد اطلاقاً ان يقذف في معركة خاسرة مسبقاً، ما تبقى من هذه الدولة: زي ميزتها كسلطة عليا، تتعرض للضغوط لكنها سليمة الروح والحق. في مواجهة الخيارات او بالاحرى المعضلات، كان يتخذ كل الخطوات الملائمة، حتى الاستنكاف، من أجل المحافظة على سلامة النواة التي سوف تصبح لاحقاً أساس النهضة الوطنية، مستنداً في ذلك الى التجارب السيئة التي خاضها الجيش الوطني عبر تدخلاته ضد الاحزاب المتفرقة وفي ظروف مختلفة.

كان رجلاً عصياً، مؤمناً من دون ان يكون طائفيًا. خالياً من الراء المسبقة المرتبطة غالباً بالميكانيكية القطاعية التي لم يكن ينتمي اليها بسبب اصله المتواضع، كما انه كان حذراً حيال ممارسة السلطة التي كان يتمتع بها، على الاقل نظرياً.

على المستوي الدولي كان يعلم ان لبنان لا يستطيع الاتكال على دعم فاعل. خصوصاً من عالم عربي منقسم، وعالم عربي منهمل بسبب المنافسة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، ولا حتى على دعم من فرنسا، وهي دولة صديقة منذ زمن لكنها مثقلة في المهمات الصعبة التي تلتزمها بصفتها سلطة اوروبية من الدول الاعضاء في الحلف الاطلسي، ومرتبطة الى حد بعيد ببلدان افريقية في طور التغيير، وبينها بلدان من العالم العربي ومنطقة البحر الابيض المتوسط.

نحن نعرف الآن تماماً انه كان على علم بـ "الرهان الاسرائيلي" الذي قام به بشير الجميل. لقد رضخ للواقع: الطريقة الوحيدة لحل ازمة الوجود الفلسطيني في لبنان وتجاوزاته والتدخلات المختلفة المرتبطة به، بما فيها المواجهات المستمرة بين الاحزاب المسلحة، كانت تتمثل بالجوء الى عنف من نوع آخر، أي تدخل الجيش الاسرائيلي المباشر على الاراضي اللبنانية، وذلك في غياب أي سلطة دولية فاعلة". لكنه لم يتمكن من تأييد هذا الحل، وكان يرتكز، في شكل رسمي. على فكرة خاطئة تماماً مفادها انه في حال تجاوزت "تساها" الحدود اللبنانية، فهي لن تتجاوز خط الاربعين كيلومتراً الذي يمتد حتى الدامور، ولن تناول الوصول الى بيروت ولا احتلالها. ثم اقتنع بالعكس على المستوى الشخصي منذ اول يوم من الاجتياح.

كان احتمال حصول هذا الاحتلال يملأه بالمخاوف، وكان يعلم، بسبب تجربته في المحادثات مع سوريا، ان هذه سوف تثبت ارتباطها الوثيق مع روسيا في حال مهدت اسرائيل بشطب لبنان من الخريطة او تحويله "دولة" ذات تبعية مارونية.

كان يتعاطف مع الجهود التي كانت تبذلها فرنسا الى جانب الامم المتحدة بهدف تدويل القضية اللبنانية وحلّ الازمة الفلسطينية (وخصوصاً مشروع القرار الفرنسي - المصري)، لكنه كان يشارك تماماً وزير خارجيته فؤاد بطرس في شكوكه المتعلقة بنتائج هذه الجهود، ان كان من الواضح بالنسبة اليه ان القرارات (الحربية) كانت اتخذت. مثل جميع اللبنانيين الذين ينتمون الى جيله كان معجباً بالولايات المتحدة ويعتبرها الضمانة العليا للحريات الديمقراطية على الصعيد العالمي، لكنه لم يكن موهوماً في ما يتعلق بأولويات السياسة الاميركية في الشرق الاذن، اي حماية اسرائيل.

كان يعلم مسبقاً اذا ان الولايات المتحدة سوف تقوم بمساع مزدوجة. ان سوف تسمح من جهة لاسرائيل ان تسدد ضربة "جراحية" ضد منظمة التحرير الفلسطينية، ومن ثم سوف تحاول من جهة اخرى كبح اسرائيل بهدف الدفاع عن سلامة الاراضي والسياسة اللبنانية. وهو رحّب على هذا الصعيد ومن هذا المنظار بمهمة فيليب حبيب في لبنان، كونها مهمة ثلاثم ظروفاً لا يمكن تجاهلها. وقد أوكلت هذه المهمة الى رجل يشبهه الى حد بعيد، ولا عجب في ذلك نظراً الى جذورهما المتقاربة.

كانت فرنسا تريد، وربما في البداية الولايات المتحدة أيضاً، على الأقل لفترة محدودة. أن يستمر في حكمه للحفاظ على الكرامة الوطنية خلال المرحلة الصعبة التي كانت ستلي التدخل الاسرائيلي. لكنّ الياس سركيس لم يكن يرغب اطلاقاً في متابعة

"مقوبته الرئاسية" مثلما كان يسميها. ثم انه كان وجد في بشير خلفاً قادراً، بحسب اعتقاده، على متابعة عمله الوطني مزوداً بحماسة الشباب وشجاعتهم. ثمة اسرار تحيط بموضوع ارتقاء بشير الجميل من رتبة "رئيس عصابة" كما كان يحلو له ان يدعو نفسه، الى منصب رئيس دولة كما كان يريد ان يصبح او، ربما، كما كان قبل ان يصبح انطلافاً من شعور بالملامح يسلط الضوء على مختلف المؤامرات المختلفة في الظهور، لكن لن يتسنّى قريباً للجهمور العريض الاطلاع على ملفات اجرة المخبرات المتورطة في هذه المسألة، اي تلك الاسرائيلية والاميركية والسورية. ان نشر تقرير كاهان الناقص في ما يتعلق بالملامح يسلط الضوء على مختلف المؤامرات التي عجلت في نماية المؤسسة الكتائبية، ومنها اغتيال بشير رئيس الجمهورية المنتخب بتاريخ ١٤/٩/١٩٨٢.

بعد مرور سنة على اغتياله، وعلى رغم معرفة هوية الجاني، لا تزال حوافر هذه العملية ومدبروها الحقيقيون مجهولين. لا غربة في ذلك بما انه، وان في ظروف مختلفة، وقع رئيس الولايات المتحدة، وكان شاباً لامعاً، ضحية رصاص مجرم. وعلى رغم تأليف لجنة تحقيق - وهذا ما لم يتم بعد في قضية بشير - لم تزل الولايات المتحدة، بعد مرور عشرين سنة على المسألة، عالقة في دوامة من التخمينات، بما فيها تلك الخيالية.

إن الانفجار الذي دمّر المبنى حيث كان بشير الجميل موجوداً الى جانب جميع عناصر اقليم الكتائب التابع لمنطقة الاشرافية، وقع مصادفة عند الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم التالي لمغادرة آخر مجموعة من الجنود الفرنسيين الذين خدموا في بيروت من ٢٢ آب الى ١٢ ايلول ١٩٨٢.

عند حصول عملية الاغتيال، كنت موجوداً عند الرصيف الخامس من مرفأ بيروت، في الموقع الذي تحطّ عليه الطوافات، وكنت برفقة المستشار العسكري بهدف استقبال الجنرال شميدت رئيس فرقة المظليين، الذي كان اتم لتوه تفقّد القوات الفرنسية التابعة للقوات الدولية في لبنان.

قبل يومين من ذلك كان امين سر الدفاع لوموان يشارك في آخر جلسة عمل في قصر بعدنا مع الرئيس الجديد، وكان بشير شكر بحرارة ممثل فرنسا على مساهمة الجيش الفرنسي الفاعلة في اتمام مغادرة الزعماء الفلسطينيين وفي ازالة "الخط الاخضر" الذي ترافق مع تجريد الميليشيات التقدمية من اسلحتها في بيروت الغربية.

تأثر الوزير الفرنسي وزملاؤه القادمون من برايس الى حد بعيد ببلابة تصريحات الرئيس الجديد وبالطابع العنيد لعدائتيه في ما يتعلق بالوجود الفلسطيني على الاراضي اللبنانية. وتأثروا كذلك برفضه الكلي

والنهائي لاي وجود مسلح اجنبي، بدءاً من السوريين والاسرائيليين وصولاً الى القوى المتعددة الجنسية التابعة للامم المتحدة. ان كان مؤمناً ان مسألة استعادة الشرعية تقع حصراً على عاتق الجيش اللبناني بعد ثمانية اعوام من الحرب الاهلية. ويتوجب على الميليشيات كلها من دون اي استثناء، اي بما فيها القوات اللبنانية التي كانت دائماً في خدمة الشرعية، ان تنخرط في صفوف الجيش الوطني الذي يشكل هيكلية لبنان الجديد ونواة الدولة اللبنانية الموحدة، بعيداً عن جميع الانقسامات المذهبية.

على مستوى الشرعية الدستورية، كان انتخاب بشير الجميل سريعاً من دون اي شك على رغم التساؤلات المطروحة حول طريقة تحفيز النصاب اللازم، اي ٦٢ نائباً، الذي تم في الدقائق الاخيرة مع وصول اربعة نواب كانوا غائبين وفي ظل مناورات رئيس المجلس كامل الاسعد المدهشة.

كان من المتوقع التمام مجلس النواب في قصر منصور، اي عند حدود "الخط الاخضر". وهو الموقع الاقرب الى مكان وجود الجيش الاسرائيلي الذي كان احتل خلال تقدّمه باتجاه المعهد الثقافي الفرنسي قرب المتحف، وعلى رغم موافقة الميليشيات التقدمية المبدئية على تجريدها من السلاح. كانت عناصر كثيرة في بيروت الغربية لا تزال تعمل تحت شعارات مختلفة وتشكل وتوتراً واضحاً. اتخذ القرار بدعوة النواب بتأريخ ١٩/٨/١٩٨٢ الى مركز المجلس الموقت، على رغم وجود ميليشيا "المرابطون" وخصوصاً الاشتراكيين العرب على بعد بضعة امتار من قصر منصور من جهة، والجنود الاسرائيليين على بعد بضعة امتار من الجهة الاخرى. لم يفلأ كبار ضباط الجيش اللبناني، الذين كانوا متمركزين على خط الجبهة من مكاتب المحكمة العسكرية المدمرة، بتعرضهم لرشقات نارية من التقدميين، في حين كان الجنود الاسرائيليون انفسهم يلتقطون صوراً تذكارية على مدرج البرلمان.

هل كان من الممكن القيام بانتخاب اعتيادي تحت تهديد نيران التقدميين ووطأة الوجود الاسرائيلي؟ مما لا شك فيه ان السابقة التي حصلت قبل ستة اعوام اثناء انتخاب الرئيس الياس سركيس في ظل الحماية السورية تبرّر قراراً كهذا، الفرق الوحيد كان يكمن في جنسية القوات المحتلة، لكن ما لم يكن مؤكداً هذه المرّة هو التوصل الى تأمين نصاب من ٦٢ نائباً، حضورهم صعب في ظروف مشابهة. أما رئيس المجلس كامل الاسعد المميز برابطة جأشه (كان قد ضمن لنا انتظام اجراءات انتخاب الرئيس الى درجة أنه طلب حضور مراقبين مستقلين او حيدايين من فرنسا والمانيا)، فقد اغتنم كما يبدو فرصة حصول هذه الاحداث كي يؤجل استدعاء المجلس الى يوم الاثنين ٢٢ اب وينقل مركز الجلسة الى

## "قبعة وعمامة" لمحمد نور الدين: رؤية ايديولوجية لبعود الحركات الاسلامية في تركيا

بأصنافها في مدن الصفيح هو ان ٥٤.٢ في المئة من اعضاء الطرق الدينية هم من سكان المدن كما يذهب الى ذلك مركز الدراسات الاستراتيجية في تركيا والذي يعتمد الباحث محمد نور الدين.

وهذا يعني ان الخطاب السوسيوولوجي الذي يعتمد الباحث والذي يفسر انتشار الحركات الاسلامية في مدن الصفيح يحتاج الى اعادة نظر جذرية، حتى صورة الغلاف تقطع مع التحليل المتسرع الذي يدرج "الاسلمة" في غايات أمنية وسياسية اراتها المؤسسة العسكرية في تركيا، فصورة الغلاف تحمل صورتين الاولى لمصطفى أتاتورك والثانية للشيخ سعيد النورسي زعيم الطريقة الصوفية النورسية، وهذا إحالة الى عمق المواجهة مع التيار العلماني والتي تمتد على طول تاريخ تركيا المعاصرة.

ثالثاً - إن ما يقطع مع الخطاب السوسيوولوجي الذي يزكيه محمد نور الدين في تفسيره للحركة الاسلامية في تركيا، ان الحركات الاسلامية الراديكالية (جيش التحرير الاسلامي لتركيا، المجاهدين العاجلون للثورة الاسلامية، جبهة تحرير تركيا الاسلامية، حزب الله... الخ)، تتمحور حول انتلجنسيا ثقافية تضم طلاب الجامعات، وتاليا فهي ليست ناتج نزعة ريفية ولا من مدن الصفيح، وهذا يعني ان على هذا الخطاب السوسيوولوجي ان يقوم بمراجعة جذرية لمقدماته ونتائجه قبل ان يندفع الى مزيد من الانطباعات التي تمل محل التحليل الدقيق والموضوعي للظاهرة الاسلامية ككل.

\* محمد نور الدين - "قبعة وعمامة: مدخل الى الحركات الاسلامية في تركيا"، دار النمار للنشر - ١٩٩٧.

### "بستانيو الجحيم" لبول مارك هنري (تتمة)

تكنة الفيضانية، في منطقة "رئاسية" تقع مباشرة تحت سيطرة الجيش الاسرائيلي، وتالياً تحت سيطرة القوات البنانية، بعيداً عن اي تدخل محتمل للقوات التقدمية. في حين تتطلب الدورة الاولى ٦٢ صوتاً انتخابياً (اي ثلث عدد النواب)، فان اكثرية ٤٨ صوتاً (٤٧+) كافية للدورة الثانية. وكان الحؤول دون توفير النصاب الاول يتطلب غياب ٣٠ نائباً. في غياب مرشح آخر محتمل ونظراً الى الشلل العام في وسائل الاتصال، وأيضاً بسبب نوع من الاحباط السياسي، لم يتم الاعتراض على انتخاب بشير الجميل، وان في وجود جبهة معارضة، ضعيفة اساساً بقيادة الزعيم السني صائب سلام. أيد جميع النواب الشيعة، باستثناء نائب واحد مشيئة المسيحيين وشكلوا معهم كتلة واحدة. فلم يبق للسنة اي خيار آخر. في مساء اليوم نفسه نهبت لتقديم التمهاني للرئيس الجديد الذي كان مجتمعاً مع افراد عائلته في بكفيا. سرّتي كثيراً على الصعيد الشخصي ان اضمّ إلي هذا الرجل الشاب والشجاع الذي كان من دون اي شك يجسد الآمال الكبيرة لآلاف المواطنين. إذ إن هؤلاء، مسيحيين كانوا أم مسلمين، رأوا انفسهم محررين أخيراً من القبضة الفلسطينية بفضل سلسلة احداث شبه عجائبية. وكان الجميع يؤمن بالزوال النماهي لشبح الحرب الاهلية. وباستعادة كرامة النفوذ الماروني كاملة.

### ترجمة جمانة حداد

Les jardiniers de l'enfer (Olivier Urban- 1984)

نجح حزب السلامة الوطني في الانتخابات ودخله في الائتلافات الحكومية المتعاقبة (ائتلاف ٢٦ كانون الثاني ١٩٧٤ مع حزب الشعب الجمهوري بقيادة بولنت اجاويد، وفي ائتلاف ٣١ آذار ١٩٧٥ الى جانب حزب العدالة وحزب الثقة الجمهوري وحزب الحركة القومية، وفي ائتلاف ٢١ تموز ١٩٧٧ مع حزب العدالة وحزب الحركة القومية عندما اصبح نجم الدين أربكان وللمرة الثالثة نائباً لرئيس الحكومة؟ وكيف نفسر انقلاب ١٢ ايلول ١٩٨٠ والذي جاء إثر الحشد الكبير الذي قاده حزب السلامة الوطني في مدينة قونية في السادس من ايلول ١٩٨٠ وحمل شعار "تحرير القدس" حيث شارك في المهرجان مئة الف شخص، جاؤوا بـ "الجبب والطرايش والبيارق الخضراء" مطلقين هتافات معادية للنظام العلماني، داعين الى هدمه واقامة دولة اسلامية بدلا منه؟ لذا، كانت الخطوة الاولى لزعم انقلاب كنعان إيفرين هي حظر كل الاحزاب السياسية ومحاكمة زعمائها وسجنهم.

ثانياً- إن ما يهدد بنسف المقدمات والنتائج معا، هو عروج المؤلف على "الطرق الصوفية" في تركيا والتي تندرج تحت راية العداء للغرب وللنظام العلماني في تركيا، فالطريقة النقشبندية لها من الاتباع ما يزيد على مليوني شخص وهي واحدة من طرق صوفية عدة. وكذلك الطرق الصوفية الحديثة وفي مقدمتها "الطريقة النورسية" وقد صوتت هذه الطرق بنسبة ٦١.٦ في المئة لمصلحة حزب الرفاه الاسلامي وهذا يعني ان الحركات الاسلامية تقف على ارضية صلبة أقوى من ارضية العلمانية الكاركتاتورية على حد تعبير محمد أركون. على ان الجديد في الامر والذي يقطع مع الخطاب السوسيوولوجي الذي يربط انتشار الحركات الاسلامية

في خطابنا السائد، لم يستطع محمد نور الدين التخلص منها في تقويمه نشأة الحركة الاسلامية في تركيا، لا بل ان السياق العام للكتاب يقطع مع تلك الرؤية الايديولوجية، وفي امكنة عدة، وسنأتي على ذلك بعد قليل. في اطار تعليقه على انقلاب ١٢ ايلول ١٩٨٠ بقيادة الجنرال كنعان إيفرين، يرى محمد نور الدين أن الأسلمة جاءت محمولة على اجنحة هذا الانقلاب فيقول: لم تكن خطوة النظام الانقلابي تمهد الى "اقتلاع" العامل الاسلامي من الحياة السياسية او الاجتماعية. فالتجارب السابقة أثبتت فشلها منذ اليوم الاول لولفاة مؤسس الجمهورية مصطفى كمال أتاتورك. لقد كشفت ممارسة نظام ١٢ ايلول عن "فلسفة جديدة" في التعاطي مع الحركة الاسلامية، او بالاحرى مع الطرح الاسلامي. وجوهر هذه الفلسفة ضرب كل ما يرمز الى الطروحات اليسارية (الاشتراكية والشيوعية) و"ضبط" العلمانية في اطار طرح يجمع بين القومية التركية من جهة، والاتحاد الاسلامي، من جهة اخرى، الذي ما عرف بـ "الطرح التركي الاسلامي" الذي نظر له ووضع أسسه "موقد المثقفين" منذ السبعينات، وما لبث ان تحول "الايديولوجيا" الضمنية للنظام الجديد، وان طرحا قوميا تركيا - اسلاميا يراعي المشاعر الاسلامية للاكثرية الساحقة من المجتمع والشعور التركي، كليل بجلب الاستقرار للبلاد وهو ما لم تستطع "الاتاتوركية" تحقيقه، لمعادتها الدين، من هنا كانت ميزة النظام العسكري انه قاد بنفسه حملة "الاسلمة" في الكثير من مستويات الحياة والمؤسسات".

ويأبى المؤلف الخروج من اطار "العقلية التأميرية" في نظرتة لبعود الحركة الاسلامية في تركيا، لا بل ان تحليلاته تثبت انه ينهل من المرجعية العربية التي أتينا على ذكرها والتي يعبر عنها جيدا محمد حسين ميكل في كتابه "خريف الغضب". فقد قام الرئيس الراحل انور السادات باخراج "الجن من القمقم" والتعبير لميكل وذلك لمواجهة قوى اليسار المصري وضربه في عقر داره. ومع ان هذا التحليل يفقد الى الدقة كما يذهب الى ذلك عبد المجيد فريد، الا ان محمد نور الدين يندفع الى تخومه في تفسيره صعود ظاهرة "الاسلمة". فالاسلمة من وجهة نظره جاءت محمولة على أسنة انقلاب ١٢ ايلول ١٩٨٠ وذلك بهدف ضرب قوى اليسار التركي والقوى الكردية المتطرفة. وفي رأيي ان هذا التحليل ينسف المقدمات والنتائج معا في تحليله المتيسر لنشأة الحركة الاسلامية، وذلك للاسباب الآتية:

اولاً- إن الباحث محمد نور الدين لا يرى الحركة الاسلامية على أنها حركة قديمة - متجددة ولذلك فهو يربط صعودها بـ "العقلية التأميرية" التي قادها العسكر و"موقد المثقفين". واذا كان هذا التحليل التأميري يكتسب شيئا من الصدقية، فكيف نفسر

تركي علي الربيعو في كتابه "قبعة وعمامة: مدخل الى الحركات الاسلامية في تركيا" (\*) يقول محمود نور الدين في اطار تحليله صعود الحركة الاسلامية ممثلة بحزب الرفاه: لعل من العوامل المؤثرة جدا في صعود الحركة الاسلامية في الثمانينات، ثم في مطلع التسعينات، قضاء "نظام/١٢/ايلول ١٩٨٠" - ويقصد الانقلاب العسكري بقيادة الجنرال كنعان إيفرين - على الحركات اليسارية، من جهة، وانميال الشيوعية في الاتحاد السوفياتي واروروبا الشرقية نهائيا في نهاية العام ١٩٩١، من جهة اخرى. وقد انعكس هذان الحدثن "فراغا" في شعارات العدالة والمساواة، وغيابا للقوى التي كانت ترفع هذه الشعارات.

وفي هذه اللحظة وامام التراجع الاقتصادي (في النصف الاول من التسعينات) والفساد السياسي والفضائح التي طاولت الاحزاب الحاكمة، استطاعت الحركة الاسلامية، ممثلة بحزب الرفاه، ان تملأ بشعارات العدالة والانقاذ والمساواة، "الفراغ" الذي أحدثه غياب اليسار، وتستقطب دعم الفئات الفقيرة وضواحي المدن وغيرها من الفئات التي كانت تقتنع عموما للاحزاب "التغيير" (ص ٢٠).

هذه الرؤية الايديولوجية، تسود في خطابات اليسار العربي ايضا وفي تحليلاته السطحية التي تطاول طريقة صعود الحركات الاسلامية المعارضة في الساحة العربية، وتساهم في إنكفاء خطاب سوسيوولوجي سطحي يربط بين انتشار الحركات الاسلامية وصعودها وانتشار الضواحي الفقيرة او ما يسمى بالانكليزية مدن الصفيح (Shanty TOWNS) بحيث تظهر الحركات الاسلامية التعبير الحي والايديولوجي عن نزعة ريفية تسود في مدن الصفيح، وتظهر كنتاج هجرة ريفية خصوصا وان قادة هذه الحركات كانوا من الريف وفي مقدمهم سيد قطب (انظر كتاب محمد حافظ ذياب "سيد قطب: الخطاب والايديولوجيا"، دار الطليعة، ١٩٨٧) وكذلك كتابات محمود أمين العالم بنزعتها التفريرية واحكامها الانطباعية.

ومع ان التحليلات المغايرة تذهب الى القول ان الحركات الاسلامية المعاصرة هي التعبير الحي عن ارهاصات الطبقة الوسطى (انظر رفعت سيد احمد، "الحركات الاسلامية في مصر وايران"، دار سينما، ١٩٨٩) الا ان تحليلات التيار التماسر على حد تعبير محمد عابد الجابري تندفع الى تخوم "العقلية التأميرية". فاليسار العربي هو ضحية مؤامرة استهدفت رسائله الخالدة مؤامرة قادتها اطراف دولية (الامبريالية والصهيونية) والحكومات السائدة التي تعاونت مع الحركات الاسلامية وساهمت في تصفية قوى اليسار باعتبارها قوى التنوير والديموقراطية والتي ذهبت ضحية قوى الظلام.

هذه الرؤية التي شكلت منظومة مرجعية

## جدار برلين وأبواب الجحيم

-I-

بعضنا لا يزال يحلم فيظن ان ليس من وطن يستحق الحياة، ومستقلاً، اذا لم يكن هو قادراً على حماية أمنه - أمنه هو - وحدوده، حدوده هو المعترف بما دولياً... أي المقررة بالطبع نتيجة مفاوضات دولية، صحيح، انما مفاوضات يشارك فيها لبنان، الى جانب الدول الشقيقة ومن دون انفراد... بمسؤولية وبمساواة... حتى اذا فاوض عنه سواه وانفرد بالقرار، خسر لبنان لا استقلاله فحسب، بل احترامه لنفسه وحقه على الآخرين ان يحترموا استقلاله وحرياته. ولجيش دوره في حراسة هذا الأمر بالذات، اي حراسة اطمئنان اللبنانيين وحراسة حقوقهم واستقلالهم بالوجود الحقيقي الفاعل، غير "المتكلم".!

-IV-

كيف يحقق اللبنانيون ذلك؟  
بالزواج المدني؟ بالقبائل الطائفية؟  
كلا... الزواج المدني هو احد عناوين تقدّم اللبنانيين على دروب التحرر والحضارة واحترام المجتمع لحقوق الانسان. انما الأهم، في الظرف الراهن بالذات، هو الزواج بين الشعب والبقية الباقية من الدولة، بحيث نتفخض معاً على "جدار برلين الطائفي" نهدمه ونحطّمه حجراً حجراً... وكما كان اللبنانيون يطمئنون الى "مرجعياتهم الروحية" لو ارتفعت اصواتها بالدعوة الى الخروج من الجحيم الاسرائيلي بدل التمهيل بجحيم "جهنمي" ليست هي من يفتح ابوابه...  
والزواج بين الشعب والسلطة الذي لا يزال في لبنان من يطمح اليه، ولو للخروج من الجحيم الاسرائيلي، قد تكون بداية الطريق اليه في تناول الرئيس نبيه بري - صاحب شعار "جدار برلين" -، بصفته رئيس السلطة التشريعية التي يفترض الدستور انما تمثل السيادة الشعبية.

كيف؟... يدق البري ناقوس الخطر!

الخطر المزدوج: من الخارج (اسرائيل وكل مؤامراتها المحتملة التي لا يصدّها الكلام المتعتر، ولا تفسدها الاتكالية المرتجفة خوفاً...) ومن الداخل، حيث الوحدة الوطنية (عبر هدم كل جدار برليني وغير برليني) هي السلاح الامضى من كل جيش وكل مقاومة.

ومع ان الزمن الآن ليس زمن اصلاح عورات الدستور "الطائف"، وهي كثيرة، فالجمال متسع، ضمن الاصول الدستورية، وبهدوء (ومن دون صخب المعارك الرئاسية والترئيسية والاستراسية)، لللملة "قانون الزواج المدني" وكل الملاحظات التي دعا رئيس الجمهورية الوزراء الى تقديمها عن المشروع في ملف واحد تنظر فيه "الهيئة الوطنية لافاء الطائفية" التي نص عليها "الطائف" اياه، ودعا الى انشائها رئيس الجمهورية بالذات...

اذناك، تخرج المؤسسات من المآزق الوهمية، واقلها شأنًا معرفة من يوقّع اي مرسوم ومن يحيل اي قرار على اي مرجع... ومن استطراداً يجرح من فيخرجه او يستقبله. ذلك ان فوق المناظرات "النظامية" العقيمة، ترتفع تلك القاعدة اليمانية العليا التي تقول بأن القانون قد جعل في خدمة الانسان، وليس الانسان في خدمة القانون!

-V-

... خصوصاً، خصوصاً متى كان مصير الانسان مهدداً، من الخارج تماماً كما من الداخل.

وليس من قانون سيحميننا لا من حروب الآخرين ولا من سلام الآخرين كذلك، انما لم يكن لبنان الانسان واحداً، واعياً لمصيره، قادراً لمواجهة المخاطر على المصير، والتصدّي لها بصدقية وقوة.  
فهل كثير علينا ان نعي ذلك؟

ثم بعد ذلك، نبحث في أي رئيس لأية جمهورية... اذ ماذا يجدينا صراع السلطات والصلاحيات - بل صراع الزواج المدني - متى زالت الارض وتبهدل الانسان وتدنّست الحريات؟

لأن ذلك بالذات يكون الجحيم الحقيقي الذي نفتح نحن - ولا حاجة الى "مرجعيات" - ابوابه مشرعة، نعبرها ولا جدران تصدنا ولا شريعة تحميننا.

غسان تويني

في باريس، تستبشر خيراً عندما تقرأ تصريح الرئيس الاستاذ نبيه بري بأن "الموضوع ليس الزواج المدني، بل جدار برلين الطائفي"...  
تقول في نفسك ولنفسك ان ليس من جدار حقد الا وينهار، ما دام جدار برلين الحقيقي قد انهار وفجأة... جدار حجارة تماقت اليها الناس، ألماناً وغير ألمان، من الجانبين، ليحطّموها ويفتتوها وهم يرقصون هازجين، ثم يبيعون "البحص" و"الباطون" قطعاً قطعاً لا ليتذكروا الماضي، بل كأنهم يريدون ان يتأكدوا من أن احداً لن يستعملها او يستعمل مثلها بعد ذلك لبني الحواجز بين انسان وانسان!...

وتأخذ "قضية" الزواج المدني حجمها الصغير نسبياً عندما تقارن الاسطر القليلة التي خصصتها لها بعض الصحف - فقط بعضاً - بالنسبة الى اخبار لبنان الاخرى، انطلاقاً من القرار ٤٢٥ اياه وصولاً الى مصير لبنان ودوره (دوره هو؟ ام فقط مركزه؟) في قضية الشرق الاوسط، سلباً وحرماً...

والذين ذكروا، ولو في أسطر، "حرب الزواج المدني" انما فعلوا ذلك ليقولوا ان لبنان متنازل هكذا عن قدرته على اتخاذ موقف حيال القرار ٤٢٥، وان لا صدقية والحال هذه لأي موقف يتخذ.

وتتساءل اذناك: هل فقد لبنان صوابه حقاً أم هو استقال من دوره وحقه في تقرير مصيره، فاضطربت المقاييس الى هذا الحد في عقله العام... الى حد انه صار يظن ان هجمات القبائل الطائفية التي تمهّزه أهم من صراع الجيوش التي تستدل ارضه والعقول والخبرات، بل أهم من القوى الاقليمية والعالمية التي تتصارع من حوله، وهو عن ذلك منشغل بكيفية تنظيم الزواج، يلقي بعضه الحرم على بعض الآخر مهولاً بالجحيم الآتي، وكأن لبنان ليس برمته في جحيم مقيم!

-II-

هنا، لا بد من حاشية. فقط حاشية بسيطة، حتى لا نشجع الجيش (اللبناني) على مزيد من الخروج على القاعدة الذهبية في البلاد المتحضرة: ان "الجيش هو الصامت الاكبر".

لقد خرجت "مديرية التوجيه" في الجيش على هذه القاعدة لتردد، في بيان طويل عريض كأنه مسابقة في البلاغة، ما كانت قالتها، باشكال متعددة، السلطات السياسية (صاحبة القرار العسكري فالسياسي) من انما لن تقع في فخ الكلام الاسرائيلي عن الانسحاب من لبنان مستطردة الى الجزم بأن "جوهر المشكلة المطروحة والحلول المرتبطة بها لا تكمن ابداً في السؤال عن قدرة الجيش اللبناني على حماية حدود اسرائيل بعد انسحابها، الخ... الخ...".

صح... ولكن، ماذا عن حماية حدود لبنان المستباحة التي لم تتحدث عنها "النشرة التوجيهية"؟

بل ماذا عن حماية اللبنانيين في الجنوب المعدّب، وهل هذا وقف على المقاومة المدنية، أم هو واجب القوات الدولية التي سقط منها عشرات الشهداء في سبيل سلام ضئيل عندنا، وهي على ارضنا غريبة؟  
فقط حاشية، ولا سجل. ولا نظريات.

-III-

واللافت أكثر، والمستغرب، ان تقرأ في باريس صوت منطلق لا تقرأه في بيروت، أو أنت لم تعد تقرأه لسبب ما...

تقرأه في تصريح لوزير الثقافة الايراني، الناطق الرسمي باسم الحكومة الايرانية (نعم، هكذا): "انه في حال انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان في ظل ضمانات لحدود آمنة ونهائية، فلا حاجة عندئذ الى مقاومة حزب الله في الجنوب اللبناني". كذا بالحرّف.

والسؤال الذي يدعو التصريح الايراني الى طرحه - يدعو اللبنانيين الى طرحه على انفسهم - هو الآتي:

من هي الجهة الصالحة لتقرير "الضمانات" الكافية، وأية ضمانات "حدود آمنة ونهائية" يحتاج اليها لبنان ليطمئن "في حال انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان"؟  
تتساءل، واذا بالجواب يأتيك من دمشق، وعلى لسان وزير الخارجية الايراني، هذه المرة، وبعد لقائه الرئيس الأسد: "في حال انسحاب اسرائيل، فان لبنان هو الذي يقرر في شأن نزع سلاح المقاومة".

## النوافذ والعقول... المغلقة!

ويجيء هذا الاعلان بعد اجتماع كهلاني مع عرفات الذي قيل انه وافق على الفكرة، وهي فكرة التفافية تفتح كوة امام نتياهو الذي يخوض مواجهة قاسية ضد مبادرة كلينتون! وفي ظل الاحتمالات المتشائمة التي تواجهها مهمة روس في اسرائيل يمكن طرح ثلاثة اسئلة دقيقة:

❖ أولاً: ماذا يمكن ان يفعل كلينتون رداً على عناد نتياهو؟ قياساً بتجارب الماضي لن يكون في وسعه ان يفعل الكثير!

❖ ثانياً: هل يمكن ان تقوم اميركا وهي "مهندسة التسوية" بمبادرة جديدة، قبل ان تدخل مرحلة "السيات الانتخابي" التي تبدأ في الخريف المقبل وتستمر الى سنة ٢٠٠٠؟

❖ ثالثاً: ماذا يبقى من معالم التسوية المتهاكلة على المسار الفلسطيني والمعتلة على المسارات الأخرى الناجزة، من الآن حتى سنة ٢٠٠٠، في ظل سياسات نتياهو وممارساته؟!



مهما كانت النتائج، يستطيع نديس روس الذي يحتفظ بقلنسوته اليهودية في حقيبة يده، ان يغفل ارتياحه الضمني بامتعاذه الشكلي وهو يغادر تل ابيب حاملاً الفشل مرة أخرى، في زحزة نتياهو عن المضي في خطته الصريحة لنسف التسوية في المنطقة.

ربما يحتاج كلينتون الى التأمل في حزم دوايت ايزنهاور غداة "العدوان الثلاثي" على مصر، وفي صلابة جيمس بيكر عشية "مؤتمر مدريد"، لكي يستجيب نسبياً دعوة هنري كيسينجر الى انقاذ اسرائيل غصياً عنها، (الآن غصياً عن نتياهو)، وان كلفه هذا الأمر المزيد من غبار الفضائح المثارة في وجهه، ربما لأن انقاذ التسوية التي صنعتها اميركا في الشرق الاوسط اجدر واهم من محاولات انقاذ الصورة الشخصية التي يضي حلفاء نتياهو داخل اميركا في تشويهمها.

### راجح الخوري

## لا تحصين من دون تحسين

والتسريبات المعروفة المصادر عن اتفاقهما على هذا العداء، وعن هدفه التمديدي للأول، يمكن تصنيفها في باب الخيال او الجهل او التجامل، بغية تحقيق اهداف معينة. ورئيس مجلس النواب نبيه بري يحاول الافادة من العداء المذكور، لتعزيز وضعه المرجح داخل "الترويكا"، ولتحقيق مكتسبات. والوفاق الوطني وتحديد المسيحي المسيحي - الاسلامي غائب، رغم ما يقوله البعض عن وحدة الموقف بين المسيحيين والمسلمين، في مشروع قانون الزواج المدني الاختياري. فهذه وحدة مزعومة اذا جاز التعبير، إذ انها عبرت عن رفض الفريقين امراً محدداً لاسباب مختلفة، تدلل كل منها لا عن توافقهما الذي من دونه لا قيامه للبنان. وكانت اداة لتصفية حسابات معينة بين كل متعاطي الشأن العام في البلاد ومراجع دينية. كما انها كشفت عمق الحاجة اللبنانية الى سوريا، وعمق "التورط" السوري في لبنان، علماً ان بعض الحاجة المذكورة ناجم عن حقيقة اختلاف اللبنانيين، وبعضها الآخر عن عدم جدية القادرين في مساعدتهم على حل اختلافاتهم. وفي ظل وضع كالمشار اليه، لا يستطيع لبنان ولا سوريا مواجهة اي انسحاب محتمل لاسرائيل، ولا مواجهة احتمال فلتان الوضع اللبناني من الايدي التي تضبطه. وتقديم موعد الانتخابات الرئاسية قد يهدئ الأجواء السياسية، ويعكس آمالاً في اماكن تغيير الوضع المرزي، او على الاقل تطويره نحو الأمن جزئياً او على مراحل.

اما ثالث الاسباب وأخرها، فهو الوضع الاقتصادي المتردي، لا بل الذي بلغ اقصى التردي، وبات يحتاج الى جرعة كبيرة من الوفاق الداخلي، وتالياً من القرارات الوطنية كي لا يتفجر. وانفجاره يشل كل ضوابط الوضع في لبنان ويفتح الباب امام فوضى متنوعة اخطرها الفوضى الامنية. ولا مصلحة في ذلك للبنان طبعاً. ولا لسوريا التي باتت موقعها الاقليمي مرتبطاً الى حد بعيد بوضعها الممتاز في لبنان. وعندما ينهار وضع هذا الاخير، لا بد ان ينهار معه وضعها المذكور، وتقديم موعد الانتخابات الرئاسية قد يعطي املاً للناس، فيصرون بعض الوقت لأنهم ليسوا هواة انفجارات وتفجيرات، ولأنهم عرفوا ما فعلت بهم وبوطنهم الانفجارات والتفجيرات على مدى نيف و٦٠ سنة.

هل يكفي تقديم موعد انتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية، لتحسين موقف سوريا وموقعها الاقليمي، وتالياً لبدء ورشة اعادة بناء الوطن والانسان في لبنان؟ طبعاً لا. فتقديم الموعد هو اداة، اما الهدف فيجب ان يكون نوعية الرئيس المقبل للبلاد، وشخصيته ومدى تقبل الناس له، وثقتهم به وفي وطنيته. ذلك ان الرئيس صاحب النوعية العادية، المرتكزة على البازارات والمساموات والحترقات و"الكتكة"، لا يفي بالحاجة في هذه المرحلة، واي محاولة لفرض واحد من النوعية المذكورة على اللبنانيين، لن تعطيهم الأمل الذي ينتظرون، او قد تعطيهم أملاً كاذباً. وذلك لا بد ان يولد صدمة كبيرة او خيبة كبيرة، فهل يتحملها الناخب الاوحد للرئيس اللبناني، في ظل "حركات" اسرائيل بنيامين نتياهو، والوضع الاقليمي الصعب؟

الجواب هو قطعاً لا. وتولافياً لذلك كله، عليه ان يرفق سعيه لتحسين لبنان وموقعه فيه، وموقعه الاقليمي من خلاله، بتحسين نوعية الحكم فيه، بدءاً برئاسة الدولة.

### سركيس نعوم

لم يتغير شيء في الواقع: قبل شهر قال مارتن انديك في شهادته امام الكونغرس: "ان النافذة الاستراتيجية لصنع السلام تنغلق...". والآن ها هو نديس روس يتأكد منذ ثلاثة ايام ان مهمته الدقيقة تواجه في تل ابيب عقولاً مغلقة تماماً.

فحتى كتابة هذه السطور ليل امس، كانت "المبادرة الاميركية" لتحريك التسوية التي طال الحديث عنها، تتمالك امام بنيامين نتياهو وشروطه التعجيزية التي تأتي في سياق تبجيل خذاع يسمى "التبادلية" وفي نهاية هذه التبادلية لن يخرج ياسر عرفات الاً مكسوراً لحساب الاسرائيليين.

لا داعي للانخراط المثير في "وثيقة نافييه" المذهلة التي تؤكد سلفاً ان الفلسطينيين يحتاجون الى ألفية جديدة ربما لاستجابة شروط تل ابيب السلمية التي لا تصدق، لكن من الملائم التوقف عند مجموعة من حواجز الاعاقة وقطع الطريق التي اقامها نتياهو في وجه "المبادرة الاميركية"، من منطلق التخلي عن الانسحابات المفترضة من الاراضي الفلسطينية وفق "اتفاق اوسلو" ومن هذه الحواجز تباعاً:

❖ اثاره زوبعة الفضائح الجنسية في وجه الرئيس الاميركي عشية استقباله نتياهو، وبعد تواتر الحديث عن ضغوط اميركية فعلية لدفعه الى قبول الانسحابات.

❖ اثاره زوبعة القرار ٤٢٥ من منطلق المراهنة، اولاً على الخروج من مستنقع الجنوب وثانياً على عزل المسار السوري وثالثاً على قطع الطريق على "المبادرة الاميركية".

❖ اثاره ضجة واسعة حول مشروع مضاعفة مساحة مدينة القدس وجعلها ٢٤٠ كيلومتراً مربعا بدلاً من ١٢٢ كما هو الوضع الآن، وفي اطار المراهنة على قيام أمر واقع متفجر يحول دون "المبادرة الاميركية المذكورة".

❖ تعمّد وزير الأمن الداخلي افيغور كهلاني (بالتفاهم مع نتياهو طبعاً) الاعلان أمس عن الدعوة الى قمة اميركية - اسرائيلية - فلسطينية يحضرها زعماء من العالم لتحريك التسوية.

زوار دمشق والقريبيون منها كانوا واثقين ان انتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية ستجري في موعدها، اي خلال الشهرين اللذين يسبقان انتهاء ولاية الرئيس الياس المرادوي، وهما يتكلمان من اواخر ايلول المقبل، وتشيرين الاول الذي يليه، ثم حتى معظم تشرين الثاني. وهم لم يقبضوا جيداً التلويحات بتقديم موعد هذه الانتخابات التي قام بها رئيس الجمهورية اكثر من مرة خلال الاشهر القليلة الماضية. اولاً لأنهم اعتبروها اختباراً، يحاول بواسطته معرفة نيات سوريا حيال تمديد ثان لولايته، كونها الناخب الاوحد للرئيس اللبناني على الاقل حتى الآن. وثانياً، لأنهم سمعوا اكثر من مرة من مسؤولين سوريين كبار، كلاماً استخلصوا منه استبعاد انتخابات رئاسية مبكرة. لكن ثقتهم هذه بدأت تتزعزع منذ زهاء اسبوعين اذ وردتهم اشارات وسمعوها كلمات تفيد ان الاستبعاد المذكور يمكن التخلي عنه. وتفيد ايضاً ان المعنيين في دمشق، قد يكونون بدأوا درساً جيداً لموضوع الانتخابات المبكرة، سواء لجهة تحديد موعدها، او لجهة التعديلات الدستورية التي تجعلها ممكنة، او لجهة المواصفات التي تفترض ان يتحلى بها رئيس لبنان المقبل، والتي على اساسها يتم اختياره، ومن ثم انتخابه رسمياً من مجلس النواب.

ما هي الاسباب التي دفعت سوريا الى التفكير في الانتخابات الرئاسية المبكرة، بعد طول استبعاد لها، اذا كانت معلومات الزوار والقريبين المشار اليهم قريبة من الصحة؟ هي ثلاثة مترابطة، لا بل متكاملة، يجب هؤلا. اولها من حيث الامة، احتمال اقدام اسرائيل على الانسحاب من طرف واحد من الاراضي اللبنانية التي تحتل، بعد تحميلها لبنان وسوريا مسؤولية اي تعرض لها، مدينيين وعسكرياً وارضاً. او احتمال تحول القبول - المناورة الاسرائيلي للقرار الدولي الرقم ٤٢٥ الذي يدعو الى انسحاب غير مشروط لجيش اسرائيل من لبنان، موقعاً جيداً قابلاً للتنفيذ، وحافظياً بموافقة دولية واقليمية، اصحابها مستعدون لممارسة كل الضغوط الممكنة على لبنان، وكذلك على سوريا، من اجل قبول الأول، أو تجاوبه مع عدد من الشروط الاسرائيلية الأمنية. والاحتمالان يقتضيان حسماً سريعاً لاستحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية، اولاً لان الانسحاب، او التحول الايجابي في الموقف الدولي منه، قد يحصلان قبل موعده الدستوري. وثانياً لأن هذا الاستحقاق، بدأ يثير الساحة اللبنانية السياسية والشعبية بطريقة تفقدها مناعتها امام المداخلات والصفوف الخارجية، علماً ان هذه المناعة ضعيفة جداً، وجاهزة للانفراط عند ارتخاء القبضة القوية لاسكي الاوضاع في لبنان، وتجعلها مصدر أذى لسوريا، او على الاقل ارباك، في حين ان المطلوب منها ان تكون مصدر قوة. والحسم السريع المشار اليه يكون باراحة الساحة المذكورة، على الاقل في موضوع الانتخابات الرئاسية.

وثاني الاسباب من حيث الامة، هو انكشاف هشاشة الوضع الداخلي و"ركاكة" التركيبة السياسية الحاكمة، وخصوصاً "الترويكا الرئاسية"، وتجزؤ الطائفية والمذهبية في البلاد، وتغلبهما على الولاء والانتماء الوطنيين، في حين ان المفروض عدم وجود اي تناقض بين الانتماء الديني والانتماء الوطني. فريسا الجمهورية والحكومة الياس المرادوي ورفيق الحريري على عداء مبين، رغم كل كلام معاكس، وان صدر عن احدهما



## لأنها تواجه مشكلة رسم حدود دولتها النهائية: اسرائيل تريد الانسحاب من الاراضي التي تحتلها الى حدود آمنة والعرب يريدون منها الانسحاب الى حدود السلام الشامل والعاقل

العبرية ترسيم حدودها النهائية مع جيرانها، فانها تحرف اتفاق اوسلو عند تنفيذه، وترفض الانسحاب الكامل من الجولان متخذة من القرار ٢٤٢ بنصه الانكليزي مبررا لذلك، اي الانسحاب من "اراض" وليس الانسحاب من "الاراضي". ومعروف ان منطقة الجولان التي تطل على اسرائيل تشكل موقعا استراتيجيا من الناحية العسكرية كما تشكل منطقة حيوية كمصادر اساسية لمناجم المياه التي تغذي اسرائيل وتروي قسما منها من زراعتها، وتتمني صناعتها.

لذلك، فان مشكلة ترسيم الحدود التي تعرقل مواصلة السير في عملية السلام تكمن مع الجانب الفلسطيني ومع الجانب السوري. اما لبنان فلا مشكلة اسرائيلية معه سوى المشكلة الامنية، فاذا توصلت الى حلها، فانها تكون قد عززت قدرتها على ترسيم حدودها في جو هادئ، وعلى النحو الذي تريد.

وبما ان السلطة الفلسطينية تتحمل مسؤولية العودة الى الانتفاضة في الضفة الغربية اذا استمر الخلاف على تنفيذ ما بقي من اتفاق اوسلو، وقد تخسر في حال عودة هذه الانتفاضة سلطتها وبالتالي ما صار تنفيذه من هذا الاتفاق بعملية عسكرية اسرائيلية. فان الجنوب اللبناني، يبقى الجبهة الوحيدة المفتوحة التي تشكل ضغطا على اسرائيل ليس للانسحاب من الجنوب فحسب بل من اجل حملها على القبول بالانسحاب الكامل من الجولان، وعلى تنفيذ اتفاق اوسلو تنفيذا دقيقا وكاملا وهذا ما يفسر الموقف الجديد للسلطة اللبنانية، السياسية والعسكرية الراضى اعطاء اسرائيل اي ضمانات امنية في مقابل انسحابها من الجنوب ومن البقاع الغربي واعتبار السلام الشامل هو وحده الذي يعطيها هذه الضمانات.

والسؤال المطروح الان هو: كيف ستتصرف اسرائيل حيال لبنان، اذا ظلت السلطة فيه تطالب بالانسحاب من الجنوب ومن البقاع الغربي دون حاجة الى مفاوضات، ودون اعطاء اسرائيل اي ضمانات امنية او وضع ترتيبات على الحدود المشتركة لهذه الغاية.

يعتقد الوزير السابق انه لا بد من انتظار الاتي:

اولا: ان تتخذ اسرائيل قرارا رسميا، في مجلس الوزراء بالانسحاب من الاراضي اللبنانية التي تحتلها مرفقا بشروط هذا الانسحاب.

ثانيا: ان يتم ابلاغ هذا القرار الى الولايات المتحدة والى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان.

ثالثا: ان يتم ابلاغ هذا القرار بواسطة الولايات المتحدة او الامين العام الى لبنان لكي يرد عليه ويحظى هذا الرد بدعم من الرئيس كليتون ومن انان بعدما حظي موقفه من عروض اسرائيل بدعم عربي.

رابعا: ان تعلن اسرائيل، في ضوء زيارة وزير دفاعها اسحق مورداخي لواشنطن موقفا من الدعوة الى تنفيذ القرار ٤٢٥ ضمن تسوية شاملة يتم التوصل اليها من خلال معاودة المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري نظرا لتلازمهما.

خامسا: ان يتولى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان وضع آلية لتنفيذ القرارين ٤٢٥ و ٤٢٦ واعادة تحريك المفاوضات على المسار السوري، وتكون هذه الآلية مدعومة من الدول الخمس الكبرى بحيث يصعب على اي طرف عربي او اسرائيلي رفضها.

سادسا: مراقبة ما سوف تفعله اسرائيل في حال اخفقت محاولات تنفيذ القرار ٤٢٥ وظلت جبهة الجنوب مفتوحة ونازفة الى اجل غير معروف. ومدى القدرة على تحمل هذا النزف، وهل تنتقل من الحرب الدبلوماسية الى الحرب العسكرية من اجل رسم حدودها النهائية وضمان وجودها؟

اميل خوري

يقول وزير سابق انه منذ ان صدر القرار ٤٢٥ عن مجلس الامن الدولي والسياسيون منقسمون بين من يرون ان هذا القرار لا يمكن تنفيذه الا من خلال تحقيق سلام شامل في المنطقة ومن يرون ان في الامكان تنفيذه بمعزل عن ذلك.

والواقع ان محاولات كثيرة محلية وعربية ودولية جرت لتنفيذ هذا القرار وباءت جميعها بالفشل لان اسرائيل لم تكن في واد تنفيذه اعتقادا منها انها تستطيع ان تضغط من خلال هذا الموقف، من اجل التوصل الى تحقيق اتفاقات سلام منفردة مع كل طرف عربي، فكان بعد اتفاق "كيب ديفيد" اتفاق اوسلو واتفاق "وادي عربة".

وعندما دعي لبنان الى حضور مؤتمر مدريد، حرصت السلطة اللبنانية على التأكيد ان مشاركتها في هذا المؤتمر لا علاقة لها بأي قرار آخر غير القرار ٤٢٥ لان الحدود الدولية بين لبنان واسرائيل ليست موضع جدل ومناقشة كما هي حال الحدود مع دول عربية اخرى، كما حرصت على الحصول من الادارة الاميركية على رسالة تتضمن تلميحات للبنان بالنسبة الى هذا الموضوع وان كانت قد تضمنت عبارة استطرادية يفهم منها ان تنفيذ القرار ٤٢٥، يتم في اطار الحل الشامل.

وفي المفاوضات اللبنانية - الاسرائيلية التي جرت في "الميريلاند" كان الوفد اللبناني يركز على تنفيذ القرار ٤٢٥ دون قيد او شرط والوفد الاسرائيلي يركز على الترتيبات الامنية التي يجب ان تسبق الاتفاق على الانسحاب من الجنوب، متجاهلا القرار ٤٢٥ وكأنه غير موجود.

وبدت المفاوضات الطويلة وكأنها مضيعة للوقت لان اسرائيل لم تكن في واد تنفيذ القرار ٤٢٥ ولا لبنان كان ينتظر ان تنتهي تلك المفاوضات بالاتفاق على تنفيذه.

ولكن عندما فاز في الانتخابات الاسرائيلية كتلت "الليكود" على "حزب العمل" تغيرت سياسة التفاوض وصار مبدأ الامن هو السبيل الى السلام، وليس السلام هو السبيل الى الامن، وبات الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة يأخذ في الاعتبار مسألة الانسحاب الى الحدود الآمنة لاسرائيل وليس الانسحاب الى حدود السلام العادل وهذا ما جعل حكومة نتيناهو تعارض في الاساس اتفاق اوسلو وتحاول تنفيذه على طريقتها ومفهومها لبعض ما جاء فيه، وافراغه شيئا فشيئا من مضمونه. لكي تحتفظ بالمساحة الكافية من الاراضي في الضفة الغربية التي تكفل امنها وبالتالي ترسم حدود اسرائيل الآمنة مع الكيان الفلسطيني لكي تتمكن من حماية نفسها ضد اي عمليات يقوم بها فلسطينيون متشددون.

لذلك يشتد الخلاف بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي على تحديد مساحة اعادة الانتشار في الضفة الغربية، ويعلن نتيناهو رفضه المبادرة الاميركية التي تحدد نسبة اعادة الانتشار بـ ١٣ في المئة وتمسكه بنسبة لا تزيد على ٩ في المئة ويعلن ايضا رفضه اي املاءات اميركية.

واخذ هذا الموقف الاسرائيلي المتشدد يؤثر على الموقف الاميركي وذلك بقول دنيس روس: "ان القرار في نهاية المطاف هو لاسرائيل".... وذهب نتيناهو الى حد تهديد الرئيس كليتون نفسه بالكونغرس لكي يرغمه على التراجع عن اقتراح اعادة الانتشار بنسبة ١٣ في المئة.

ولا شك ان ترسيم حدود دولة اسرائيل في الضفة الغربية هو الادق والاصعب، لانها تريد ان يكون الانسحاب منها الى الحدود الآمنة وان تتم اعادة الانتشار على نحو يحول مستقبلا دون قيام دولة فلسطينية مستقلة، ليبقى مشروع جعل الاردن الدولة البديلة او ضم الجزء الفلسطيني في الضفة الى الاردن تبعا للتطورات المحتملة في المنطقة، ولامكانيات احداث تغيير جغرافي لبعض دول المنطقة.

ولأن حكومة نتيناهو تحاول من خلال تحقيق الامن والسلام في آن للدولة

## تنظيم اعمال مجلس الوزراء يتأهب ليصبح قانوناً بمبادرة نيابية نحو قوانين تفسيرية للدستور توقف الانتهاك الحكومي له

كتب نقولا ناصيف:

اقترح الرئيس حسين الحسيني تعديل النظام الداخلي لمجلس النواب بغية تضمينه احكاما جديدة تتصل بألية عمل الهيئة العمومية للبرلمان في كل مرة يوجه اليه رئيس الجمهورية رسالة عملاً بالفقرة ١٠ من المادة ٥٣ من الدستور... هذا الاقتراح ستليه مبادرة مماثلة يعمل عليها الحسيني ونواب آخرون، تتمثل في وضع اقتراح يحيل المرسوم النافذ القاضي بتنظيم اعمال مجلس الوزراء قانونا صادرا عن مجلس النواب لاضفاء طابع الزامي عليه يضع احكامه موضع التنفيذ الفعلي لا تجريده منها.

ومع ان لا ترابط مباشرا بين اقتراح الحسيني تعديل النظام الداخلي لمجلس النواب (٢٧ آذار) واقتراح تنظيم اعمال مجلس الوزراء بقانون سوى مطابقة الاصلاحات الدستورية التي نص عليها اتفاق الطائف وادمجت لاحقا في متن الدستور، والنصوص القانونية التي ترعى اليات تطبيق تلك الاصلاحات وتفرض احترامها والتزام دقائقتها تحت طائلة انتهاك الدستور. الا ان ثمة ترابعا غير مباشر بين الاقتراحين هو في صميم عمل كل من السلطتين التنفيذية والاشتراكية. وليس احدهما في ازاء الاخرى، نشأ من المشكلة التي تسبب بها تصويت ما يزيد على غالبية ثلثي مجلس الوزراء (٨ آذار) على مشروع الرئيس الياس المرادوي للزواج المدني مقرونا بطلبه في رسالة رئاسية الى رئيس مجلس النواب نبيه بري تطلب الشروع في تأليف الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية. اذ رفض رئيس الوزراء رفيق الحريري التسليم بهذا التصويت، كما رفض المشروع نفسه واقتارنه بالرسالة متمنعا ايضا عن توقيع مرسوم احالة مشروع رئيس الجمهورية للزواج المدني - وقد اضي مشروع قانون مستوفي الشروط القانونية لقراره في مجلس الوزراء - على مجلس النواب. في المقابل تعامل بعض النواب مع رسالة المرادوي بلا مبالاة غير مكتوبة في احاديثهم الخاصة (تتعدى المواقف الاعلامية التي ادلوا بها تفاديا للاحراج)، الى حد انضمامهم الى وجهة نظر الحريري في كون الرسالة الرئاسية معنوية الاثر وغير ذات مفعول دستوري، وليست ملزمة لمجلس النواب ما دامت المادة ٩٥ من الدستور تنيط أساسا بالبرلمان تأليف الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية.

وفي الامرين يكمن تجاوز ما:

- تجاوز الحريري حدود الصلاحيات الدستورية المعطاة له في التصرف حيال الاعمال الحكومية التي يقرها مجلس الوزراء. وهي صلاحيات مقيدة له لمجرد قبوله رئاسة الحكومة: مسؤوليته الدستورية امام مجلس النواب، وفي الوقت نفسه اقراره الملزم كل ما ينبثق من ارادة الغالبية الدستورية في مجلس الوزراء، ومن تصويتها حتما، سواء وافق او اعترض، وبصفته رئيسا لمجلس الوزراء لا يفقد المجلس كونه مؤسسة مستقلة ومتوازنة القوى، ليست في الضرورة "ادارة" لرئيسها.

- وتجاوز النواب ما هو في صلب صلاحيات رئيس الجمهورية بموقفهم من جدوى تلك الرسالة وتشكيكهم في صحة الطريقة التي اتبعها المرادوي في توجيهها (الى مجلس النواب لا الى رئيسه).

في الحالين ايضا ثمة دافع سياسي آخر كما في موقف الحريري والنواب، كذلك في موقف المرادوي بتوقيته طرح مشروع الزواج المدني وتأليف الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية والبلاد على ابواب استحقاقات خطيرة تتعدى هذا وتلك، تبدأ بالاقتصاد والمشكلة النقدية والمعيشية، لتمر في ما بعد للجنوب، ولا تنتهي عند الانتخابات البلدية والاختيارية ومن بعدها الرئاسية.

بعيدا من هذا كله، ماذا سوى اقتراح الحسيني لتعديل النظام الداخلي للبرلمان؟

برموسوم أم بقانون؟

كان العامل الاساسي لرفض حكومة الرئيس عمر كرامي ثم حكومة الرئيس رشيد الصلح وضع نظام داخلي لمجلس الوزراء ينظم اعماله بقانون لا بمرسوم، وهاجسهما من امكن تسلط مجلس النواب على اعمال مجلس الوزراء ونظامه الداخلي على نحو يجعل تعديله في متناول البرلمان ساعة يشاء، فيحدث اذ ذلك تداخل فعلي بين اداء السلطتين التنفيذية والاشتراكية ويعطل سلطة احدهما لمصلحة الاخرى او على الاقل يضع أداء الحكومة وليس اعمالها فقط (في مجلس الوزراء وليس لدى مثولها امام مجلس النواب) في دائرة رقابة السلطة التشريعية. اما الوجه الاخر من

اصرار مجلسي الوزراء آنذاك على تنظيم اعمال مجلس الوزراء بمرسوم (اقرته حكومة كرامي في ٢٩ نيسان ١٩٩٢ لتستقيل بعد سبعة ايام في ٦ ايار. واقتره مجددا حكومة الصلح في ٨ تموز ١٩٩٢)، فهو عدم اضافة الطابع الملزم على احكامه خلافا للقانون الذي ينشئ قاعدة ملزمة بالتنفيذ، في حين ان مفاعيل المراسيم تكتفي بتنفيذ احكام القوانين من دون ان يكون في وسعها هي ايضا ارساء قاعدة قانونية ملزمة.

مع ذلك فان ايا من حكومتي كرامي والصلح لم تختبر تطبيق النظام الداخلي لمجلس الوزراء ولا مخالفته، لتنفجر المخالفة - بل المخالفات - تباعا في وجه الحكومات المتعاقبة للحريري بدءا بوزرائه، ثم قبل ايام به هو، برفضه توقيع مرسوم احالة مشروع قانون الزواج المدني عملاً بالمادة ٥٤ من الدستور.

تبعا لذلك، وتحت وطأة مخالفة الحريري المادة ٥٤ والاحتفاء بمضمون المادة ٥٦ التي لا تقيد في الظاهر على الاقل، كرئيس الجمهورية، بمهلة محددة وملزمة توقيع المراسيم، الى م يرمي المسعى النيابي الى اصدار النظام الداخلي لمجلس الوزراء بقانون لا بمرسوم؟ وتاليا اقتراح بعض النواب اضافة تعديلات اساسية عليه لجعله ملزما للوزراء كما لرئيسهم وعلى قدم المساواة؟

اما الغاية الفعلية من هذا التعديل لدى دعائه، تحت غطاء القانون، فهو استخدام البرلمان صلاحية "تفسير الدستور" المنوطة به حصرا (بعدها كان الحفها اتفاق الطائف بالمجلس الدستوري وانتزعتها منه التعديلات الدستورية التي اقرها البرلمان في جلسة (٢١ آب ١٩٩٠)، من دون ان ينطوي ذلك على تعديل دستوري محتمل له اصوله وشروطه المعقدة ونصائه الموصوف. وهو ايضا موقف الرئيس نبيه بري القائل به تكرارا، بالمكان الزام الوزراء تطبيق احكام المادتين ٥٤ و ٥٦ من الدستور (توقيع المراسيم والقرارات ومعلمها) دون اعطاء رئيس الحكومة والوزراء ذريعة عدم وجود قيود ملزمة هذا التوقيع، وذلك باصدار مجلس النواب قانونا ينظم اعمال مجلس الوزراء بل يذهب النواب، دعاء هذا الاقتراح، الى ابعاد من وجهة نظر رئيس المجلس، ليقولوا بضرورة ليس الزام الوزير توقيع المراسيم والقرارات فحسب، بل كذلك تنظيم اقالته متى احجم عن التزام قرار الغالبية المرجحة في مجلس الوزراء. وخرج على قاعدة التضامن الوزاري التي هي في صلب مرتكزات النظام البرلماني، شأن المسؤولية الدستورية للحكومة متضامنة امام مجلس النواب.

الامر نفسه يصح على رئيس حكومة (وصوته في مجلس الوزراء مساو لصوت الوزير، اي وزير) ينبغي ان يقوده وقوف غالبة وزراء حكومته (التي يتراأس) ضده الى تعيينه استقالتها برمتها ما دامت تفتقد شروط تماسكها: لا هي توافقها وجهة نظره، ولا هو يتقيد بموقف الغالبية المرجحة ويتضامن معها وان خلافا لرأيه.

اجراء كهذا من شأنه الا يناقض احكام الدستور كونه لا يدفع في اتجاه انتهاكه. فقانون تفسير للمادة ٥٦ من الدستور (يصدر عن السلطة التمثيلية نفسها ذات الاختصاص بوضع الدستور وتعديله) على نحو يلزم رئيس الحكومة كما الوزير المختص بالتوقيع ضمن مهل محددة، لا يتعارض ومضمون المادة تلك القائلة بتوقيعها الملزم لا بامتناعها عنه. على غرار التصرف الاخير الذي احال الخلاف السياسي على مشروع - وان كبيرا باهميته وخطورته - سببا لـ "قشة خلق" دستورية، تجعل التوقيع الملزم رهن ارادة شخصية واستنساب يعزز المكاسب السياسية. بل لعل المخالفة الدستورية تكمن في احجامهم عما يلزمهم اياه الدستور. من هنا مبرر قانون تفسير للمادة ٥٦. كما لسواها في كل مرة يلتبس - او يفتعل التباس - تطبيق مادة دستورية، فيصدر عن الجهة صاحبة الاختصاص والصلاحية، يوضحها ولا ينقضها.

وفي الواقع فان النواب اصحاب هذا المسعى لا يجدون سوى اقتراح جعل مرسوم تنظيم اعمال مجلس الوزراء قانونا صادرا عن مجلس النواب المكان المناسب لتضمينه بضعة بنود تفسيرية لمواد دستورية يصير وزراء على اعتبارها امتيازاً خاصاً بهم يفهمهم - ساعة يشاؤون - من الامتثال للاصول الدستورية والقانونية.

وليس بعيدا عن الذاكرة ان برلمانات سابقة اقرت قوانين تفسيرية عدة لمواد دستورية، شأن تصويت مجلس النواب في ١٩٨٠ على مبادئ تفسيرية للنصاب المنصوص عليه في المادة ٥٧ من الدستور في كل مرة يطلب رئيس الجمهورية اعادة النظر في قانون، وشأن تصويته في ١٩٩٠ على قانون يحدد (حتى اجراء اولي انتخابات نيابية عامة) النصاب القانوني لانعقاد المجلس، وهو احتساب النواب الاحياء.

# بعد انتخابات كادت تتحول طائفية غطاس خوري نقيباً للأطباء بـ ١١٣٥ صوتاً وتحالف بري - المعارضة فاز على تحالف الهراوي - الحريري

المجتمع"، معلننا وقوفه "الى جانب الأطباء الشرفاء من اجل الوصول الى مستوى عالٍ الطوائف".

## الورقة اللبنانية في مؤتمر تنمية الاتصالات تحضّ الدول النامية على التخطيط

ونومت بالقطاع الخاص "الذي ساعد في ادخال النظم الحديثة والتقنيات الجديدة والمئات الخليوي الذي بلغ عدد مشتركه اكثر من ٤٠٠ الف، اضافة الى توقيع اتفاقيات مع شركات اجنبية تؤمن خدمات الانترنت ونقل المعلومات عبر الموجات الموائية (...)"

ودعت الورقة المقدمة الى مؤتمر مالطا ادارات الدول النامية الى المشاركة الفاعلة في المؤتمرات الدولية المتخصصة للاتبات قدراتها والاستفادة من التجربة اللبنانية في هذا المجال (...)"

من جهة ثانية، اعلن رئيس الوفد السوري الى المؤتمر مكرم عبيد "ان الوفد الاسرائيلي حاول الفاء نتائج المؤتمر الاقليمي لتنمية الاتصالات في الدول العربية الذي عقد في بيروت عام ١٩٩٦"، ولفيت الى "ان التضامن العربي في المؤتمر حال دون ذلك (...)"

## التشنج السياسي طفى على السوق والدولار تراجع نصف ليرة

كتب ايلى قهوجي:

ظلت اجواء التشنج السياسي الداخلي طافية على سوق القطع في بيروت الاسبوع الماضي ايضا، من دون ان تنال من استقرار اسعار الصرف، نتيجة امسك مصرف لبنان بالوضع وتلبية حاجات المتعاملين الى العملات الاجنبية التي لم تتنام كثيرا. وهكذا، مضى الدولار الاميركي يتحرك ضمن النطاق المحدد له ليقتل الجمعة ٢٧ آذار بما بين ١٥١٥,٥٠ و ١٥٢٧,٥٠ ليرة وبسعر وسطي معلى ١٥٢١,٥٠ ليرة، في مقابل ما بين ١٥١٦,٠٠ و ١٥٢٨,٠٠ ليرة وسعر وسطي معلى ١٥٢٢,٠٠ ليرة الجمعة ٢٠ منه، اي بتراجع طفيف ومعمود مقداره نصف ليرة ونسبته ٠,٠٢٢ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

وبدا من التداول ان المتعاملين يؤثرون الترقب في هذه الفترة في انتظار ما ستفضي اليه معالجة المواضيع التي تثير الخلافات بين اهل الحكم من جهة، والنتائج التي سيسفر عنها الاكتتاب في سندات الخزينة اللبنانية بالدولار التي يقوم بتسويقها مصرف "باريبا" الفرنسي في الخارج، من جهة اخرى، لمعرفة مدى الاقبال عليها من المستثمرين الاجانب وبأي معدلات فائدة، لتبيان مدى الاخطار التي يتداركونها بالنسبة الى لبنان.

من هنا عدم حصول تغيير ملحوظ في حركة العرض والطلب على الدولار داخليا. لذا، اقتصر مبيعاته على رغبة البعض في الاكتتاب في سندات خزينة بالليرة اللبنانية ذات المردود المرتفع، واقتصرت مشترياته على تلبية الحاجات التجارية لبعض البعض الآخر، مع ميل الى رجحان كفة الطلب على العرض، الامر الذي كان يستدعي تدخلا من مصرف لبنان لاعادة التوازن الى المبادلات. وهكذا، جاء تطور الدولار في العمليات المصرفية عند الحد الاعلى لهامش تدخل المصرف المركزي طوال ايام الاسبوع، فتم تداوله عمليا الائتمين الماضي بين ١٥٢٧,٧٥ و ١٥٢٨,٢٥ ليرة، وعند نقطة ارتكاز على ١٥٢٨,٠٠ ليرة، فيما سرعه الوسيط المعلن استقر

الزملاء الذين دعموني في هذه المعركة الانتخابية والذين لم يفعلوا ايضا، واخص بالشكر الدكتورين انطوان غصين وفتح الله فتوح الذي ابدى روحا رياضيا عاليا واثبت انه نقابي عريق". وواضح ان نقابة الأطباء في بيروت. هدفين، اولهما توحيد الجسم الطبي، اذ من الواجب ان نكون مع زملائنا في نقابة الشمال والشريط الحدودي المحتل، جسما واحدا. والهدف الثاني ضرورة ايجاد سياسة صحية عادلة للمريض والطبيب في آن واحد". ودعا الى "وقفة تضامنية مع جميع اطباء لبنان"، متمنيا "ان تحصل انتخابات نقابة الأطباء المقبلة ويكون كابوس الاحتلال قد زال في الجنوب".

تلاه فتوح، فأكد "اهمية وحدة النقابة، وقال: "لم يحصل اثناء العملية الانتخابية الاخيرة اي امر سلمي يؤثر في وحدتها". وواضح النقيب يونس لـ "النهار" ان الاجواء كانت جيدة في مرحلة انتخاب اعضاء مجلس النقابة، لكنها تشنجت وكادت تأخذ منحى طائفيا عند انتخاب النقيب، اذ انها انحصرت بين الدكتورين خوري وفتوح، وكل منهما ينتهي الى طائفة تختلف عن الاخرى"، مشيرا الى ان وزارة الصحة العامة واكبت العملية الانتخابية عبر حضور مندوب عنها هو الدكتور عبدالله العجوز، اضافة الى اتصال الوزير سليمان فرنجية بالنقابة لاعطاء توجيهاته وارشاداته اثناء الانتخابات". وتمنى "ان يعدل قانون انتخابات نقابة الأطباء الذي وضع عام ١٩٤٦، يوم كانت النقابة تضم ٣٠٠ طبيب، في حين انها تضم اليوم اعدادا كبيرة"، ولفيت الى "ضرورة تشجيع وصول المعتدلين الى النقابة، وان يكون مستوى التحالفات ارقى مما هو اليوم، فلا يأخذ اي طابع طائفي او غير ذلك".

ومساء، استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري النقيب المنتخب غطاس خوري يرافقه وفد من اعضاء مجلس النقابة الجديد، في حضور وزير الداخلية ميشال المر. وصرح خوري اثر اللقاء: "طالبنا الرئيس بري بتسهيل عملنا من اجل انشاء نظام صحي عادل في هذا البلد، وسن تشريعات تكون لمصلحة كل من الطبيب والمريض في آن واحد"، مشيرا الى "فوضى تتسبب بها مجموعة انظمة صحية متضاربة"، ولفيت الى ان المعركة الانتخابية الاخيرة في نقابة الأطباء حسمت الخيار، وكان خيار الأطباء واضحا".

ويشار الى ان بيانا توضيحيا صدر امس عن عميد العمل والشؤون الاجتماعية في الحزب السوري القومي الاجتماعي قيصر عبيد عن انسحاب الأطباء القوميين واصدقائهم من الجولة الثانية لانتخاب نقيب الأطباء، اسف فيه لـ "جز الجسم الطبي في الاجواء الطائفية، هو الذي يمثل ركيزة اساسية من ركائز

كتب هيثم العجم:

فاز مرشح تحالف المعارضة والرئيس نبيه بري الدكتور غطاس خوري بنقابة أطباء لبنان في بيروت التي جرت انتخاباتها امس، واخفق مرشح تحالف الرئيسيين الياس الهراوي ورفيق الحريري.

الانتخابات تمت في مركز "بيروت هول" للمعارض، ولم تخل من بعض التشنجات لمصلحة هذا التيار او ذلك، او هذه الطائفة او تلك، وفاز الدكتور غطاس خوري نقيباً بـ ١١٣٥ صوتاً، في حين حصل منافسه الدكتور فتح الله فتوح على ٦٢٦ صوتاً، وحاز المرشح الدكتور انطوان غصين الذي انسحب لمصلحة خوري ٦٨ صوتاً.

عملية الاقتراع بدأت في الثامنة صباحا لانتخاب اربعة اعضاء لمجلس النقابة وثلاثة لمركز صندوق التقاعد، وعضوين للمجلس التأديبي. وقد تقدم الى هذه الانتخابات نحو ٢٥٠٠ طبيب من ٥٢٠٠ سدداوا اشتراكهم، وترشح لمنصب عضو في مجلس النقابة ٥٢ عضوا فاز منهم اربعة هم انطوان غصين ٧٠٦ اصوات، غطاس خوري ٨٩٤ صوتاً، فتح الله فتوح ٥٣٠ صوتاً ومنح كامل الصباح ٢٤٤ صوتاً. وعن مركز عضو في صندوق التقاعد ترشح اربعة وفاز ثلاثة هم خليل عدوان ومختار بحصلي ووليد سعيد دلي، وعن مركز عضو في المجلس التأديبي ترشح ستة وفاز اثنان هما احمد مقداد وجان جبيل رحال.

وفي الرابعة والربع بعد الظهر بدأت المعركة لانتخاب النقيب، وكان انسحب المرشح منج كامل الصباح ثم تلاه عند بدء المعركة المرشح غصين لمصلحة خوري، مما أثار حفيظة المرشح فتوح ومؤيديه، فتمتحنجت الاجواء وكادت تؤجل الانتخابات بسبب توجهها الى المنحى الطائفي، الا ان الغيمة السوداء سرعان ما تبددت، وعادت العملية الانتخابية الى مجاريها، وبدأت بوادر فوز المرشح خوري تظهر الى ان اعلنت النتيجة النهائية في الساعة والربع مساء بصوت النقيب السابق فايق يونس الذي طلب من "الزملاء الأطباء ان يحموا كل شيء سيء حصل في العملية الانتخابية ويحتفظوا بكل شيء حضاري من اجل مستقبل شعبنا ومجتمعنا".

وعندما اعلن فوز المرشح غطاس خوري علا تصفيق حاد من الحضور، كذلك عند اعلان نتيجتي منافسه المرشح فتح الله فتوح والمرشح المنسحب انطوان غصين.

خوري

وتحدث رئيس نقابة الأطباء الجديد خوري اثر اعلان فوزه فقال: "بعد هذا النمار والمعركة الطويلة، اتوجه بتحية شكر الى

## التشنج السياسي طفى على السوق (تتمة)

على ١٥٢٢,٠٠ ليرة تبعاً لإبقائه هامش تدخله من دون تغيير بين ١٥١٦,٠٠ ليرة لشراء ١٥٢٨,٠٠ ليرة بيعاً. ومع خفضه الحد الأدنى "النظري" لهامش تدخله مشترياً إياه من ١٥١٦,٠٠ إلى ١٥١٥,٥٠ ليرة وإبقائه الحد الأعلى لبيعه من دون تغيير على ١٥٢٨,٠٠ ليرة، تراجع سعره الوسطي المعلن الثلثة والأربعاء إلى ١٥٢٨,٧٥ ليرة، فيما مضى المتعاملون في تداوله عملياً بين ١٥٢٧,٧٥ و١٥٢٨,٢٥، وعند نقطة ارتكاز على ١٥٢٨,٠٠ ليرة كان يبيعه بها مصرف لبنان كلما فاق الطلب عليه العرض. وجاء خفضه الحد الأعلى لهامش تدخله الخميس من ١٥٢٨,٠٠ إلى ١٥٢٧,٥٠ ليرة مع إبقائه الحد الأدنى لشراؤه، من دون تغيير على ١٥١٥,٥٠ ليرة، ليجعله يتراجع وسطياً إلى ١٥٢١,٥٠ ليرة، حتى يوم الجمعة، وكذلك في التداول إلى ما بين ١٥٢٧,٢٥ و١٥٢٧,٧٥ ليرة، مع نقطة ارتكاز على ١٥٢٧,٥٠ ليرة كان يبيعه بها كلما تعذر على العروض الخاصة تلبية حاجات الطلب عليه، علماً أن أحجام العمليات التي نفذت يومياً على مدار الأسبوع الماضي تعتبر عادية جداً ودون ما كانت عليه في الأسابيع السابقة.

### الدولار إلى تماسك في الخارج

في الخارج، عاد الدولار إلى التماسك عشية عطلة نهاية الأسبوع في اسواق القطع العالمية، بعدما تجاوز الضغوط التي مورست عليه ازاء الين عشية اعلان خطة للتموض الاقتصادي في اليابان قيمتها نحو ١٢٢ مليار دولار اوقفته في دائرة الضعف ازاء العملات الرئيسية الأخرى وإفدته كل المكاسب التي كان حققها منذ منتصف الشهر. وجاء هذا التطور الجمعة الماضي بعدما تبين أن إجراءات التحفيز الاقتصادي في اليابان، وإن فاقت التوقعات لجهة حجم الأموال المخصصة لها، جاءت خلواً من أي خفض ضريبي من شأنه تشجيع الاستثمارات في هذا البلد، مما حمل مصارف عدة كانت تخلت عن الدولار دون عتبة الـ ١٣٠,٠٠٠ ينا لتوصله إلى ١٢٨,٠٠٠ ينا، إلى إعادة شراؤه فوق هذه العتبة غير آبهة لتحذيرات اطلقها بعض المسؤولين اليابانيين من اقدم "بنك اليابان" على التدخل دعماً لعملته.

إلى ذلك، كان لاعلان الوندسينك تبنية، وان تحفظ، قرار اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي المتعلق بقبول دول ضعيفة في الوحدة النقدية الأوروبية اثره في اضعاف المارك الألماني تحسباً لعدم قدرة دول مثل إيطاليا وبلجيكا وحتى إسبانيا على تحقيق معايير الانضمام إلى هذه الوحدة بحسب ما نصت عليه اتفاقية ماستريخت نظراً إلى ارتفاع مديونيتها، الأمر الذي افاد منه الدولار ليعزز مواقفه ازاء العملات الأوروبية القوية التي يخشى أن تتحمل وزر العملات الضعيفة داخل الوحدة النقدية.

في غضون ذلك، شكل صدور بيانات احصائية جديدة في الولايات المتحدة عكست في معظمها غلياناً اقتصادياً قد

يحمل الاحتياط الفيدرالي على التشدد في سياسته النقدية عقب اجتماع هيئة السوق المفتوحة التابعة له غداً، عاملاً دعماً للدولار لجهة احتمال ارتفاع مردوده قياساً بغيره من العملات الرئيسية بما فيها الجنيه الاسترليني المرشح أيضاً للإفادة من رفع معدلات الفائزة البريطانية. وفي هذا السياق، توقف المتعاملون في نهاية الأسبوع عند اعلان وزارة التجارة الأميركية أن مداخليل الأميركيين الفردية ارتفعت الشهر الماضي بنسبة ٠,٦ في المئة، شأنها في كانون الثاني، نتيجة زيادة متوسط الاجر في الولايات المتحدة بنسبة ٠,٩ في المئة في مقابل ٠,٨ في المئة في الفترة نفسها، مما اثار المخاوف من الضغوط التي يمكن أن تمارسها الاجور على الاسعار وترجع الرأي القائل داخل الاحتياط الفيدرالي بضرورة رفع معدلات الفائدة الأميركية لابقاء التضخم تحت المراقبة. ومما عزز هذا الشعور، اعلان جمعية تجار الابنية في الولايات المتحدة أن مؤشر مبيعات الشقق السكنية القائمة (Existing Home Sales) ارتفع الشهر الماضي بنسبة ٨,٧ في المئة في مقابل ٠,٧ في المئة في كانون الثاني، في إشارة إلى عودة الغليان إلى قطاع البناء الذي يعتبر المحرك الرئيسي للقطاعات الانتاجية الأخرى.

من هنا عدم توقف المتعاملين كثيراً عند المؤشرات الاقتصادية الأخرى التي تنفي وقوع الاقتصاد الأميركي في الغليان، بدءاً بمراجعة معدل نمو الناتج الداخلي القائم في الفصل الرابع من ٢,٩ إلى ٣,٧ في المئة في مقابل ٣,١ في المئة في الفصل الثالث، وصولاً إلى اعلان جامعة ميتشغن في تقرير اولي أن مؤشر شعور المستهلكين (Consumer Sestimen Index) الذي تعده تراجع من ١٠٠,٤٠ (١٠ نقاط الشهر الماضي إلى ١٠٦,٨٠ نقاط في آذار، مروراً بتراجع الطلبات على السلع العمرة بنسبة ١,٧ في المئة في كانون الثاني، وزيادة عدد طالبي الافادة من التوظيف البطالة نحو ٤٠٠٠ شخص في الأسبوع الثالث من آذار، ليصل مجموعهم في (٢) منه إلى ٣١٢,٠٠٠ شخص، في إشارة إلى تباطؤ وتيرة النشاط الاقتصادي.

إلا أن ذلك لم يبديد قلق البعض من حصول تشدد نقدي في الولايات المتحدة عقب اجتماع هيئة السوق المفتوحة التابعة للاحتياط الفيدرالي غداً، مما حمله على التحسب لمثل هذا التطور بتغطية ما انكشف من مراكزه بالدولار، الأمر الذي ساعده على استعادة معظم مواقفه والحد من الخسائر التي كان مني بها في النصف الاول من الأسبوع الماضي، ليقتل الجمعة ٢٧ آذار في نيويورك مقارناً بما كان الجمعة ٢٠ منه كالآتي:

- ١,٦٨٣٠ للجنبة الاسترليني بعدما لامس ١,٦٩٠٠، في مقابل ١,٦٩٠، أي بتراجع نسبته ٠,٨٢ في المئة.

- ١,٨٢٦٥ مارك ألماني، بعدما تراجع إلى ١,٨١٧٥، في مقابل ١,٨٣٠٥، أي بانخفاض نسبته ٠,٢٢ في المئة.

- ٦,١٢١٠ فرنكات فرنسية، بعدما

انخفض إلى ٦,٠٩، في مقابل ٦,١٣٣٠، أي بتراجع طفيف نسبته ٠,٢٠ في المئة. - ١,٤٩٧٠، فرنك سويسري، بعدما تراجع إلى ١,٤٨٥٠، في مقابل ١,٤٩٦٥، أي بتحسّن طفيف نسبته ٠,٠٣ في المئة. - ١٨٠٠,٠٠ لير إيطالي، بعدما انخفض إلى ١٧٩٣,٠٠، في مقابل ١,٨٠٠,٥٠، أي بتراجع طفيف نسبته ٠,٠٨ في المئة. - ١٣٠,٣٥ ينناً يابانياً، بعدما تراجع إلى ١٢٨,٠٠، في مقابل ١٣٠,٤٠، أي دونما تغيير يذكر.

### ارتفاع الذهب والفضة

اتجهت اسعار المعادن الثمينة صعوداً بعد توصل لبلدان عدة منتجة للنظ إلى اتفاق يدعم اسعار هذه المادة، الأمر الذي انعكس

إيجاباً على الذهب وجعل الاونصة منه تتجاوز عتبة الـ ٣٠٠,٠٠٠ دولار لتقفل الجمعة ٢٧ آذار في نيويورك بـ ٣٠٣,٠٠٠ دولار في مقابل ٢٩١,٧٠٠ دولاراً الجمعة ٢٠ منه، أي بارتفاع كبير نسبته ٣,٩١ في المئة. وانتعش الاقبال على الفضة في موازاة الذهب، مما دفع الاونصة منها صعوداً لتقفل الجمعة ٢٧ آذار في نيويورك بـ ٦,٣١٠ دولار في مقابل ٦,١٤٠ دولاراً الجمعة ٢٠ منه، أي بارتفاع ملحوظ نسبته ٣,٢١ في المئة.

### العملات في بيروت

في بيروت، تطورت اسعار العملات الأوروبية صعوداً، أما باعتدال كبير ازاء الليرة اللبنانية، وذلك تبعاً لتحسّن ازاء الدولار في الخارج الأسبوع الماضي.

## لجنة موظفي "ادكوم" زارت صفير : لا نص قانونياً لتعويضات التصفية

زار امس وفد من لجنة موظفي "ادكوم بنك" يرافقه رئيس اتحاد موظفي المصارف جورج حاج البطيريك الماروني الكاردينال مار نصرالله صفير، وعرض له المشكلة بين الموظفين والادارة والمتعلقة بحقوقهم وتعويضاتهم الاضافية بعدما وضع المصرف قيد التصفية الذاتية.

وقال حاج لـ"النهار" بعد الزيارة: طلبنا دعم البطيريك نظراً إلى ما يمثله من قيمة انسانية واجتماعية، وخصوصاً بعدما وصلت الامور مع ادارة "ادكوم بنك" إلى ما يمدد حقوق ١٦٠ موظفاً مع عائلاتهم امضوا عمرهم في خدمة المصرف". واصل ناطق باسم لجنة الموظفين، ان "مصرفي المصرف المعين بدأ بوقف التقديرات الاستشفائية عن الموظفين وعائلاتهم، ولا تبدو الامور في اتجاهها الصحيح. ومنتظر في غضون ٢٤ ساعة راتب شباط مع شهر اضافي يدفع في شباط، وهو الاول من الاشهر الاضافية لموظفي المصارف بموجب عقد العمل الجماعي".

### بيان

وامس، جاءنا من لجنة موظفي "ادكوم بنك" الآتي:

١- يستهجن الموظفون موقف ادارة المصرف المتستر بجمعية المساهمين والذين ينسب اليهم القيام باعمال غير مسؤولة. بالله عليكم، من الذي اقدم تحت ستار الظلم على تلحيم ابواب المدخل الاساسي بقضبان حديد؟ ليسوا الموظفين طبعاً.

٢- تحاول الادارة الكريمة ان توهي خلافاً للواقع ان الاضراب من فعل بعض الموظفين.

من جهتنا، نترك للرأي العام ان يحكم في صحة هذا الادعاء، وخصوصاً بعدما فضحه الاعلام في الايام الاخيرة.

٣- تستنكر اللجنة استمرار ادارة المصرف في خداع الرأي العام في ما يتعلق بضمّان التعويضات القانونية "كاملة" لكل الموظفين والمستخدمين. وعلى علمنا، بان قانون اصلاح المصرفي رقم ١١٠/٩١ لا يتضمن أي نص صريح عن تعويضات الموظفين في حال التصفية الذاتية، خلافاً "للعلاوة الاضافية" التي تستحق للموظفين في المصارف التي تنطبق عليها حال "التوقف عن الدفع"، والتي نص عليها القانون المذكور صراحة. فهل تعجب بعد ذلك ان تنصّب ادارة "ادكوم بنك" نفسها مشرعاً قانونياً، وتجنّب وتفتي في معرض نص قانوني؟ أي هزل اكثر من هذا الهزل؟ وأي استخفاف بعقول الناس تصر عليه ادارة المصرف؟

٤- تدعو لجنة الموظفين الادارة إلى الاقلاع عن المراوغة والتسويق، وإلى الجلوس إلى طاولة التفاوض للاتفاق على التعويضات الاضافية التي تستحق للموظفين بعد تصفية المصرف، وتعوضهم عن العطل والضرر اللذين لحقا بهم.

٥- تستنكر محاولات الادارة المتكررة لوضع المودعين في مواجهة مباشرة مع الموظفين، وكلاهما متضرر من تسويق الادارة في دفع الحقوق والتعويضات، فتؤكد استمرارها في الاضراب حتى تحقيق مطالب الموظفين العادلة.

٦- تثمّن المواقف الداعمة والرعاية التي خصتها بها الجهات الرسمية والنقابية والمعنية.

٧- تبقى اللجنة اجتماعاتها مفتوحة لمتابعة التطورات".

## نقابة المهندسين : ٨ أعضاء جدد للمجلس الخروج وزعت المكاسب واخرجت المستقلين

كتبت سابين عويس:

اكتمل عقد مجلس نقابة المهندسين بفوز ٨ اعضاء جدد في الانتخابات الفرعية التي جرت امس وتميزت بحضور كثيف بلغ ٤٧٩٩ ناخباً، رغم رداءة الطقس التي حالت دون وصول عدد من الناخبين. وتبين الاسماء الفائزة الخرق الواضح للوائحتين الاساسيتين اللتين خاضتا الانتخابات، اضافة الى خرق لافت ومفاجئ في عضوية مجلس النقابة عن الهيئة

العامة (٣ ل ٢ سنوات) سجله المهندس جورج بعقليني (بدعم برز على الصناديق من مؤيدي وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة).

وادت نتائج الفرز الذي استمر حتى الثامنة مساء بعدما اقفلت الصناديق في الرابعة بعد الظهر الى فوز الاعضاء عن الفروع:

- سمير غاوي: ٢٠٠٩ اصوات عن فرع المهندسين المعماريين.

- محمد الحجار: ١٧٥٥ صوتا عن فرع المهندسين الكهربائيين الاستشاريين.

- كمال سيوفي: ١٣٤٧ صوتا عن فرع المهندسين الميكانيكيين.

- لطفي سلوم: ١٦٠٤ اصوات عن فرع المهندسين الزراعيين.

وفاز عن الهيئة العامة لعضوية مجلس النقابة لمدة ثلاث سنوات كل من: نبيل عيتاني بـ ١٤٦٩ صوتا وجورج بعقليني بـ ١٤٩٢ صوتا.

وفاز عن الهيئة العامة لسنة واحدة امين الحلبي بـ ١٣٢٩ صوتا.

كما انتخب هشام المغربي دارغوث عضوا في المجلس التأديبي، فيما فاز بالتزكية لعضوية المجلس التأديبي بالاصالة كل من: عادل حطيط، عبد الرحمن حجيج، علي الحسيني. وفاز، اعضاء رديفين، فوزي مسعود ومصطفى حسون ومحمد علي احمد.

وبهذا يكون الفوز للائحة الموالية قد سجل بانتخاب غاوي والحجار وغانم وعيتاني والحلبي ودارغوث، فيما سجل "للأئحة الخيار المهني الحر اولاً" فوز كمال سيوفي ولطفي سلوم الذي ادرج اسمه في اللائحة الاخرى ايضا.

تجدر الاشارة الى ان تماسك اللائحة الاولى، بانسحاب مرشحين لمصلحة مرشحي اللائحة ساهم في صب الاصوات على هؤلاء، فالحزب السوري القومي الاجتماعي قدم مرشحه (امين الحلبي) وحركة "أمل" (نسب حطيط) والحزب السوري القومي (شربل فراج)، فيما توزع الناخبون بالنسبة الى لائحة المعارضة والمرشحين المستقلين. فمرشح المهندسين الكهربائيين احمد عبدالله الذي نال ١٣٤٠ صوتا مقابل ١٧٥٥ صوتا للفائز محمد الحجار تقاسم الاصوات مع المرشح المستقل المنفرد منعم مارون الذي نال ١٠١٢ صوتا. فيما لوحظ الفارق في الاصوات في فرع الزراعيين بين المرشح (عن الحزب الشيوعي) جورج خرياطي ونال ١٥٧٠ صوتا والفائز لطفي سلوم الذي نال ١٦٠٤ اصوات.

المرشح سلامة حشيمة الذي فاز في الدورة الاولى مع لائحة المعماريين بخرق واحد لسمير غاوي، وكان فوزه ولائحته قد شكل خرقاً للتيار المستقل، نال أسس ١٦٢٣ صوتاً مقابل ٢٠٠٩ لمنافسه الفائز سمير غاوي. مع الاشارة الى أن اعضاء لائحة حشيمة التي تضم جاك خوام وجاد ثابت ونصر شرف الدين كانت انسحبت لمصلحة حشيمة.

في اي حال لم تفرز نتائج اليوم الطويل للجسم الهندسي فوزاً لفريق على

حساب فريق آخر كما لاحظت أوساط الناخبين، وبرز النقاط التي أمكن تسجيلها من نتائج الفرز:

- ان أهمية العملية الانتخابية التي سجلت في انتخاب ثمانية اعضاء جدد في مجلس النقابة تكمن في كونها ترسم المرحلة الانتخابية المقبلة في انتخاب النقيب بعد سنة، وتعكس توزيعاً للقوى داخل المجلس سينعكس بدوره على القاعدة الانتخابية التي تنتخب النقيب مباشرة كما ينص القانون الجديد المعدل.

- ان الجو الضاغط الذي ساد الانتخابات وما قبلها نتيجة التدخل السياسي لم يحل دون نجاح التوجه المهني والكفاءة المهنية على حساب التوزيع الطائفي والحزبي للفائزين.

- ان تجربة الدورة الاولى ساعدت المرشحين على رسم صورة أوضح للقاعدة الانتخابية من خلال الفرز الناتج منها. كما أن حصر العملية الانتخابية بثمانية مقاعد ساعد هذه القاعدة في اختيارها. ولوحظ ان الماكينات الانتخابية كانت اكثر تنظيماً والتحاليفات اكثر وضوحاً ومستندة الى نتائج الدورة الاولى. فقاعدة المعارضة التي ارتكزت في الدورة الاولى - وقيل نتائجها

- على تحالفات "التيار العوني" وحزبي الاحرار والكتائب و"حزب الله" والحزب الشيوعي لم تتمكن من خوض الدورة الثانية بالتحالفات ذاتها، إذ خرج عنها الحزب الشيوعي والاحرار والكتائب واقتصرت على "التيار العوني" الذي خرق، بحسب مصادره، اللائحة الاولى بفوز كمال سيوفي بدلاً من مرشح الحزب القومي شربل فراج، علماً ان سيوفي نال اصواتاً من فئات أخرى، فيما أدرج لطفي سلوم في اللائحتين.

وخسر مرشح "التيار العوني" اميل العكره مقابل فوز مرشح الحزب التقدمي الاشتراكي امين الحلبي. وخسر "حزب الله" مرشحه قاسم رحال أمام نبيل عيتاني من لائحة "المستقبل". كما خسرت حركة "أمل" مرشحها نسب حطيط بخرق جورج بعقليني من لائحة "المستقبل". اما "تيار القوات اللبنانية" فاعلنت مصادره انه خاض المعركة ضمن "روابط خريجي كليات الهندسة في المنطقة الشرقية" في لائحة تحالف تيار "المستقبل" و"أمل" والحزب السوري القومي، لكن البليلة التي احدثها ليلياً انتقال الحزب الاشتراكي لحسابات خاصة ادى الى تعديل في المراكز، مما دفع التيار الى سحب مرشحه انطوان كويس ودعم صديق التيار سيوفي الذي فاز.

## فاخوري: ماضون في ملاحقة المخالفات في معامل الحليب

أكد وزير الزراعة شوقي فاخوري "ان سياسة الوزارة تتجه الى الاستمرار في اقصي التشدد لجهة ملاحقة المخالفات في كل معامل الالبان والاجبان، وان الفرق الفنية تجوب المناطق وتكشف على المعامل بمؤازرة القوى الامنية لقمع اي مخالفة".

استقبل فاخوري امس في دارته في زحلة وفدا من مربي المواشي المنتجة للحليب وآخر من تجمع اصحاب مصانع الالبان والاجبان في البقاع للبحث في المستجدات لجهة تحسين سعر الحليب، وقال: "حاولنا التوصل الى تصور مشترك لتسويق الحليب المحلي وتعزيز صناعة الالبان والاجبان، وبلغت الى الوفدين ان الوزارة تتجه الى الاستمرار في تشدها لجهة ملاحقة المخالفات في كل المعامل، وان الفرق الفنية تجوب المناطق وتكشف على المعامل بمؤازرة القوى الامنية، وسنقوم اي مخالفة بلا هوادة". اضاف: "القرار ٥٠٦ الذي صدرته اخيراً يحتم نكز نوع الحليب على العلية، وانا كان طازجاً او من الحليب "البودرة" (...)"، وذكر ان الوزارة لا تستطيع وضع اسعار معينة للحليب لان النظام اللبناني اقتصادي حر، والامر مرهون بالعرض والطلب".

واعلن ان اجتماعا سيعقد اليوم في الوزارة مع المجلس الاعلى للجمارك للبحث في كيفية رفع الرسوم على الحليب المجفف بغية تشجيع الحليب المحلي، اضافة الى البحث في كيفية تطبيق قرارات مجلس الوزراء المتعلقة بحماية المنتجات الزراعية.

## جابر وصل الى دبي للمشاركة في "معرض الصناعات اللبنانية"

وصل وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر الى دبي اول من امس لافتتاح "معرض الصناعات اللبنانية"، يرافقه مستشاره حبيب سعد ونائب رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان محمد لمع. وكان في استقباله في مطار دبي الدولي وكيل وزارة الاقتصاد الاماراتي محمد جاسم المزكي ومدير العلاقات العامة في الوزارة راشد الميل والفنصل اللبناني العام في سفارة دبي حسن سعد، الى مسؤولين اماراتيين.

وصرح جابر لدى وصوله: "ان مشاركة الصناعة اللبنانية في دبي هي من اجل اظهار صورة لبنان المشرقة في كل الاوساط (...)"، اضاف: "تشكل دبي اليوم مركزاً اقليمياً مهماً، فمن هنا يمكن ان نلتقي المستثمرين الاجانب ونعطيهم صورة عما يحصل في لبنان (...)"، لذا، رأينا من المناسب ان يكون لبنان موجوداً في المعرض الصناعي، وان تكون هنا لدعم هذا المعرض ودعم الصناعة اللبنانية واظهار صورة لبنان المشرقة في كل الاوساط (...)".

## المرحلة الـ (٢) من الدوري العام الـ ٣٨ لكرة القدم

### المومنتن تآر من المومنتن ٢-١ وفاز الانصار ع-١ والنجمة ١-٠ والبرج ١-٠

كتب علي حميدي صقر:

اجريت امس وقبله خمس مباريات في ختام المرحلة الـ (٢) (الثامنة اياً) من الدوري العام الـ ٣٨ لكرة القدم اسفرت عن فوز المومنتن على المومنتن ٢-١ في طرابلس، والبرج على الحكمة ١-٠ في صيدا بعد ظهر السبت، والانصار على الاخاء الاهلي عاليه ع-١ في صيدا، والنجمة على شباب الساحل ١-٠ في طرابلس، وتعادل الصفاء والعهد على ملعب الاول في وطى المصيطبة ١-٠ بعد ظهر الاحد.

١٣ إصابة سجلت في المباريات السابع المقامة في مقابل ١٤ لميلتها نمابا، وبين الاصابات الـ (١٣) "هاتريك للمصري احمد جرادة (الانصار) وثمانى اصابات سجلها لاعيون اجانب وثلاث اثر ضربات ركنية وواحدة رأسية وواحدة بطريق الخطأ واثنان بضربتين حرتين غير مباشرتين.

وارتفع عدد الاصابات المسجلة منذ بدء الدوري من ٣٢٧ الى ٣٥٠ إصابة بينها ١٥٩ إصابة سجلها لاعيون اجانب و ٥٩ رأسية و ٢٦ اثر ضربات ركنية و ٤٢ بضربات حرة مباشرة وغير مباشرة و ٢٤ جزائية من اصل ٣٥ ضربة جزاء "بنالتي" محتسبة وست سجلها لاعيون في شبك فرقههم خطأ، بينما ارتفع عدد الـ "هاتريك" الى ست بينما اثنان لاحد جرادة (الانصار) وواحدة لكل من ترو كهيان (المومنتن) ومحمد صبيح (شباب الساحل) ومحمد البيضا (الانصار) ووائل نزهة (النجمة).

#### المدافون

وبات رأس لائحة المدافين كالآتي:  
١- احمد جرادة (الانصار) وترو كهيان (المومنتن) ١٣.  
٢- وائل نزهة (النجمة) وريمون نجم (المومنتن) وميتم زين (التضامن صور) لكل منهم ١١  
٣- محمد صبيح (شباب الساحل) وعبد اللطيف الحلو، (المومنتن) ٩  
٤- مالك حسون (الانصار) وسمباكور سيسي (الحكمة) ٨.  
وهنا الشريط:

#### شباب الساحل ٠-١ النجمة

✻ طرابلس - من بلال العمري:  
على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس التقى فريقا شباب الساحل والنجمة فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ثلاثة الاف متفرج عن فوز النجمة ١-٠ (الشوط الاول -١) سجلاها عبد الحميد كركي. وكان الفريقان التقيا ذهابا السبب ١٥/١١/١٩٩٧ في برج حمود وأسفر لقاؤهما عن التعادل الايجابي ١-٠، وبذلك غنم النجمة اربع نقاط من الفلة الموسمية في مقابل نقطة واحدة لمنافسه وضاعت النقطة السادسة بالتعادل.

قدم الفريقان عرضا جيدا تحديا به الطقس البارد وساعدهما في ذلك عدم تأثر ارضية الملعب بالامطار المنهمرة بفرارة.

كان الساحليون هم الافضل نسبيا في الشوط الاول، وشكل الثنائي صبيح ودلال خطرا داهما على مرمى الحارس النجموي ماهر بيرقدار، فأهدر الاول فرصة حقيقية في الدقيقة ١٤ حين تزلح وهو في مواجهة بيرقدار منفردا قبل ان يصيب، اي صبيح، اسفل القائم الايسر في الدقيقة ٤٢ مهدرا اندر فرصة لفريقه في اللعبة، فيما عطل بيرقدار لصالح دلال كذيفة خاطفة في الدقيقة ٢٣ من الزاوية اليمينية منقذا فريقه من إصابة اكيدة. وذلك في مقابل فرصتين للنجمة في هذا الشوط اهدر الاولى عبد الحميد كركي بديل محمد جمال ابو عليوى في الدقيقة ٤٠، ثم عوضها بعد خمس دقائق، مع نهاية الشوط، باصبة: ارتدت كذيفة رائد ابو النصر البعيدة من يدي الحارس العراقي عمر احمد توفيق وتهيأت امام آرمين صنميان المترصب قرب القائم الايمن فأطلقها زاحفا فارتدت من يد الحارس الساحلي وهو على الارض الى آرمين الذي حولها وهو على الارض ايضا بكعبه الى عبد الحميد كركي فخطفها بيدها مسجلا في سقف الشبكة إصابة الفوز والحسم للنجمة (٠-١).

وفي الشوط الثاني انحصرت التحركات ثلاث ساعة بين خطي الجزاء من دون خطورة تذكر على المرميين. وفي الدقيقة ٢٢ حل بلال فيل فيل محل كيدر حايك في النجمة وفور نزوله اصاب العارضة اثر تلقيه الكرة ركنية من آرمين النشط. ثم لاحت للساحليين اربع فرص لادراك التعادل تناوب اهدارها في ربع الساعة الاخير، كل من محمد شعيب برأسه في الدقيقة ٢٠، وتوفيق حيدر في الدقيقة ٢٤ اذ حول بيرقدار كذيفته عن السقف بأعجوبة اثر ضربة حرة ارسلها اليه ياسر منصور، وعلي غنوم مرتين في الدقيقتين ٣٧ و ٤٥ بقذيفتين خادعتين تألق بيرقدار في صدهما وسط نهول كل من في الملعب لتنتهي اللعبة بنجوابه (٠-١).

وهذا هو الفوز الرابع عشر للنجمة وبه صار رصيده ٤٧ نقطة. والتعثر الحادي عشر للساحل وبه نزل من المركز التاسع الى المركز الحادي عشر وله ٢٢ نقطة.

مثل شباب الساحل: الحارس عمر احمد توفيق واللاعبون محمود علامة (عبد الرؤوف سعد) وياسر منصور وتوفيق حيدر وعلي غنوم ومحمد خير الدين (علي عيد) وناظر درباس وجهاد الرفاعي وحسن نشابة ومحمد صبيح وصلاح دلال (محمد شعيب).

ومثل النجمة: الحارس ماهر بيرقدار واللاعبون عباس شحرور ومهشام ابراهيم وفادي الناطور ومحمد حلوي ووسام عبدالله ورائد ابو النصر ومحمد ابو عليوى (عبد الحميد كركي) وآرمين صنميان ووائل نزهة وحيدر حايك (بلال فيل).

قاد المباراة: الحكم الدولي السوري اسامة الشامي وعاونه الدوليان عزام اسماعيل وروبين ترزيان ومحمد منصور حكما رابعا احتياطيا وراقبها المهندس احمد قمر الدين وانذر الحكم حسن نشابة وصلاح دلال من

الساحل وآرمين وبلال فيل فيل من النجمة.

#### الصفاء ١ -٠ العهد

✻ وطى المصيطبة - من سامر الحلبي:  
على ملعب الصفاء في وطى المصيطبة التقى فريقا الصفاء والعهد فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ١٥٠٠ متفرج عن التعادل الايجابي ١-٠ (الشوط الاول -٠) سجل للصفاء اولاهارونا دودا في الدقيقة ٤٢ وللعهد محمد مرتضى في الدقيقة ٦٢. وكان الفريقان التقيا ذهابا الاحد ١٦/١١/١٩٩٧ في جونبة واسفر لقاؤهما عن فوز الصفاء ٢-١، وبذلك غنم الصفاء اربعا من النقاط الموسمية في مقابل نقطة واحدة لمنافسه وضاعت النقطة السادسة بالتعادل.

قدم الفريقان عرضا متوسطا ذهب سوء ارضية الملعب المحولة برونقه، ومع نكل دانة السيطرة الميدانية للصفويين الذين كانوا الافضل دفعا ووسطا معظم فترات اللعبة، بيد ان مهاجمهم افتقدوا للمسة الاخيرة وحسن التصرف في المنطقة العمدية، حتى التبدل الذي طرأ على هذا الخط بحلول محمد قصاص غير المحظوظ محل عبدالله حمصي، ثم موسى شاهين محل قصاص لم

يغير من الامر شيئا. وفي المقابل احكم العمديون اقفال منطقتهم معتمدين على الهجمات المرتدة السريعة من دون تهيب، واذ كان الضغط الصفواي اثمر اصابة في الشوط الاول، فان المرتدات العمدية المنظمة اثمرت تعادلا مستحقا.

فرص الشوط الاول اهدرها علي هادي محسن في الدقيقة ٥ حين عطل الحارس الصفواي محمد ايوب كذيفته القوية من ضربة حرة مباشرة، وموسى بديان في الدقيقة ٢٧ اثر ضربة مماثلة حرهما له علي هادي محسن فأفلتت من يدي ايوب و"طفشها" الدفاع، واحمد نعماني في الدقيقة ٣٥ اذ مسحت كذيفته العارضة العمدية الى "الاول".

اما فرص الشوط الثاني فاقترنت على اثنتين اهدر اولاهما احمد نعماني في الدقيقة ٨٩ حين لمس محمد حمود كرة النعماني داخل المنطقة فكانت ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها النعماني نفسه وارسل الكرة ارضية الى يمين القائم مهدرا اندر فرص للعبة للتعزيز، واهدر الثانية محمود طحان في الدقيقة ٩٠ حين فوت عليه الحارس محمد ايوب الافادة من تمريرة علي قبيسي العرضية

## "سباق القرار ٤٢٥" لضاحية الجامعة اللبنانية

### فاز فيه طالب وحمزة من حقوق الشمال

✻ الذكور:

- ١- عبدالله طالب (الحقوق الفرع الثالث) دقيقة.
- ٢- علي صياغ (الصحة الفرع الاول) ١٣, ٥١
- ٣- محمد دبور (الحقوق الفرع الاول) ١٣, ٥٢
- ٤- غازار الشامي (الحقوق الفرع الثالث) ١٤, ٢٢
- ٥- برنار غابي (الحقوق الفرع الخامس) ١٤, ٣٠

✻ الاناث:

- ١- ميرفت حمزة (الحقوق الفرع الثالث) ٧, ٢٨ دقائق.
  - ٢- انعام الرئيس (الاداب الفرع الاول) ٨, ١٣
  - ٣- ايمان زعيتر (الاداب الفرع الرابع) ٨, ٢١
  - ٤- ندى جنون (الاداب الفرع الخامس) ٨, ٢٧
  - ٥- نبال ابو شقرا (الحقوق الفرع الاول) ٨, ٥٤
- ووزع رئيس الجامعة والمسؤولون الكبار الكؤوس والميداليات على الفائزين بعد كلمات للدكتور دياب ومحمود الحاج الذي شكر الجيش وقوى الامن الداخلي والصيد الاحمر اللبناني والمسؤولين والمدربين والطلاب وكل من ساهم في اجاح السباق.

فاز عبدالله طالب وميرفت حمزة، وكلاهما من الفرع الثالث لكلية الحقوق في الشمال، في السباق السنوي لاخترق الضاحية الذي نظمته دائرة النشاط الرياضي في الجامعة اللبنانية صباح امس واطلقت عليه "سباق القرار ٤٢٥".

وشارك في السباق ١٢٥ طالبا و ٢٤ طالبة من الفروع المختلفة للجامعة، ارتدوا قمصانا صفرا واعتمروا قبعات صفرا رمزا الى التضامن مع الجنوب. وكانت مسافة سباق الذكور ٤٥٠٠ متر ومسافة سباق الاناث ١٥٠٠ متر.

واعطى اشارة الانطلاق مدير الفرع الاول كلية الاعلام الدكتور علي رحال، في حضور رئيس الجامعة الدكتور اسعد دياب والدكتور جورج كلاس المكلف تنسيق احتفالات التضامن مع المناطق المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي بين مجلس الجامعة ومجلس النواب، والى الامين العام للاتحاد اللبناني لالعباب القوى ريمون بخلق ورئيس دائرة النشاط الرياضي محمود الحاج والمسؤولين والمدرسين والمدرسين الرياضيين. وسلك المتسابقون الطريق من الادارة المركزية للجامعة في المتحف في اتجاه بدارو - مستديرة الطيونة - مستديرة شاتيل - قصص - جسر البربير - جادة فؤاد الاول - المحكمة العسكرية - المتحف - الادارة المر كزية.

وهنا النتائج الفنية:

## المرحلة الـ (٢) من الدوري العام الـ ٣٨ لكرة القدم (تتممة)

البعيدة بالانقضاض السريع لتضع على العمدة فرصة التعزيز ايضا. الاصابتان: في الدقيقة ٤٣ اثمر الضغط الصفاوي ضربة ركنية انبرى لها شادي كرنيب وارسل الكرة هوائية ساقطة فوق "الصندوق" الى هارونا دودا الذي خطفها بينما تتردد اليه من يدي الحارس محمد ابو داود فيعيدهما انما الى قلب المرمى هذه المرة ارضية زاخفة مسجلاً إصابة السبق للصفاء (١-٠).

وفي الدقيقة ٦٣ خاشن حسام السيد وسام الحكيم التياسر خارج المنطقة فكانت ضربة حرة انبرى لها يوسف فرحات وارسل الكرة هوائية ساقطة فوق المنطقة ليدخل فيما موسى بديان برأسه ويكملها محمد مرتضى بركبته مسجلاً في قلب المرمى، من تحت الحارس ايوب، إصابة التعادل للعمدة (١-١).

وهذا هو التعادل السادس للصفاء وبه احتفظ بالمركز الخامس وله ٣٠ نقطة. والحادى عشر للعمدة وبه صعد من المركز العاشر الى المركز التاسع وله ٢٣ نقطة.

مثل الصفاء: الحارس محمد ايوب واللاعبون نبيه الجردى وحسام السيد ودانيال الاعور ووليد الميري وعثمان صالح واحمد نعماني وشادي كرنيب وعبدالله حمصي (محمد قصاص وموسى شاهمين) ووليد دحروج وهارونا دودا.

ومثل العمدة: الحارس محمد ابو داود واللاعبون باسم مرمر وعلي هادي محسن وحسين عساف ويوسف فرحات (محمود طحان) ومحمد حمود وعلي منصور ومحمد مرتضى (علي قبيسي) وغلام غادر (عدي العطار) وموسى بديان وسام كميصفي.

قاد المباراة الحكم الدولي عمر مصطفى وعاونوه الدوليان محمد علي سعد ومحمد عبدالله سعد وراقبهما عبدالله الحلبي. وانذر الحكم هارونا دودا ودانيال الاعور وموسى شاهمين من الصفاء وعدي العطار من العمدة.

### الحكمة ٠ - البرج (١)

❁ صيدا - من زكريا حبيدي صقر:

على ملعب صيدا البلدي التقى فريقا الحكمة والبرج امام زمام ١٠٠ متفرج فأسفر لقاؤهما، وهو صميري لكليهما، عن فوز البرج (١-٠) (الشوط الاول ١-٠) سجلها ساديو جبريل سيسوكو بعد ٣٠ ثانية من صفره البداية. وكان الفريقان التقيا نهابا الاحد ١٦/١١/١٩٩٧ في وطى المصيطبة واسفر لقاؤهما عن التعادل الاجابى (١-١)، وبذلك غنم البرجون اربعا من النقاط الموسمية في مقابل نقطة واحدة لمنافسيهم وضاعت النقطة السادسة بالتعادل.

بدأ الحكماويون اللعبة لمصلحة متخلفين ٠-١) ذلك انه بعد اقل من دقيقة واحدة (٣٠ ثانية)، خطف المهاجم البرجي الاسمر ساديو جبريل سيسوكو لفريقه إصابة التقدم (٠-٠) بقذيفة يسارية مباشرة الى يمين الحارس عدنان عيتاني عبر السقف، اثر تمريرة من عباس حرب الى غسان شويخ من مركز الجناح الايمن الى داخل المنطقة اخطأها الاخير ولم يتوان ساديو في استثمارها. وبدل ان

وبانوس بالتكافل والتضامن كرة حمراء لغايك وهو منفرد، واطاح عبد اللطيف الحلو الكرة في الدقيقة ١٦ فوق العارضة وهو منفرد ايضا، وتكفل ريمون حنا المتألق قذيفة لريمون نجم في الدقيقة ٢٣ وهو منفرد ايضا، وتألق ريمون حنا في الدقيقة ٢٧ في تحويل ركنية لبابكين عن السقف باعوجية، وحل غارو في الدقيقة ٢٩ محل بولو في الهومنن فلم يكن احسن منه حالاً ان "كما حنا كما حنين". بعد ذلك سدّد السوري حاجي قادر اول كرة للهومنن نحو مرمى احمد صقر فكاتت تحف بالقائم.

ومسحت رأسية لغايك اسفل القائم الايسر امرى حنا اثر تمريرة من بابكين، وفي الدقيقة ٣٩ سجل بانوس مدافع الهومنن إصابة السبق للهومنن في مرمى فريقه خطأ وهو يحاول تشتيت كرة لعبد اللطيف الحلو، وانذر الحكم غايك في الدقيقة ٤٢ قبل ان يفوت ريمون حنا على الهومنن فرصة

التعزيز في الدقيقة ٤٤ بـ"البوكس" ان حول ركنية لولبية لبابكين قبل ان تخترق المرمى، لينتهي الشوط الاول احمر (١-٠) بصابة برتقالية!

وفي مستهل الشوط الثاني حل غرييس محل ترو كهيايان وبادر الهومنن الى الضغط على الهومنن مما اثمر إصابة التعادل (١-١) في الدقيقة ٥ بواسطة فاتشيه جاكريان بعدما كان وارطان قد اصاب العارضة في الدقيقة ٣، وعطل احمد صقر قذيفة لفاتشيه في الدقيقة ١٥ اثر تمريرة من استيبان، ثم عطل قذيفة لقادر في الدقيقة ٢٠ اثر تمريرة من فاتشيه، وعطل ريمون حنا قذيفة لريمون نجم اثر تمريرة من بابكين في الدقيقة ٢٨، واخرى بقضته في الدقيقة ٢٩ من تحت العارضة للحلو اثر تمريرة من ريمون نجم. وفي الدقيقة ٣٢ قطع ارتور كرة رأسية للحلو بصدرة من تحت المرمى فطالبا لاعبو الهومنن بضربة جزاء "بناتي" غير ان الحكم لم يكثر لاحتجاجاتهم معتبراً انه كان الاقرب الى مكان الحدث وامر بتباينة اللعب، وفي الدقيقة ٣٤

وبانوس بالتكافل والتضامن كرة حمراء لغايك وهو منفرد، واطاح عبد اللطيف الحلو الكرة في الدقيقة ١٦ فوق العارضة وهو منفرد ايضا، وتكفل ريمون حنا المتألق قذيفة لريمون نجم في الدقيقة ٢٣ وهو منفرد ايضا، وتألق ريمون حنا في الدقيقة ٢٧ في تحويل ركنية لبابكين عن السقف باعوجية، وحل غارو في الدقيقة ٢٩ محل بولو في الهومنن فلم يكن احسن منه حالاً ان "كما حنا كما حنين". بعد ذلك سدّد السوري حاجي قادر اول كرة للهومنن نحو مرمى احمد صقر فكاتت تحف بالقائم.

ومثل الحكمة: الحارس علي حطيط واللاعبون باسم حبيب وجورج سالم وطوني عازار وحسن ايوب وفؤاد حجازي وشعبان حمادة (احمد كريم) وفوزي يمين (ربيع نجار) ونييما كولنز وسيرغي الكستندروف (عماد واكد).

ومثل البرج: الحارس علي حطيط واللاعبون السيد محمد محسن اسماعيل وعلي متيرك وجهاد كنعان وبشار سرور وعبد القادر الرفاعي وغسان شويخ وحسن حمدان وباسل حديد وعباس حرب (مازن جرادي) وساديو جبريل سيسوكو.

قاد المباراة الحكم الدولي نبيل عياد وعاونوه الدوليون مصباح رميتي ويزك ييزك والمصري قدرى عبد العظيم حكما رابعا احتياطيا وراقبها يوسف برجواي بدلا من نزيه مديحلي. وانذر الحكم حسن ايوب وجورج سالم في الدقيقة ١٠ و ١٢ من الحكمة، وغسان شويخ وعبد القادر الرفاعي في الدقيقة ٤٤ و ٨٨ من البرج.

### الهومنن (١) - الهومنن ٢

❁ طرابلس - من مريانا حبيدي صقر: على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس التقى الجاران اللودان الهومنن والهومنن فاسفر لقاؤهما الذي شهد زمام ٣٠٠٠ متفرج عن فوز الهومنن ٢ - ١ (الشوط الاول ٠ - ١) للفريق الخاسر).

وكان الهومنن فاز نهابا ٢ - ١ الاحد ١٦/١١/١٩٩٧ على الملعب عينه، وبذلك ثار الهومنن لخسارته الذهابية وتقاسم ومنافسه الغلة الموسمية بالتساوي. والظريف ان الهومنن سجل ثلاث اصابات نهابا منها واحدة في مرماه خطأ واثنان في مرمى الفريق البرتقالي، والاكثر طرافة ان الهومنن سجل ثلاث اصابات اياها منها واحدة في مرماه خطأ واثنان في مرمى الفريق الاحمر.

فنيا كان الهومنن الافضل في كل شيء، وفعل كل شيء الا التسجيل، اما الهومنن الذي كان دون منافسه حسن انتشار وسرعة في الايقاع فقد عرف لاعبوه الطريق الى "المريين" فسدلوا لمنافسيهم اولا، ثم هزوا شبكهم بعدما مرتين وحققوا التعادل ثم الفوز مؤكداين النظرية الكروية التي لا تقبل النقاش ولا تحتمل الجدل: العبارة في التسجيل.

الفرض: بعد اربع دقائق من صفره البداية عطل الحارس البرتقالي ريمون حنا وبانوس بالتكافل والتضامن كرة حمراء لغايك وهو منفرد، واطاح عبد اللطيف الحلو الكرة في الدقيقة ١٦ فوق العارضة وهو منفرد ايضا، وتكفل ريمون حنا المتألق قذيفة لريمون نجم في الدقيقة ٢٣ وهو منفرد ايضا، وتألق ريمون حنا في الدقيقة ٢٧ في تحويل ركنية لبابكين عن السقف باعوجية، وحل غارو في الدقيقة ٢٩ محل بولو في الهومنن فلم يكن احسن منه حالاً ان "كما حنا كما حنين". بعد ذلك سدّد السوري حاجي قادر اول كرة للهومنن نحو مرمى احمد صقر فكاتت تحف بالقائم.

ومسحت رأسية لغايك اسفل القائم الايسر امرى حنا اثر تمريرة من بابكين، وفي الدقيقة ٣٩ سجل بانوس مدافع الهومنن إصابة السبق للهومنن في مرمى فريقه خطأ وهو يحاول تشتيت كرة لعبد اللطيف الحلو، وانذر الحكم غايك في الدقيقة ٤٢ قبل ان يفوت ريمون حنا على الهومنن فرصة

التعزيز في الدقيقة ٤٤ بـ"البوكس" ان حول ركنية لولبية لبابكين قبل ان تخترق المرمى، لينتهي الشوط الاول احمر (١-٠) بصابة برتقالية!

وفي مستهل الشوط الثاني حل غرييس محل ترو كهيايان وبادر الهومنن الى الضغط على الهومنن مما اثمر إصابة التعادل (١-١) في الدقيقة ٥ بواسطة فاتشيه جاكريان بعدما كان وارطان قد اصاب العارضة في الدقيقة ٣، وعطل احمد صقر قذيفة لفاتشيه في الدقيقة ١٥ اثر تمريرة من استيبان، ثم عطل قذيفة لقادر في الدقيقة ٢٠ اثر تمريرة من فاتشيه، وعطل ريمون حنا قذيفة لريمون نجم اثر تمريرة من بابكين في الدقيقة ٢٨، واخرى بقضته في الدقيقة ٢٩ من تحت العارضة للحلو اثر تمريرة من ريمون نجم. وفي الدقيقة ٣٢ قطع ارتور كرة رأسية للحلو بصدرة من تحت المرمى فطالبا لاعبو الهومنن بضربة جزاء "بناتي" غير ان الحكم لم يكثر لاحتجاجاتهم معتبراً انه كان الاقرب الى مكان الحدث وامر بتباينة اللعب، وفي الدقيقة ٣٤

ومثل الهومنن: الحارس احمد صقر واللاعبون سامي قليب وسيرغي وكوركين وبولو (غارو) وربيع ابو شعيا وبابكين وارمين (بيار نصر) وغايك وعبد اللطيف الحلو وريمون نجم.

ومثل الهومنن: ريمون حنا واللاعبون فريج ساقيان (انطو طوروسيان) وبانوس غازاريان وارنور ميرزويان وانطونيو فينانوس واستيبان بغدساريان وكريكور الوزيان (كارن كسكرريان) وفاتشيه جاكريان ووارطان غازاريان وحاجي قادر وترو كهيايان (غرييس خضريان).

قاد المباراة الحكم الدولي الاردني دحام العقيدات وعاونوه محمد فناني ومصطفى طالب وعمار عمار حكماً رابعاً احتياطياً. وانذر الحكم كوركين وغايك من الهومنن، واستيبان وغرييس من الهومنن.

❁ صيدا - من شريف الشوا:

على ملعب صيدا البلدي التقى فريقا الانصار والاخاء الاهلي عاليه فاسفر لقاؤهما

على ملعب صيدا البلدي التقى فريقا الانصار والاخاء الاهلي عاليه فاسفر لقاؤهما

## سلة النوادي العربية للسيدات: سبورتغ المصري بطلاً للمرة الثانية ونهائي الرجال اليوم بين الحكمة اللبناني ووداد بوفاريك الجزائري

كتب ناهي شربل وجوزف حردان: أحرزت سيدات سبورتغ السنكندري المصري بطولة النوادي العربية الثامنة للسيدات في كرة السلة، بفوزهن في المباراة النهائية التي أجريت بعد ظهر امس على ملعب سنتر دميرجيان في ضيئه، على الصفاقسي التونسي بفارق نقطتين ٢٨-٢٦ (الشوط الاول ٢٥-٢٤). وهو اللقب الثاني للفريق السنكندري خارج مصر، بعد احرازه البطولة مرة اولى في سوريا عام ١٩٩٢.

ورئيس الاتحاد العربي لكرة السلة اللواء حسنين عمران ونائبه نظير قمحة، ورئيس الاتحاد اللبناني انطوان شارتبييه الذي قدم وعمران كأس البطولة الى كابتن سبورتغ اللبنانية الاصل كارولين عطالله.

### المومنتمن - الملعب

وسبق المباراة النهائية على الملعب عينه، فوز سيدات المومنتمن على الملعب التونسي في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع، بفارق خمس نقاط ٧٥-٧٠ (الشوط الاول ٤٢-٣٨). وبذلك احتل الفريق اللبناني المركز الثالث للمرة الثالثة تواليها بعد ١٩٩٦ في لبنان و ١٩٩٧ في تونس. وسجلت له الروسية ايما بكلاريان ٢٩ نقطة والين جاليان ١٧ نقطة، بينما سجلت للملعب كوثر عاشور ١٩ نقطة وعابدة عرب ١٥ نقطة. مثل المومنتمن: فارتوك ماركاريان وايما بكلاريان وماري روز طحان والين جاليان وستان ماركاريان وتالا صرفيان وسندرين تيمونيان.

ومثل الملعب: بثينة مقداد وجيهان الكحلوي وكوثر عاشور وسامية باغوري وعابدة عرب وانوتوي نادي وسميرة رواني ونجلاء الزبيدي. قاد المباراة الحكمان الدوليان التشيكي ايفان زاغارا والاماراتي محمد الشمري. ويمكن القول ان المومنتمن افتقد في البطولة لاعبات من ذوات القامات المشوقة، ويكفيه انه الوحيد الذي اسقط سبورتغ المصري البطل في الدور الاول (المجموعة الثانية).

### الاهلي - الزيتونة

وعلى الملعب عينه، فازت بعد ظهر السبت سيدات الاهلي المصري على الزيتونة التونسي في الوقت الاضافي ٧٢-٦٩ (الوقت الاصيل ٥٨-٥٨، الشوط الاول ٢٨-١٦).

واحتل الاهلي المركز الخامس وسجلت له رحاب الغنام ٢٢ نقطة، بينما حل الزيتونة سادسا وسجلت له عائدة دباوي ١٩ نقطة.

قاد المباراة الحكمان الدوليان اللبنانيان مروان ايفو وفوزي عشقوتي.

### الاولمبي - انترانك

كذلك فاز الاولمبي الجزائري على انترانك اللبناني بفارق ١٧ نقطة، ٧٨-٦١ (الشوط الاول ٤٥-٢٨)، واحتل المركز السابع، بينما حل انترانك في المركز الثامن الاخير. وسجلت للاولمبي دارية قدور ٢٢ نقطة ولانترانك الروسية لوسيا بورشينوفا ١٤ نقطة.

قاد المباراة الحكمان الدوليان التونسي نور الدين الواري والمصري محمد يوسف.

### ترتيب السيدات

وهنا الترتيب النهائي لفرق السيدات:

- ١- سبورتغ السنكندري (مصر).
- ٢- الصفاقسي (تونس).
- ٣- المومنتمن (لبنان).
- ٤- الملعب (تونس).
- ٥- الاهلي (مصر).
- ٦- الزيتونة (تونس).
- ٧- الاولمبي (الجزائر).

### الحكمة - بوفاريك

وتقام الساعة ٨،٤٥ مساء اليوم المباراة النهائية لبطولة الرجال الثانية عشرة، على ملعب النادي الرياضي غزير بين الحكمة اللبناني ووداد بوفاريك الجزائري. وكان

## المرحلة الـ (٢) من الدوري العام (تتمة)

الذي حضره زهاء ٥٠٠ متفرج عن فوز الانصار ٤-٠ (الشوط الاول ٠-٠) سجلها احمد جرادة "هاتريك" وليث حسين. وكان الفريقان التقيا ذهاباً في برج حمود الأحد ١٦/١١/١٩٩٧ واسفر لقاؤهما عن فوز الانصار ٠-٢، وبذلك غنم الفريق الاخر من منافسه الفلة الموسمية كاملة.

جاء الشوط الاول بارداً برودة الطقس، فاحصر اداء الفريقين في ثلث الساعة الاول بين خطي الجناح، وساهم البيط الانصاري غير المبرر خلاله في تحرك الجبليين فكادوا يسجلون مرتين من مجتمين مرتدتين، بيد ان الانصاريين استعادوا توازنهم وفرضوا ايقاعهم على اللعبة وعجلوا في الوتيرة وتمكنوا في الدقيقة ٣٠ من احراز اصابة التقدم وبما انمو الشوط الاول اخضر (٠-٠).

وفي الشوط الثاني تحسن الطقس فتحسن الاداء وفرض خط الوسط الانصاري سيطرته المطلقة على "منطقة البناء والتموين" في قيادة كابتنه جمال طه الذي تألق في صنع اصابة فريقه الثانية بعدما صنع الاولى الى حين استبدل خضر برجواوي "طابلولو" به (في الدقيقة ٢٨ من هذا الشوط). وكان للتبديلات الثلاثة التي اجراها المدير الفني عدنان الشرقي خلال هذا الشوط اثرها الايجابي في تعزيز السيطرة الميدانية للانصار في شكل عام، ولاسيما بعد اشراك احمد السقسوق بدلا من فادي حلاق.

اما الفريق الجبلي الذي بات في موقف لا يحسد عليه بعدما كان قبل اسابيع في المنطقة الدافئة، والذي لم يحصد في المراحل الثماني الاخيرة، منذ بدء الاياب، سوى اربع نقاط (فوز واحد وتعادل) من اصل ٢٤ نقطة متاحة، فانه خاض للعبة، على حساسيتها، بلا روح ولا حيوية كأنها لا تعنيه من قريب او من بعيد ولاسيما في الدقائق ٢٥ الاخيرة التي بدا خلالها في حال انعدام وزن. ويبدو ان الذهاب بمدير فني والايتان بأخر بدلا منه لم يجده نفعاً اذ لا يزال نرف النقاط مستمرا وحادا (٢٠ نقطة ايبا) وهو ما يدل دلالة واضحة على ان في الفريق وليس في الجهاز الفني "حاجة غلط!"

الاصابات: في الدقيقة ٣٠ من الشوط الاول اثمر الضغط الانصاري ضربة ركنية انبرى لها ليث حسين وحرك الكرة ارضية قصيرة الى مالك حسون ومنه الى ليث الذي ارسلها هوائية ساقطة فوق المنطقة، ليتناول اليها الحارس هاشم خميس بشاكسة فادي حلاق ويبعدها لتنتهي امام جمال طه الذي اطلقها فارتدت مجددا من الحارس الجبلي الى احمد جرادة المتابع ليخطفها ارضية مسجلا عبر الزاوية اليسرى اصابة التقدم للانصار (٠-٠).

وفي الدقيقة ٥٢ (٧ من الشوط الثاني) ضرب جمال طه خط الدفاع الجبلي بتمريرة بينية قاتلة الى احمد جرادة الذي اندفع خلفها وانفرد بهاشم خميس وارسل الكرة يمينه الى يمينه مسجلا اصابة التعزيز ٢-٠.

وفي الدقيقة ٦٥ هوائية لفوزي جمال الى داخل المنطقة أساء المدافعون الجبليون تقديرا فلحقها العراقي ليث حسين المتياسر بيسراه قبل ان ينقلها الى يمينه خادعا عصم موعد ثم يطلقها ارضية زاحفة مسجلا عبر الزاوية اليسرى البعيدة اصابة التفوق ٣-٠.

وفي الدقيقة ٧٠ استخلص المصري فوزي جمال الكرة زاحفا في منتصف الملعب ومررها راقدا ارضية امامية الى احمد جرادة الذي انطلق بها من بين المدافعين، ومن حدود المنطقة خطفها ارضية يسراه، لحظة تحرك هاشم خميس لملاقاته، مسجلا عبر الزاوية اليمنى اصابة الثالثة له "هاتريك" والرابعة لفريقه، ليتساوى وترو كهيايان (المومنتمن) في صدارة لائحة المدافين ولكل منهما ١٢ اصابة.

وهذا هو الفوز التاسع عشر للانصار وبه صار رصيده ٥٩ نقطة. والتعثر العاشر للاخاء الاهلي عاليه وبه نزل من المركز السابع الى المركز العاشر وله ٢٢ نقطة.

مثل الانصار: الحارس وسام كنج واللاعبون فادي عياد وكيفورك قره بتيان ومنير حسين وفوزي جمال وسليم حمزة وجمال طه (خضر برجواوي) وليث حسين ومالك حسون (باسل طالب) وفادي حلاق (احمد السقسوق) واحمد جرادة.

ومثل الاخاء الاهلي: الحارس هاشم خميس واللاعبون محمد بهلولان وعلي حسون (حسين الصالح) وعاصم موعد وعلي الاتات (احمد منصور) وجمال يحيى ورامي كفوري (سعيد ابو المنى) واكين اكينندي وخضر فياض وفادي علوش وزاهر الفنداري.

قاد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وعاونته الدوليان حيدر قليط وزكريا العبد ومحمد حوماني حكما رابعا احتياطيا وراقبها نزيه مديجلي. ولم ينذر الحكم ايا من لاعبي الفريقين.



## سلة النوادي العربية للسيدات: سبورتغ المصري بطلاً للمرة الثانية (تتمه)

الحكمة غلب بوفاريك في الدور الثاني (المجموعة الاولى) بفارق ١٢ نقطة، ٨٥ - ٧٣ (الشوط الاول ٤٣ - ٢٨). ويتطلع الفريق الاخر الى احراز اللقب وجلب كأس البطولة الى لبنان للمرة الاولى. وسبق للحكمة ان خاض المباراة النهائية للبطولة العاشرة الاحد ٢٤ آذار ١٩٩٦ على ملعب نادي الكهربي في زوق مكاييل وخسرهما امام الاتحاد السكندري المصري بفارق سبع نقاط ٦٢ - ٧٠ (الشوط الاول ٢٩ - ٣٤)، علما انه كان خسر امام الفريق السكندري في الدور الثاني للبطولة عينا بفارق سبع نقاط ايضا ٧٥ - ٨٢. ويأمل الحكماويون في تكرار فوزهم على الفريق الجزائري، الذي يرجح ان يغيب عنه الكابتن سمير مهنوي لاصابته في المباراة امام الاتحاد السعودي في الدور نصف النهائي. وكان مهنوي سجل ٣٢ نقطة امام الحكمة في الدور الثاني. كذلك يتفائل الحكماويون بوجود المصري اسماعيل احمد في صفوفهم، اذ سبق له احراز اللقب عام ١٩٩٦ مع الاتحاد السكندري امام الحكمة، والسفغالي حسن نداي بطل ١٩٩٧ مع الملعب النابلي التونسي. ويضم الفريق البيروتي لاعبين من التشكيلة التي خسرت نهائي ١٩٩٦ هما ايلي فواز والكابتن ايلي مشتتف.

وتسبق المباراة النهائية على الملعب عينه، مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع بين الاتحاد والملاي السعوديين الساعة الثاني ١٨،١٥. وكان الاتحاد غلب الملاي في الدور الثاني (المجموعة الثانية) بفارق ٢٤ نقطة، ٥٤ - ٨٥ (الشوط الاول ٥٠ - ٣٦).

### الحكمة - الملاي

وكان الحكمة حقق فوزا كبيرا على الملاي السعودي في الدور نصف النهائي، بفارق ١٧ نقطة ٨٥ - ٦٨ (الشوط الاول ٤١ - ٣٠) في المباراة التي اجريت بينهما مساء السبت على ملعب النادي الرياضي غزير. وجاءت اللعبة صاخبة وواكب اكثر من ١٥٠٠ مشجع الفريق اللبناني الذي سيطر على مجريات المباراة دفاعا وهجوما. وباستثناء دقائق "جس النبض" الربع الاولى، وجد السعوديون انفسهم تائهين ومتخلفين بفارق راوح بين (١١ و ١٤) نقطة. واعتمدوا التسديد من خارج القوس لتقليص الفارق، لكنهم سجلوا فقط اربع رميات ثلاثية. وساد التوتر اداؤهم وخصوصا محمد برناوي الذي ارتكب خطأ غير رياضي قبل النهاية بـ ١٧،١٥ دقيقة، بضربه فيكين اسكجيان من دون كرة. وتفاقت الامور بعد تدخل مدرب الفريق الاميري ارنست زيكلر واعتراضه على الحكم داخل الملعب، فاحتسب الاخير خطأ تقنيا على الفريق السعودي.

اما الحكماويون، فاحسسنوا تبادل الكرات في سرعة على مدخل القوس والتوغل تحت السلة عبر فادي الخطيب الذي سجل ١٩ نقطة بينما رميتان ثلاثيتان. و اضاف المصري اسماعيل احمد ١٧ نقطة وايلي مشتتف ٤ نقطة بينهما رميتان ثلاثيتان توالياً وكل من السنغالي حسن نداي وبهجت شدياق وتسع نقاط بينها

ثلاث رميات ثلاثية للثاني. ويمكن القول ان الحكماويين حسموا اللعبة بعدما راقبوا بنجاح الاميري مايكل سلوبيري ومحمد هوسه الفخاري الطول. وسجل الاول ١٩ نقطة للملال ومحمد برناوي ١٥ نقطة ومحمد مباركي ١١ نقطة وابراهيم البيشي تسع نقاط من ثلاث رميات ثلاثية. واكتفى المدرب السعودي بطلب وقت مستقطع من اثنين مخصصين لفريقه في الشوط الثاني، فيما احجم مدرب الحكمة غسان سركيس عن ذلك بعدما بلغ الفارق ٢٢ نقطة ٧٢ - ٥٠ في مصلحة فريقه.

مثل الحكمة: بولس بشارة وحسن نداي وفادي الخطيب وايلي مشتتف وايلي فواز وبهجت شدياق وفيكين اسكجيان واسماعيل احمد وشارلي سعد وميشال صفيير وكلود فغالي.

ومثل الملاي: محمد هوسه ومحمد الهادي وتركي التركي ومحمد برناوي ومايكل سلوبيري ومحمد مباركي وابراهيم البيشي وفهد السعيدان.

قاد المباراة الحكمان الدوليان التشيكي لاکو ياناک والتونسي منجي مبارك. وفي نهايتها احتفل الحكماويون بفوز فريقهم على وقع الطبل، وانطلقوا في تظاهرة سيارة الى الاشرافية.

### وداد بوفاريك - الاتحاد

وعلى الملعب عينه، كره وداد بوفاريك الجزائري فوزه على الاتحاد السعودي في الدور نصف النهائي بفارق نقطتين، ٨٢ - ٨٠ (الشوط الاول ٣٦ - ٣٠)، بعد مباراة سيطر الجزائريون على مجرياتها وتقدموا بفارق ١٥ نقطة في الشوط الثاني ٦٥ - ٥٠.

وقلص السعوديون الفارق في الوقت الذي حسمت فيه المباراة. ويبدو ان الجزائريين "درسوا" منافسيهم جيداً قبل المباراة، وعطلوا فاعليتهم بعدما دفعوا حسن المرواني الي ارتكاب اربعة اخطاء، مما اضطره الى البقاء خارج الملعب في معظم فترات المباراة، لكنه سجل والاميريكي بيل فرنسيس ١٨ نقطة بينما اربع رميات ثلاثية للثاني. و اضاف كل من علي المغربي وعادل الجهني ١٣ نقطة للاتحاد. بينما سجل لبوفاريك نعيم والي ٢٣ نقطة معظمها بالتوغل تحت السلة، ومحمد يحيى ٢٠ نقطة بينما اربع رميات ثلاثية ومحمد اسماعيل ١٧ نقطة وتاج الدين صحرابي ١٣ نقطة. وخسر الفريق جهود الكابتن سمير مهنوي الذي خرج بعد بداية المباراة بدقائق لاصابته في يده اليسرى، فيما خرج زميله نبيل عليان قبل النهاية بـ ٥،٢٥ دقائق لارتكابه خمسة اخطاء، وكان وداد بوفاريك غلب الاتحاد في افتتاح مباريات المجموعة الثالثة في الدور الاول، في مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية بفارق ١٢ نقطة ٧٥ - ٦٦.

مثل وداد بوفاريك: نعيم والي ومحمد يحيى وفرج الله هاروني وتاج الدين صحرابي وسمير مهنوي ونبيل عليان ومحمد اسماعيل واسماعيل كيسي وخالد مهنوي. ومثل الاتحاد: بيل فرنسيس وغسان الينبعاوي وعلي المغربي وحسن المرواني

وعادل الجهني ومبروك العربي وعثمان فلاته وعلي السنجاني.

قاد المباراة الحكمان الدوليان المصري ماجد الدالي والتونسي مراد بشير.

### الرياضي - بلدية اسطاولي

وعلى ملعب النادي الرياضي في المنارة، فاز الرياضي اللبناني على بلدية اسطاولي الجزائري في مباراة تحديد المركز الخامس والسادس، بفارق نقطتين ٩٢ - ٩٠ (الشوط الاول ٥٠ - ٣٩). وسجل للفائز غازي بستاني ١٧ نقطة، فيما سجل للفريق الجزائري نور الدين بركاني ٢٠ نقطة.

قاد المباراة الحكمان الدوليان الكويتي اسامة البسار والقطري خالد بوفصيل.

### الملعب النابلي - الريان

واحتل الملعب النابلي التونسي المركز السابع، بفوزه مساء امس في مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية، على الريان القطري الذي حل ثامناً، بفارق سبع نقاط ٩٩ - ٩٢ (الشوط الاول ٥٣ - ٤٨). وسجل له الاميريكي لورنس وليامس ٢٥ نقطة، بينما سجل للريان ياسين محمود ٢١ نقطة.

قاد المباراة الحكمان الدوليان اللبناني جورج مقوم والجزائري فهد وجودي.

### الاهلي - قطر

واحتل الاهلي الاماراتي المركز التاسع بفوزه على الملعب عينه، على قطر القطري الذي حل عاشراً، بفارق نقطتين (٨١ - ٧٩) (الشوط الاول ٤١ - ٣٢)، وسجل له عادل صقر ٢٥ نقطة، وماجد خزعل ٢٩ نقطة للخاسر.

قاد المباراة الحكمان الدوليان الجزائري خير الدين يوس واللبناني مروان ايغو.

### الملعب النابلي - قطر

وكان فاز في التصفيات الخاصة بترتيب المراكز بعد ظهر السبت في مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية، الملعب النابلي التونسي على قطر القطري ٧٦ - ٦١ (الشوط الاول ٤٠ - ٢٣). وسجل له لورنس وليامس ١٨ نقطة، وماجد خزعل ٢٨ نقطة للفريق القطري.

قاد المباراة الحكمان الدوليان التشيكي ايفان زاغارا والاماراتي محمد الشمري.

### الريان - الاهلي

وفاز في التصفيات نفسها وعلى الملعب عينه، الريان القطري على الاهلي الاماراتي ٧٢ - ٤٥ (الشوط الاول ٢٩ - ١٩).

قاد المباراة الحكمان الدوليان اللبناني سميل كساب والجزائري عبد الرحمن مكي.

## سباق العمق للتزلج

### لكمال عدرا

في اطار برنامج الاتحاد اللبناني للتزلج، اقيم السبت في منطقة الارز سباق العمق البالغة مسافته سبعة كيلومترات للفئات المختلفة في رعاية قائد الجيش الذي مثله العميد الركن لبيب اللقيس.

وهنا النتائج لفئة الرجال:

١- كمال عدرا (الجيش) ٣٩،٢٦ دقيقة.

٢- احمد ديب (الجيش) ٤١،٢٢

٣- فادي صالح (الجيش) ٤١،٣٦

وفي فئة الناشئين فاز الان حردان (حفرن امج) مسجلاً ٥٧،٤٦ دقيقة.

ووزع ممثل قائد الجيش ورئيس الاتحاد العميد الركن الياس حنا واعضاء اللجنة الادارية الكؤوس والميداليات على الفائزين.

## كأس الخليج

### الرابعة عشرة

يبدأ المنتخب الكويتي الدفاع عن لقبه ببقاء المنتخب السعودي في اليوم الثاني من دورة كأس الخليج الرابعة عشرة لكرة القدم التي تقام في البحرين من ٣٠ تشرين الاول الى ١٢ تشرين الثاني بعد سحب القرعة الذي أجري في المنامة.

وتخوض البحرين مباراتها الاولى ضد الامارات العربية المتحدة.

وهنا البرنامج:

٣٠/١٠/١٩٩٨: البحرين - الامارات.

١٠/٣: الكويت - السعودية، عمان - قطر.

١١/٢: الكويت - قطر، السعودية - البحرين.

١١/٣: الامارات - عمان.

١١/٥: قطر - الامارات، عمان - السعودية.

١١/٦: البحرين - الكويت.

١١/٨: قطر - البحرين، السعودية - الامارات.

١١/٩: عمان - الكويت.

١١/١١: قطر - السعودية.

١١/١٢: الامارات - الكويت، البحرين - عمان.

انتقلت الى رحمته تعالى اثر حادث سير مؤسف في دمشق الأسوف على شبابها  
**لينا منير ابراهيم**  
زوجة الدكتور ماجد ابراهيم  
(رئيس الجمعية اللبنانية لطباء الانف والاذن والحنجرة ورئيس الاتحاد العربي لجمعيات اطباء الانف والاذن والحنجرة)  
والدها منير ديب ابراهيم  
اولادها ماريا ومحمد وسارة ومهند  
اشقاؤها باسم ومالك وريما  
- - -

ماري - جوزيه زوجة البير صادر  
جوزف وليليان عجاج وعائلته (في  
سويسرا)  
ريتا واندره جامي وعائلتها (في الولايات  
المتحدة الاميركية)  
ندى ودومينيك فريمون وعائلتها (في  
سويسرا)  
نبيل وليجيا صادر وعائلته (في سويسرا)  
جيما دوليت  
سميرة عجاج وعائلتها  
جوزف وجيني دوليت وعائلته  
جانيت عجاج وعائلتها (في كندا)  
ينعون بمزيد من الاسى والدتهم  
وشقيقتهم وجدتهم المرحومة  
**كلمانتين عجاج**  
المنتقلة الى رحمته تعالى في ٢٢ آذار في  
جنيف.  
- - -

انتقلت الى رحمته تعالى  
**نظمية ناشد داعوق**  
زوجة عبد الرحمن كامل داعوق  
والدة عادل وسمية زوجة الدكتور بسام  
الايوبي ومني زوجة مصباح رباح حلواني.  
شقيقة عزيزة ارملة المرحوم فوزي قرنفل  
وعدتان والمرحومين نديمة وهومي ونظمي وفا  
ناشد.  
الأسفون آل داعوق وناشد وايوبي  
وحلواني وانسباؤهم.  
- - -

انتقلت الى رحمته تعالى الأسفون عليه  
**سالم حنا سالم**  
زوجته نجوى خوري  
ولده المهندس مشهور وسامر  
ابنته سمر  
اشقاؤه جرجي وميشال وعائلة المرحوم  
نزبه وعائلة المرحوم نبيل.  
- - -

لوريس فضلو هدايا

انتقل الى رحمته تعالى في مونتريال -  
كندا السبت ٢٨ آذار الأسفون عليه  
**نوفل قسطنطين عرنيطة**  
اشقاؤه مارون والياس واميل ونقولا  
وعائلاتهم  
شقيقاته ايلان ارملة المرحوم ايليا مقل  
وسميرة زوجة الدكتور جان معلوف وعائدة  
زوجة اسد اصاف وليلى ارملة المرحوم انطوان  
عيد وشادية ارملة المرحوم الدكتور سليم  
فرنسيس ونزيمة.  
ينعون بمزيد من الاسى.  
- - -

انتقلت الى رحمته تعالى الأسفون عليها  
**ليندا ملحم امين نمور**  
ارملة المرحوم فارس انطون ابو سليمان  
اولادها هدى زكا وعائلتها وانطوان  
وعائلة المرحوم جوزف وكلود زوجة رفيق  
حداد ونللي زوجة بول هيكي وسعاد زوجة  
الياس مسعود وعائلاتهم في المهجر  
اشقاؤها امين وسعدى ارملة المرحوم حنا  
عازوري وروز ارملة المرحوم فواز نجم  
وعائلاتهم  
وعائلة المرحوم الياس وميشال وسمير  
وجو ووداد واليس وكميليا وعائلاتهم في  
المهجر.  
ينعونها بمزيد من الاسى.  
- - -

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي  
**الحاج حيدر طراف محمود بيضون**  
اولاده علي ومحمد وعفيف وبلال وعبد  
وحسن  
اشقاؤه المرحوم الحاج طراف بيضون  
والمرحوم الحاج عبد النبي بيضون.  
صهره حسين عاصي.  
الأسفون آل بيضون وعاصي وعموم امالي  
بلدة الشمايية.  
- - -

انتقلت الى رحمته تعالى الأسفون عليه  
**سالم حنا سالم**  
زوجته نجوى خوري  
ولده المهندس مشهور وسامر  
ابنته سمر  
اشقاؤه جرجي وميشال وعائلة المرحوم  
نزبه وعائلة المرحوم نبيل.  
- - -

ولدا الفقيدة ابراهيم خوري وعائلته  
ونزار خوري  
بناتها غادة زوجة ميشال غلام وعائلتها  
وهلا زوجة نزار عازار وعائلتها  
اشقاؤها لطف الله والياس واسعد  
الخوري وعائلاتهم  
شقيقاتها ياسمين زوجة الياس النجار  
وعائلتها

وجليلة زوجة اديب بربر وعائلتها  
وسعاد  
واوجيني زوجة ميشال صعب وعائلتها  
وليلى زوجة مهربت كنعان وعائلتها  
ومهيبة زوجة جايمس بربر  
واقبال زوجة الياس النجار وعائلتها  
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة  
**الهام سليم لطف الله الخوري**  
ارملة المرحوم فهميم الخوري  
- - -

انتقلت الى رحمته تعالى الأسفون عليها  
**ليلى حكيم**  
ارملة المرحوم الدكتور توفيل مارون  
ولدها سامي ورونلدا مارون وعائلتها  
ابنتها نابلة ومعين عون  
حفيدها شريف عون  
ينعونها بمزيد من الاسى.  
- - -

اولاد الفقيدة جورج وعائلته  
ونبيل وعائلته في المهجر  
ونظام وعائلته  
بناتها سلوى زوجة لطفي جروان وعائلتها  
وأمال زوجة اميل رفول وعائلتها  
وعفاف زوجة عبد المسيح فارس وعائلتها  
وعائلة المرحومة جوزفين زوجة البير رفول  
- - -

انتقل الى رحمة الله تعالى  
**سماحة السيد حسين كامل الرفاعي**  
مفتي بعلبك  
زوجته المرحومة فاطمة الرفاعي  
اولاده الدكتور محمد ومحمود ومصطفى  
وحمزة  
صهره احمد الرفاعي وعبد الوهاب  
الرفاعي.  
وقد ووري الجمعة ٢٧ آذار.  
الأسفون امالي بعلبك وآل الرفاعي.

انتقلت الى رحمته تعالى الأسفون عليها  
**اوجيني الحايك**  
ابنة الشهيد الخوري يوسف الحايك  
اولاد شقيقتها المرحوم انطون، جوزف  
وسميرة وليلى واوديت وابرين وهند وانياس  
اولاد شقيقتها المرحومة أليس حكيم،  
النائب حبيب وجورج ومرغريت واولاد  
المرحومين نجلا وجوزف  
ابنتا شقيقتها المرحوم الدكتور لويس،  
جينات وميرياري  
فيرا هنري شكري ارملة شقيقتها المرحوم  
الدكتور سليم واولادها الدكتور جورج وهنري  
وجاك وسليم وفيان حجار  
ينعونها بمزيد من الاسى.  
- - -

ولدا الفقيدة ميري الحاج وعائلته ورفيق  
الحاج وعائلته  
ابنتها امال زوجة مخايل عقل وعائلتها  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم  
المرحومة

**شفيقة اسعد ابي نادر**  
ارملة المرحوم فؤاد ميري الحاج  
- - -  
زوجته سنية صاغية  
ولدها سني وعائلته واكرم  
آل صاغية في الوطن والمهجر وآل الزين  
وعوم امالي بينو قبولا ينعون فقيدهم الغالي  
عارف حبيب صاغية

المنتقل الى رحمته تعالى السبت ٢٨ آذار  
واحتفل بالصلاة لراحة نفسه امس الاحد ٢٩  
منه.  
- - -

زوجة الفقيد فتية صادق (في الخارج)  
ابنته ندى البستاني وعائلتها  
ولده طارق ونبيل (في الخارج)  
شقيقاه سمير ورفيق البستاني وعائلتهما  
وعوموم عائلات البستاني والاصفر وبارد  
وفرعون وحلو والخازن ينعون بمزيد من  
الاسى فقيدهم

**شريف نبيل البستاني**  
واجريت مراسم الدفن في الولايات  
المتحدة.  
- - -

ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم  
المرحومة

ماري ابو مارون

ارملة المرحوم يوسف نعمة توما